01_Mise en page 1 30/08/2025 20:40 Page1

النكران يقود النظام الفرنسي من مأزق إلى آخر

جزائر الأحرار.. ثبات وندية الأسياد في صد حماقات باريس

■ اليمين المتطرف وبقايا المستعمر القديم يغرقان في مستنقع التضليل والأكاذيب ص02

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962
ISSN 1111-0449 الأحد 07 ربيع الأول 1447 هـ الموافق لـ 31 أوت 2025م العدد: 19863 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

رئيس الجمهورية يعزي في وفاة البروفيسور رشيد بوغربال:

الجزائر فقدت أحد أبنائها الأخيار في الطب

■ الراحل.. حياة في خدمة الصحة العمومية والأطباء الأكفاء ص03

قرارات حاسمة وصارمة لترسيخ الاستقرار الاجتماعي وتعميق المكتسبات

الرئيس تبون.. المواطن أولا وقبل كل شيء

■ اجتماعات هامة.. وإجراءات جريئة واستعجالية ■ تدخل فوري في توجيه الحكومة.. ورقابة آنية لأداء الوزراء ■ توجيهات استباقية.. ومرافقة لصيقة لمختلف القطاعات ص03

ملف

الجزائر المنتصرة تراهن على العمق الإفريقي وإسماع صوت القارة.. خبراء لـ"الشعب":

"إياتيف".. إفريقيا للأفارقة

● الجزائر.. جسر اقتصادي موثوق يربط شمال القارة بجنوبها وغربها

فرصة

التنويع الاقتصادي.. رؤية جزائرية استراتيجية للأسواق الإفريقية

■ التنمية مفتاح الريادة والسيادة.. والمعرض منصة قارية مستقبلية
■ آفاق جديدة للشراكات الحيوية والمبادلات التجارية المثمرة
■ الجنوب الجزائري.. مخزون أساسي لغذاء إفريقيا

تعزيز التكامل التجاري والاستثماري

المديرة الفرعية للتظاهرات الاقتصادية بوزارة التجارة الخارجية لـ"الشعب":

الجزائر فاعل رئيسي في المستقبل الاقتصادي الإفريقي

■ المعرض أداة محورية لتحويل أجندة 2063 إلى واقع ملموس
■ "زليكاف".. أكبر منطقة تجارة حرة في العالم وركيزة للاندماج

ص04-05-06-07

تعزيز المشاورات بين مجلس السلم القاري ومجموعة "أ3+"

التزام جزائري بتحقيق الأمن والاستقرار الإفريقي

ص02

إعادة بعث منافسة "بين الثانويات".. وزير التربية:

"الجائزة الكبرى للابتكار المدرسي".. قريبا

ص24

يوفر ممرا آمنا لعبور شاحنات عسكرية للمحتل

"مملكة الحشيش".. شريك الصهاينة في إبادة الفلسطينيين

ص02

النّكـــران يقـــود النّظام الفرنســـي مـــن مـــأزق إلى آخر

جزائر الأحـــرار..

ثبات دائـم في مواجهة استفزازات باريس

■ المستعمر القديم يغرق في الممارسة الرّسمية للأخبار الكاذبة

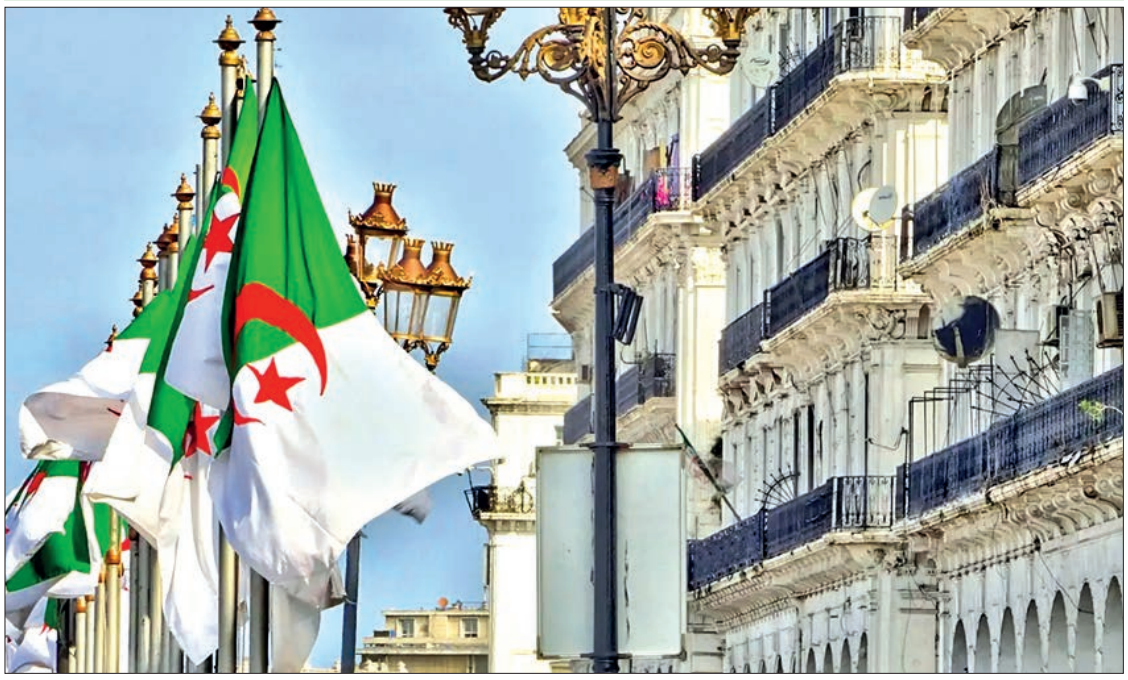

أثبتت القراءات الجزائرية لخلفيات الأزمة القائمة مع فرنسا صحّتها، خاصة ما تعلّق بمحاولات التغطية على أزمتها الداخلية العميقة عبر تشتيت الانتباه بلعب ورقة الجزائر في كل مرة. وقد بات مطروحًا للنقاش وبشكل علني احتمال الذهاب نحو انتخابات رئاسية مسبقة باعتبارها أحد الحلول، وهو ما يرفضه الرّئيس ماكرون إلى حد الآن.

حمزة . م

المأزق الذي تعيشه باريس، سواء على الصعيد الداخلي أو في علاقاتها الخارجية مع دولة ذات سيادة بحجم الجزائر، ناجم عن عامل رئيسي واحد هو «النّكران»، الذي ترتّبت عنه سياسات متعدّدة صبّت كلها في اتجاه القفز على الحقائق والالتفاف عليها. وفي علاقاتها مع الجزائر، طبع النكران النابع من ذهنية اللوبيات الاستعمارية السياسة الفرنسية طيلة العقود الماضية، وتعزّز كممارسة سياسية ودبلوماسية مع وصول اليمين الحاقد على الجزائريين إلى الحكم منذ السنة الماضية.

وعلى هذا الأساس، تتنكّر باريس للأعباء الأخلاقية والسياسية الواقعة على عاتقها تجاه الجزائر عن فترة الاستعمار التي دامت 132 سنة، وتريد التّنصّل من التعامل مع الجانب الجزائري وفق محدّدات السيادة والندية والمصالح المشتركة التي وُضعت منذ 2019. ولا ترى باريس في هذه العلاقة إلاّ مصالحها الضيقة، ولو تطلّب ذلك خرق الأعراف الدبلوماسية والاتفاقيات الثنائية، وإنكار مبدأ المعاملة بالمثل، وصولًا إلى الممارسة الرّسمية للأخبار الكاذبة والمضلّلة مثلما حصل مؤخرًا في مسألة التأشيرات.

وأمام استماتة الموقف الجزائري، اختار الطرف الفرنسي النهج الأكثر تشدّدًا بتفعيل أدوات القبضة الحديدية، لكنه وصل في النهاية إلى مأزق لم يعد معه واضحًا كيف يتصرّف، ولا أين يتّجه، ولم يعد معروفًا من يتخذ القرار الخارجي التصعيدي. والموقف الفرنسي الذي تبنّاه بشكل علني مطلع أوت الرّئيس إيمانويل ماكرون، أكّد بما لا يدع مجالًا للشك أن خلفيته محاولة لتشتيت الانتباه عن الوضع الداخلي المتأزّم سياسيًا واقتصاديًا.

وأمام التوقعات بالسقوط الوشيك لحكومة بايرو بسبب أزمة الدين العام، أثبتت القراءات الجزائرية صحّتها، حينما فضحت للفرنسيين خلفيات تهجم النظام الفرنسي المتحالف مع التيار اليميني على الجزائر، وحينما توقّعت تصدّعًا قريبًا لأركان الجمهورية الخامسة. كما توقّعت هذه القراءات أنّ الرئيس الفرنسي سيكون قريبًا في ورطة استمرارية الحكم، إذ لم يعد خافيًا أنّ كثيرًا من الوجوه السياسية ومن مختلف التيارات تتربّص بمنصبه وتدفع نحو الانسداد.

ويؤكّد ترنّح حكومة فرنسوا بايرو أنّ النظام الفرنسي، طيلة سنة كاملة، سعى إلى إنكار مأزقه الداخلي عبر تحويل الأنظار نحو الجزائر، التي وصل معها أيضا إلى طريق مسدود، ما جعله محاصرًا سياسيًا وأخلاقيًا، داخليًا وخارجيًا. وسيكون على هذه الحكومة التعامل مع تصويت الثّقة في 08 سبتمبر المقبل، بينما سيكون على الرئيس ماكرون مواجهة السّقوط المحتمل للحكومة وغضب الشارع، حيث دعت النقابات إلى «إغلاق كل شيء» في 10 سبتمبر، وجدّدت الدعوة أمس إلى إضراب واسع في 18 من الشهر ذاته.

وبينما أعلن اليسار عن استعداده لتشكيل حكومة جديدة ومواجهة معضلة الدين العام دون تقليص الإنفاق العمومي أو المساس بجيوب الفرنسيين، تضيق الخيارات أمام رأس السلطة في باريس، حيث بات رحيل ماكرون المبكّر عن الحكم أحد الحلول المطروحة داخل الطبقة السياسية للخروج من المأزق. غير أنّ ماكرون استبعد هذا الخيار الجمعة، وأكّد عزمه إتمام عهدته الثانية إلى نهايتها، محاولًا تعليق بعض الأمل على إمكانية التوصل إلى توافق ينقذ الحكومة الحالية.

وأمام هذا الوضع، تتعمّق لدى الفرنسيّين قناعة راسخة بأن بلادهم باتت أشبه بسفينة تتقاذفها الأمواج في بحر هائج، تارة بفعل أزمة اقتصادية خانقة، وتارة أخرى تحت وطأة انسداد سياسي داخلي وصدامات دبلوماسية خارجية. فالربان يبدو إمّا غائبًا عن مقود القيادة أو عاجزًا عن تحديد الوجهة التي ينبغي أن تسلكها فرنسا، ممّا جعل المواطن الفرنسي يعيش شعورًا متزايدًا بالتيه واللّايقين حيال المستقبل.

ومع كل يوم يمرّ، يتعزّز الإحساس بأنّ الجمهورية الخامسة قد فقدت بوصلتها، وأنّها تسير نحو المجهول بلا رؤية واضحة.

تعزيز المشاورات بين مجلس السّلم القاري والمجموعة أ3+

التزام جزائري متجدّد بتحقيق الأمن والاستقـــرار فـــي إفريقيـــا

■ إسماع صوت أعضاء الاتحاد الإفريقي في المنابر الأممية

ترأّس سفير الجزائر ومندوبها الدائم لدى الاتحاد الإفريقي، السيد محمد خالد، اجتماعا خصّص لمناقشة سبل تعزيز التنسيق والتعاون والتشاور بين مجلس السلم والأمن الإفريقي والمجموعة الإفريقية بمجلس الأمن الأممي (أ3+).

شكّل الاجتماع منصّة محورية للطرفين لتجديد ديناميكية العمل والتنسيق بينهما، وإضفاء فعالية أكثر لتعزيز الجهود الرامية إلى تقوية الكتلة الإفريقية داخل الهيئات الأممية، والدفاع عن مصالح القارة في مجلس السلم التابع للأمم المتحدة، تكريسا وتنفيذا لتوصيات الندوة رفيعة المستوى حول السلم والأمن في إفريقيا – مسار وهران – الذي أثبت نجاعته وأهميته في توحيد الصف الإفريقي. ويعكس تولي الجزائر، لدورها المزدوج بصفتها عضوا في مجلس السلم والأمن الإفريقي وعضوا في مجلس الأمن الأممي، التزامها الراسخ ورغبتها المعهودة في تعزيز العمل الإفريقي المشترك بغية تحقيق الأمن والاستقرار في إفريقيا، وإسماع صوت أعضاء الاتحاد الإفريقي في المنابر الأممية بما يجسّد رؤية وآمال الآباء المؤسّسين في بناء قارة موحّدة ومزدهرة.

من جهتهم، أعرب أعضاء المجلس عن ارتياحهم لإدراج هذا الاجتماع ضمن جدول أعمال مجلس السلم والأمن برئاسة الجزائر، كما أشادوا بنضج النقاش حول هذا التوجه البناء، الذي من شأنه تقوية صف الدول الإفريقية، وإعلاء مكانتها على المستوى الدولي.

يوفّر ممرّاً آمناً لعبور شُحنات عسكرية صهيونية

المخزن..شريك الصّهاينة في إبادة الفلسطينيّين

■ خيانة وسقوط متواصلان يورّطان المغرب سياسيًّا وأخلاقيًّا

يتقدّم ميناء طنجة المتوسّطي من خانة الشبهات إلى خانة الوقائع المتكرّرة، وذلك مع الموعد المعلن يوم الأحد لرسو سفن متورّطة في نقل عتاد عسكري إلى الكيان بحسب حركة المقاطعة، ومع الرسو المتكرر لسفن تجارية مرتبطة بشبكات توريد عسكري متّجهة للكيان الصهيوني.

علي مجالدي

رسو متكرّر السّفن الصهيونية، يصاحبه صمت رسمي مخزني مريب، وكأنّه يتعامل مع القضية كإجراء ملاحي عادي، لكنه في الواقع تحوّل خطير في وظيفة الموانئ المغربية وأثره الأخلاقي والسياسي، فالأمر لا يتعلق بتكهّنات تتغذّى من المناخ العام، بل بمعطيات معلَنة عن جداول رسو، ومسارات تتبّع آلي، وبيانات احتجاجية محلية ودولية تطالب بوقف تحويل الميناء إلى ممرّ آمن لإمداد آلة حرب متّهمة أمميًا بإنتاج كارثة إنسانية غير مسبوقة في غزّة. وفي سياق متصل، يتبدّى التناقض بين خطاب رسمي دافع سابقًا عن التطبيع بوصفه «أداة» لخدمة القضية الفلسطينية، وبين ممارسة واقعية تنقل التطبيع من الورق إلى الأرصفة، وتضع المغرب في موقع الشريك اللوجستي في سلسلة إمداد عسكرية لإبادة الشعب الفلسطيني. الوقائع المؤكّدة تشير إلى تكرار رسو سفن بعينها، وتحديدًا سفن عاملة لدى واحدة من أكبر شركات الشّحن العالمية، مع وجود مؤشرات مؤكدة على حمل ونقل تجهيزات عسكرية حسّاسة للكيان الصهيوني، وهو ما دفع منظمات متخصّصة تتابع الموضوع إلى تعيين سفن بأسمائها، والتأكيد على أنّ العودة المتكرّرة إلى طنجة باتت نهجًا لا حادثًا عابرًا، كذلك تشهد مدن مغربية، موجات احتجاج تطالب بتفتيش الشحنات ومنع عبور أي حمولة ذات طابع عسكري، وتحمّل السلطات مسؤولية قانونية وأخلاقية عن السماح بتوظيف الموانئ في سياق حرب إبادة مستمرة منذ أكتوبر 2023. علاوة على ذلك، فإنّ جداول الشّركات الملاحية المفتوحة للعموم وأنظمة التتبع AIS تُظهر مواعيد وصول ومغادرة محددة لسفن تحمل أسماء متداولة في بيانات النشطاء، ما يجعل الادّعاء بجهالة الوجهة أو طبيعة الشحنة ضعيفًا أمام الأدلة الظرفية المتراكمة.

في نفس السياق، تتعاظم المقارنة الخارجية التي لا تصب في صالح المخزن، دول أوروبية على مقربة جغرافية من طنجة أعلنت رسميًا رفضها استقبال سفن محمّلة بعتاد متجه للكيان الصهيوني، ووضعت سياسة واضحة بعدم منح تراخيص رسو لرحلات من هذا النوع، بينما تواصل الموانئ المغربية استقبال سفن مثار جدل من دون إعلان بروتوكول تفتيش مستقل وعلني. وهذا الفارق لا يصنع فقط صورة سياسية متناقضة، بل يخلق أيضا مخاطر قانونية، إذ يمكن أن يجد المغرب نفسه أمام دعاوى مدنية محتملة وضغوط شركاء تجاريين يحاسبون الشركات والدول على معايير الامتثال والمسؤولية، وهذا ما يجب أن تقوم به الجهات المخوّلة لها ذلك باعتبار المغرب الآن شريكا في جريمة حرب مكتملة الأركان.

كما أنّ هذا السقوط يكلّف المغرب سياسيًا وأخلاقيًا، لبلد يسوّق لنفسه على أنّه بوابة لوجستية حديثة، وفي نفس الوقت لا يستطيع أداء دور عقدة تسليح لطرف يخوض حربًا تُدان عالميًا دون أن تهتز سمعته. وتتعاظم المخاطر القانونية والإعلامية كلما تراكمت الرّحلات والأسماء والأوقات على قواعد بيانات التتبّع، وجداول الشركات وملفات التأمين البحري، حيث فتحت الولايات المتحدة تحقيقًا عبر هيئة تنظيمية بحرية في قرارات المنع الإسبانية، وهو ما وضع تفاصيل الرحلات أمام تدقيق دولي إضافي، وأكّد أن الموضوع لم يعد شأنًا محليًا؛ أي أن كل محطة بديلة تمنحها طنجة تصبح جزءًا مرئيًا من نزاع متعدّد المستويات. وعلى المغرب، إن أراد الخروج من خانة الشريك الفعلي في سلاسل تسليح الكيان، تعليق أي رسو أو عبور تُثار حوله شبهة صلة بالتسليح المتجه للصهاينة، وفق معيار مبني على المخاطر لا على إفادات الشركات، وإعلان سياسة وطنية مكتوبة لعدم الإسهام في الجرائم الجسيمة تطبق على جميع الموانئ بلا استثناء، وإنشاء آلية رقابية مستقلة وملزمة تُشرف عليها جهة مدنية مختصّة، وتُنشر خلاصتها المهنية دوريًا، وتوجيه إخطارات دبلوماسية صريحة لشركات الشحن ووكلائها بأن الموانئ المغربية غير متاحة لأي رحلة يشتبه في ارتباطها بسلاسل التسليح الصهيونية، مع ترتيب المنع والعقوبات عند المخالفة، ومواءمة قواعد الموانئ مع معايير تقييم مخاطر التحويل والاستخدام النهائي حتى خارج الأطر التعاهدية، غير أنّ واقع الممارسة الفعلية والتاريخية يثبت أن الرباط ماضية في توفير ممرّ آمن يخدم آلة الحرب على غزّة، وأن سجلّها السياسي والأمني يكشف مسارًا طويلًا من الدعم والتيسير، وصولًا إلى تسريبات واتصالات مبكّرة مع الكيان منذ بدايات الاحتلال لأرض فلسطين، ما يجعل توصيف «الشراكة في الجريمة» توصيفًا دقيقًا لمسار قائم لا استثناء عابر.

الشّعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

قرارات حاسمة لتكريس الاستقرار الاجتماعي

الرئيس تبّون.. المواطن خط أحمر

■ تفاعل مباشر مع هموم الجزائريين وقضاياهم اليومية

يؤكد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، مرة أخرى نهجه القائم على التفاعل المباشر مع انشغالات المواطنين تحت شعار «المواطن أولا وقبل كل شيء»، من خلال التدخّل الحاسم في الملفات الحيوية المرتبطة بحياة الجزائريين اليومية.

الهادي. ش

تحولت اجتماعات السيد رئيس الجمهورية إلى محطات حاسمة لإعادة صياغة علاقة الدولة بمواطنيها، في إطار رؤية حكيمة تجعل من شعار «المواطن أولا وقبل كل شيء» بوصلة أساسية للتوجهات الكبرى، ففي ظرف أيام قليلة، ترأس رئيس الجمهورية اجتماعين متتاليين، خصّص أولهما لقطاع النقل والثاني لقطاع التجارة، وأفرزا جملة من القرارات العملية التي عكست حرصه على التفاعل المباشر مع هموم الجزائريين اليومية، خاصة تلك المرتبطة بالقدرة الشرائية وأمن الطرقات واستقرار السوق الوطنية.

في الاجتماع المتعلق بقطاع التجارة، ركّز السيد الرئيس على ضرورة اليقظة التامة في ضمان تزويد السوق الوطنية بمختلف المواد واسعة الاستهلاك، محذرًا من أي تذبذب أو ندرة قد تمس قوت المواطن، الذي اعتبره خطًا أحمر لا يجوز تجاوزه، كما شدّد على التطبيق الصارم للقوانين لمحاربة المضاربة والاحتيال، مع الإشادة بنزاهة غالبية المتعاملين الاقتصاديين والفلاحين، ودورهم في دعم جهود الدولة لتنظيم السوق وضبط التوازنات.

هذا التوجه، يؤكد أن الدولة لا تقف موقف المتفرج إزاء تحركات السوق، بل تتحمل مسؤولية مباشرة في تأمين استمرارية التموين باعتباره ركيزة من ركائز الأمن الوطني.

أما الاجتماع الخاص بقطاع النقل، فقد جاء في أعقاب حادث مأساوي هز الرأي العام، كشف عن ثغرات خطيرة في منظومة النقل، وقد بادر الرئيس إلى تحويل الأزمة إلى فرصة لإصلاح عميق، حيث قرر الاستيراد الفوري لعشرة آلاف حافلة جديدة لتعويض الأسطول القديم، إلى جانب استيراد مكثف لمختلف أنواع العجلات، وهو ما يعكس إرادة عملية لتقليص حوادث السير الناتجة عن اهتراء المركبات.

ولم تتوقف القرارات عند هذا الحد، بل شملت إعداد تشريعات جديدة لتنظيم حركة المرور وكيفيات تسليم رخص السياقة، وتوسيع مجال المسؤولية القانونية عن الحوادث ليشمل كل الأطراف المعنية من مدارس تعليم السياقة إلى مؤسسات المراقبة التقنية والجهات المكلفة بصيانة الطرقات، في خطوة غير مسبوقة تجعل من مكافحة إرهاب الطرقات مسؤولية جماعية وليست فردية.

هذه القرارات، سواء في مجال التجارة أو النقل، تكشف عن مقاربة متكاملة في إدارة الشأن العام، حيث تتداخل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والأمنية ضمن رؤية واحدة قوامها حماية المواطن. فالدولة، من خلال هذه الإجراءات، تسعى إلى إرساء قواعد جديدة للحكم تقوم على القرب من المجتمع والصرامة في التنفيذ والوقاية بدل الاقتصار على المعالجات الظرفية.

ومما لا شك فيه، أن هذا النهج يعزّز صورة الدولة كحامية للمجتمع ويعيد الثقة بين المواطن ومؤسساته، خاصة في مرحلة تراهن فيها الجزائر على بناء اقتصاد متنوع وتحقيق إقلاع تنموي يضعها في مصاف الدول الصاعدة.

إن اجتماعات الرئيس تبون الأخيرة تؤكد أن الجزائر دخلت مع الرئيس تبون، مرحلة جديدة عنوانها إدارة الملفات بمنطق الدولة القوية، حيث يتم الجمع بين القرارات المستعجلة والإصلاحات العميقة في آن واحد.

وبينما يلمس المواطن انعكاسات هذه التوجهات في حياته اليومية، تترسخ رسالة أعمق مفادها أن الجزائر الجديدة تُبنى على أساس حماية المجتمع وضمان استقراره كشرط ضروري لكل مشروع تنموي أو طموح استراتيجي على المستويين الإقليمي والدولي.

رؤية إصلاحية عميقة تتجاوز الحلول الترقيعية

إستراتيجية وطنية متكاملة للنقل الآمن والحديث

■ إصلاح مؤسساتي يرسّخ ثقافة المسؤولية والاحترافية

ظلّ ملف النقل في الجزائر لسنوات طويلة يشكّل أحد التحديات الكبرى المرتبطة مباشرة بحياة المواطن اليومية، سواء من حيث نوعية الخدمة أو من حيث مستوى السلامة على الطرقات، لذلك جاءت قرارات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الأخيرة، لتفتح صفحة جديدة، محمّلة برؤية إصلاحية عميقة تتجاوز الحلول الترقيعية نحو بناء إستراتيجية وطنية متكاملة للنقل الآمن والحديث.

محمد لعرابي

أول القرارات، أضفى ارتياحا كبيرا على المستوى الاجتماعي، وهو قرار الاستيراد الفوري لعشرة آلاف حافلة جديدة لنقل المسافرين، وهو إجراء لم يأتِ من فراغ، بل استجابة عملية لمطلب ملّح للمواطنين والمهنيين، بعدما أصبحت الحافلات القديمة تهدد سلامة الركاب وتشوه صورة المنظر العام، لهذا، فإن هذا القرار يعبّر عن إرادة سياسية صريحة في كسر منطق «الترميم» الذي كان سائداً، وتعويضه بخطوة جريئة نحو التجديد الكلي للحظيرة الوطنية. وترافق هذا الإجراء مع قرار آخر لا يقل أهمية، هو الاستيراد المكثف لمختلف أنواع عجلات المركبات، بما يضع حداً لممارسات الاستعمال المفرط للعجلات المهترئة التي كانت بين مسببات حوادث المرور.

ضبط شامل للسلامة المرورية

لكن الأهم في هذه الحزمة من القرارات، لا يتوقف عند ما يتعلق بالتجهيزات، بل ما يتصل بالجانب التنظيمي والتشريعي، فالرئيس تبون شدّد على ضرورة تحميل المسؤولية المدنية للمتسببين في الحوادث، وتكثيف المراقبة الطبية والنفسية للسائقين، خاصة فيما يخص احتمال تعاطي المخدرات أو المؤثرات العقلية، وهذه خطوات تعكس رؤية واضحة للمشاكل التي تراكمت منذ عهد قديم، ووصلت إلى نقطة تقتضي المعالجة، فحوادث المرور لا تكفيها الحلول التقنية، بل تستدعي إصلاحاً ثقافياً ومؤسساتياً يرسّخ ثقافة المسؤولية والاحترافية.

ولم تحصر قرارات الرئيس المسؤولية في السائقين فقط، بل وسّعت نطاقها ليشمل جميع الأطراف المتدخلة، بداية من مدارس تعليم السياقة، إلى مؤسسات المراقبة التقنية للمركبات، وحتى الجهات المكلفة بصيانة الطرقات، وهذا توسيع لدائرة المسؤولية سيكون له أثره في الواقع، وينسجم مع مقاربة شمولية ترى أن السلامة المرورية مسؤولية جماعية وليست فردية.

بعد استراتيجي وتنموي

لا يمكن فصل هذه القرارات عن الرؤية الأوسع للدولة الجزائرية في عهد الرئيس تبون، وهي رؤية ترمي إلى تحديث المرافق العمومية وفق معايير عالمية، ووضع المواطن في قلب السياسات العمومية. فالسلامة المرورية ليست مجرد ملف تقني، بل هي ركيزة أساسية للاستقرار الاجتماعي والتنمية الاقتصادية؛ لأن النقل الآمن يسهّل حركة الأشخاص والبضائع، ويعزز ثقة المواطن في مؤسساته.

ولعل ما يميز هذه الرؤية هو انسجامها مع أهداف التنمية المستدامة التي تدعو إلى تقليل الحوادث المرورية بنسبة 50 بالمائة عالمياً بحلول 2030، والجزائر، بهذه القرارات، تضع نفسها في مسار هذه الأهداف، وتعلن صراحة أن حياة مواطنيها فوق كل اعتبار. ردود فعل السائقين والمواطنين عبّرت عن ارتياح واسع. فبينما أكد السائقون أن هذه القرارات ستعيد الطمأنينة للمسافرين وتحسّن الخدمة، رأى المواطنون فيها دليلاً على جدية الدولة في حماية أرواحهم وتوفير نقل يليق ببلد يخطو بخطوات ثابتة نحو التحديث. إن قرارات الرئيس عبد المجيد تبون، ليست مجرد إجراءات آنية، بل هي إعلان عن مرحلة جديدة في تسيير قطاع النقل، مرحلة تقوم على تجديد الوسائل، تعزيز التشريعات، إشراك كل الفاعلين، وربط السلامة بالتنمية.. إنها نقلة نوعية تعكس أن الجزائر الجديدة لا تقبل بأن تبقى طرقاتها مسرحاً للمآسي، بل فضاءً للتنقل الآمن والحياة الكريمة.

رئيس الجمهورية يعزي في وفاة البروفيسور

رشيد بوغربال.. حياة في خدمة الصحة العمومية

■ تكوّن على يده أجيال من الأطباء الأكفاء

بعث رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس السبت، رسالة تعزية إلى عائلة عضو مجلس الأمة سابقا، البروفيسور رشيد بوغربال، والى الأسرة الطبية والعلمية قاطبة، عبر فيها عن أخلص التعازي و صادق المواساة.

جاء في نص رسالة التعزية: «بكل حزن وأسى على رحيل فقيد الجزائر الأخ والصديق البروفيسور بوغربال رشيد، أتقدم إليكم بأخلص التعازي وصادق المواساة، وإلى الأسرة الطبية والعلمية قاطبة».

وأضاف رئيس الجمهورية: «بهذا المصاب الجلل، تكون الجزائر قد فقدت أحد أبنائها الأخيار في الطب، ممن وهبوا حياتهم لخدمة الصحة العمومية والمجال العلمي والارتقاء بهما، لا سيما في تخصصه العالي، أمراض القلب».

وتابع رئيس الجمهورية في رسالة التعزية: «لقد عاش المرحوم طوال مسيرته معطاء، تكون على يده أجيال من الأطباء الأكفاء خاصة وهو رئيس مصلحة أمراض القلب بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة (معوش محند أمقران) سابقا.

ولا يسعنا اليوم إلا أن نترحم عليه، داعين الله العلي القدير أن يجازيه عنا خير الجزاء ويغفر له وأن يجعله في عليين مع الصديقين.

إنا لله وإنا إليه راجعون».

.. رئيس مجلس الأمة يعزي

تقدم رئيس مجلس الأمة، عزوز ناصري، بتعازيه إلى عائلة عضو مجلس الأمة سابقا عن الثلث الرئاسي، البروفيسور رشيد بوغربال، الذي يعد من أبرز المختصين في أمراض القلب في الجزائر.

جاء في نص التعزية: «تلقيت بقلب منفطر ومذعن لقضاء الله وقدره نبأ انتقال الأخ رشيد إلى جوار ربه، عضو مجلس الأمة الأسبق عن الثلث الرئاسي، ورئيس مصلحة أمراض القلب بمستشفى معوش محند أمقران، كما يعد الراحل من أبرز المختصين في طب أمراض القلب على الساحة الوطنية».

وأمام هذا المصاب - يضيف ناصري - «أتقدم باسمي ونيابة عن أعضاء مجلس الأمة بأخلص التعازي وأصدق المواساة كما أسأل العلي القدير أن ينزل في قلوب ذويه جميل الصبر والسلوان ويسبغ عليهم فيوض الرحمة ويتقبل فقيدنا في جنات الخلد بجوار النبيين والصديقين».

استقبل من طرف رئيس جمهورية تتارستان.. حيداوي:

اهتمام كبير يوليه الرئيس تبون لملف الشباب

استقبل وزير الشباب، المكلف بالمجلس الأعلى للشباب، مصطفى حيداوي، من طرف رئيس جمهورية تتارستان، السيد رستم مينيخانوف، في إطار مشاركته في القمة العالمية للشباب 2025 المنعقدة بالعاصمة قازان، حسب ما أفاد به، السبت، بيان للوزارة.

أوضح المصدر أنه وفي إطار هذه القمة، حظي حيداوي، رفقة مجموعة من الوزراء والقيادات الشبابية المشاركة، باستقبال رسمي من طرف رئيس جمهورية تتارستان، حيث تم خلال هذا اللقاء «تبادل الآراء حول عدد من القضايا المشتركة التي تشمل تمكين الشباب، توسيع آفاق البحث العلمي، تبادل الخبرات في مجالات السياسات الشبابية وكذا برامج التكوين القيادي وريادة الأعمال».

وفي كلمة له بالمناسبة، اعتبر حيداوي هذا النوع من اللقاءات «فرصة هامة لتعزيز الحوار وتوحيد الجهود الدولية لدعم الشباب وتمكينهم من القيام بدور ريادي في التنمية المستدامة». كما أشاد بظروف تنظيم قمة قازان 2025 ومضامينها التي تدعو إلى الاستثمار في الطاقات الشبابية على المستوى العالمي، وذلك «بما يعود بالنفع على كافة المجتمعات». وفي هذا السياق، أبرز الوزير «الاهتمام الكبير الذي يوليه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لملف الشباب بالجزائر»، بحيث يولي «اهتماما خاصا لقضايا الشباب ويعتبرها حجر الزاوية لتحقيق التنمية المستدامة»، يضيف البيان.

وذكر في هذا الصدد بأن سياسات رئيس الجمهورية وبرنامج الحكومة يعكسان «الالتزام الراسخ بتعزيز دور الشباب في المجتمع، بما يساهم في دفع عجلة التقدم والتطور على كافة الأصعدة»، وفقا لنفس البيان.

.. يلتقي برئيس منتدى شباب منظمة التعاون الإسلامي

التقى وزير الشباب، مكلف بالمجلس الأعلى للشباب، مصطفى حيداوي بمدينة قازان (عاصمة جمهورية تتارستان)، برئيس منتدى شباب منظمة التعاون الإسلامي، طه أهيان، حيث أكد الطرفان على أهمية تعزيز التعاون في مجال التمكين الشبابي سيما من خلال إطلاق برامج ومبادرات شبابية مشتركة، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

أوضح البيان أنه «في إطار مشاركته في قمة قازان العالمية للشباب 2025، عقد مصطفى حيداوي، وزير الشباب مكلف بالمجلس الأعلى للشباب، لقاء ثنائيا مثمرا مع طه أهيان، رئيس منتدى شباب منظمة التعاون الإسلامي، وذلك على هامش فعاليات القمة المنعقدة بمدينة قازان، عاصمة جمهورية تتارستان-روسيا الاتحادية».

وشكل هذا اللقاء - حسب المصدر - مناسبة لـ«تجديد التزام الطرفين بتعزيز التعاون في مجال التمكين الشبابي»، وذلك من خلال «إطلاق برامج ومبادرات شبابية مشتركة في الجزائر تهدف إلى دعم طموحات الشباب وتمكينهم من الإسهام الفعال في مسارات التنمية المستدامة».

وأكد الجانبان بالمناسبة، على أهمية «التنسيق المستمر لدعم جهود الابتكار، الريادة وبناء القدرات لدى الشباب بما يعزز من أدوارهم القيادية في مختلف الميادين»، كما شددا على «دعمهما المشترك للقضية العادلة للشعب الفلسطيني».

وفي معرض حديثه، أوضح حيداوي «أن هذا التوجه ينسجم مع توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون»، الذي يؤمن - مثلما أوضح - بـ «دور الشباب كقوة فاعلة في بناء المستقبل، ليس فقط على المستوى الوطني، بل أيضا في إطار التعاون الدولي متعدد الأطراف».

وأضاف حيداوي أن مشاركة الجزائر في مثل هذه المنصات العالمية، هو تجسيد «لالتزامها الثابت بتعزيز دور الشباب في مواجهة التحديات المشتركة، على غرار التنمية المستدامة، التغيرات المناخية والتحولات التكنولوجية، في سياق رؤية شاملة تجعل من الشباب جسرا للتقارب بين الشعوب، ومكونا أساسيا في بناء نظام عالمي أكثر عدلا وتضامنا». ويندرج هذا اللقاء في إطار مشاركة حيداوي في القمة العالمية للشباب، التي تمثل منصة دولية لتعزيز التعاون متعدد الأطراف حول قضايا الشباب، خاصة بين دول منظمة التعاون الإسلامي، مجموعة البريكس، ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، وفقا للمصدر ذاته.

وفد برلماني يزور كونغرس غواتيمالا.. توفيق قزوط:

مواقف الجزائر الثابتة منبثقة من ثورتها المجيدة

قام وفد عن المجلس الشعبي الوطني بزيارة الى كونغرس غواتيمالا، وذلك على هامش مشاركته في الجمعية العامة لبرلمان عموم أمريكا الوسطى «البرلاسان»، حسب ما أفاد به السبت بيان للمجلس.

أوضح المصدر أن وفد المجلس الشعبي الوطني الذي يقوده نائب رئيس المجلس، توفيق قزوط، استقبل من قبل نظيره الغواتيمالي، ماريو غالفاز، بحضور نائب رئيس «البرلاسان» عن غواتيمالا، إيدغار دي ليون.

وبالمناسبة - يضيف البيان - تباحث الطرفان «سبل تعزيز التعاون الثنائي بين الهيئتين التشريعيتين» وعبرا عن «استعدادهما التام للتعاون عن طريق آليات الدبلوماسية المتاحة وتفعيلها»، الى جانب «التنسيق والتعاون في المحافل البرلمانية الدولية والإقليمية».

وبالمناسبة، ذكر قزوط بـ«المواقف الثابتة للجزائر، والمنبثقة من تاريخ ثورتها التحريرية المجيدة»، وهو ما تترجمه اليوم - مثلما قال - «سياستها الخارجية القائمة على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ودعم حق الشعوب في تقرير مصيرها واحترام الشرعية الدولية».

بدوره، عبر عضو مكتب كونغرس غواتيمالا عن «فخره لاستقبال أول وفد برلماني جزائري بمقر الكونغرس»، مبرزا «استعداده للإبقاء على قناة التواصل هذه وتعزيزها»، وفقا للمصدر ذاته.

الجزائر المنتصرة تراهن على العمق الإفريقي

التّنويع الاقتصادي.. رؤية الجزائر الاستراتيجية للأسواق الإفريقية

● التّنمية مفتاح الرّيادة والسّيادة.. مصير إفريقيا يصنعه الأفارقة

يكتسي معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، المقرر تنظيمه في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 4 إلى 10 سبتمبر المقبل، أهمية استراتيجية استثنائية، إذ لا يمثّل مجرد تظاهرة اقتصادية عابرة، بل يشكّل موعداً محورياً يعكس التحولات العميقة التي تعرفها إفريقيا في سعيها نحو بناء فضاء تجاري واستثماري متكامل، فالحدث منصّة عمليّة لترجمة طموحات اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية إلى واقع ملموس، بما يفتح من آفاق واسعة أمام رفع المبادلات البينية وتقليص التبعية للأسواق الخارجية، ليكرّس إفريقيا كسوق موحّدة واعدة قادرة على المنافسة العالمية.

معرض التّجارة البينية الإفريقية هو ثمرة مسار قاده رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي جعل من العمق الإفريقي خياراً استراتيجياً ضمن رؤيته الاقتصادية الجديدة، فالجزائر التي قطعت أشواطا معتبرة في تنويع اقتصادها وكسر التبعية للمحروقات، تراهن على هذا الموعد لتعزيز موقعها كجسر اقتصادي يربط شمال القارة بعمقها جنوبا وغربا، بما يعزّز دورها كفاعل محوري في القارة.

إنّ هذا المعرض يتيح للجزائر وللدول الإفريقية، إبراز إمكاناتها الصناعية والفلاحية والخدماتية، ويمنحها فرصة توسيع أسواق القارة، كما يشكّل بالنسبة للجزائر فضاء لتوقيع شراكات جديدة مع الدول الإفريقية الصاعدة، لاسيما نيجيريا، السنغال، كوت ديفوار وإثيوبيا، التي تبحث عن شركاء موثوقين لتأمين حاجياتها من المواد الأساسية.

التحرير

الخبير في الاستراتيجية والتنمية المستدامة.. مولود خليف لـ «الشعب»:

الجزائر المنتصرة.. عاصمة الاقتصاد الإفريقي

● معرض التّجارة البينية.. منصّة استراتيجية للاستثمار والتّكامل الإفريقي
● آفاق جديدة للشّراكات الاستراتيجية والمبادلات التّجارية

قال الخبير في الاستراتيجية والتنمية المستدامة مولود خليف، إنّ معرض التجارة البينية الإفريقية يمثّل فرصة استراتيجية مهمة للجزائر ولإفريقيا، كونه يساهم في الترويج لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (زليكاف)، كسوق موحّدة يضم نحو 1.4 مليار نسمة، وبناتج محلي إجمالي يقدّر بـ 3.5 مليار دولار.

خالدة بن تركي

أوضح الخبير خليف في تصريح لـ «الشعب»، أنّ هذه التظاهرة التجارية التي ستنظّم تحت شعار «جسر نحو فرص جديدة»، تمثّل لإفريقيا فرصة لدعم التجارة البينية الإفريقية، كما تمثل بالنسبة للجزائر منصة لإبراز إمكاناتها الاقتصادية ومزاياها التنافسية وشركاتها الناشئة المبتكرة، ومؤسساتها الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى جزء من مقوّماتها السياحية والثقافية، ما يعزّز مكانتها في الساحة الإفريقية والدولية.

وأفاد محدّثنا أنّ الطبعة الرابعة من المعرض تكتسي طابعا مميّزا، إذ تعد الأكثر طموحا، سواء من حيث تنوع وحجم المشاركين من مختلف القطاعات الاقتصادية، أو من حيث الاتفاقيات المرتقب توقيعها في مختلف القطاعات المشاركة، والتي من شأنها فتح آفاق واعدة لتعزيز التعاون التجاري والاستثماري داخل القارة.

في السياق، قال خليف إنّ المعرض يعد حدثا تجاريا ومنتدى استثماريا على النطاق القاري، يتميّز بعقد مؤتمرات وتنظيم ورشات رفيعة المستوى، إلى جانب فضاءات للتبادل بين الشركات فيما بينها، وبين الشركات والحكومات، وحتى بين الحكومات نفسها، وتستضيف الجزائر الطبعة الرابعة من هذا الموعد الاقتصادي، بعدما كان لها دور بارز في مسار تأسيس منطقة التجارة الحرة القارية قبل توقيع اتفاقها عام 2018.

وسيشمل المعرض أيضا – يواصل خليف – منصّة رائدة لتعزيز الابتكار وريادة الأعمال في إفريقيا والجزائر، من خلال تشجيع تبادل المعارف والخبرات ونقل التكنولوجيات الحديثة بين مختلف الفاعلين الاقتصاديين، وسيتيح هذا الحدث للمؤسسات الوطنية فرصة ثمينة لبناء جسور تعاون مع نظيراتها الإفريقية والدولية، بما يسمح بتحقيق شراكات استراتيجية مهمة في مختلف المجالات.

وسيكون هذا الحدث الهام – يقول خليف – سانحة للشركات الناشئة وللمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لعرض مشاريعها المبتكرة، وإبراز قدراتها التكنولوجية والعملية، إضافة إلى توفير فضاء للتواصل والتعاون فيما بينها، مع إتاحة الفرص للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولوج الأسواق الإقليمية والدولية.

الاستثمار والتّكامل الاقتصادي

وعن الفرص الاستثمارية الجديدة التي تنبثق من المعرض، قال الخبير في الاستراتيجية والتنمية المستدامة، مولود خليف، إنها متعدّدة بحكم تنوّع القطاعات الأساسية التي ستكون ممثلة في المعرض، وتشمل: الصناعة، الطاقة، الزراعة، السيارات، النسيج، البناء والبنية التحتية، الصناعات الإبداعية والترفيه، التعليم، الهندسة، التمويل، الصحة والصناعات الدوائية، التكنولوجيات الحديثة والرقمنة، البحث والتطوير والابتكار، اللوجستيك، المناجم، السياحة، النقل، الشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

إضافة إلى ذلك، يتضمّن المعرض فعاليات متخصصة مثل معرض إفريقيا للإبداع والمعرض الإفريقي للسيارات، بهدف إبراز قطاعات أساسية في مجال التصنيع وتعزيز سلاسل القيمة، وهي من بين الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية.

أمّا بالنسبة للجزائر، باعتبارها البلد المضيف لهذا الحدث، فإنها تمتلك فرصة حقيقية للاستفادة من هذه المنصة ليس فقط للترويج لقطاعاتها الاستراتيجية الواعدة، بل أيضا لعرض إمكاناتها الاقتصادية على الشركاء الإقليميين والدوليين، ما يفتح المجال أمام جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، ويعزّز نموها الاقتصادي ويرسّخ مكانتها كمحور مهم للتبادل التجاري والاستثماري في القارة.

وبرأي الخبير خليف، فإنّ المعرض يتمتّع ببعد عالمي بارز، إذ يشكّل سوقا مثالية للشركات ورواد الأعمال والمستثمرين الأفارقة، إلى جانب كل الفاعلين الاقتصاديين الذين ينجذبون إلى الإمكانات الهائلة التي تزخر بها القارة الإفريقية من ثروات وأسواق ناشئة وفرص استثمارية واعدة، وأكّد محدثنا أنّ للمعرض بعدا استراتيجيا وطنيا، بالنظر إلى ما يمكن أن يحققه من انعكاسات إيجابية على الاقتصاد الوطني.

وقال خليف إن الجزائر – خلال أسبوع – ستكون عاصمة اقتصادية ودبلوماسية لإفريقيا بفضل هذا المعرض، حيث سيجمع بين مؤسسات إقليمية كالاتحاد الإفريقي والمفوضية و«أفريكسيم بنك» وأمانة منطقة التجارة الحرة القارية، إضافة إلى اللقاءات الثنائية مع رؤساء دول وحكومات ووزراء ووفود رفيعة المستوى، ومن شأن هذا الحدث أن يعزز الروابط القائمة مع مختلف الدول الإفريقية، مع التركيز على دفع التعاون والتكامل الاقتصادي بين دول القارة.

وسيساهم المعرض – يواصل خليف – في فتح آفاق جديدة أمام الفاعلين الاقتصاديين، عبر تعزيز الشراكات الاستراتيجية وتوسيع المبادلات التجارية، إلى جانب تشجيع الاستثمار في قطاعات حيوية كالصناعة الزراعة والطاقة، وبهذا يشكّل الحدث خطوة إضافية نحو تجسيد رؤية إفريقيا موحّدة اقتصاديا.

وسيكون الحدث – يضيف الخبير – مناسبة للترويج للمواعيد الإفريقية المقبلة المقررة في الجزائر، وعلى رأسها المؤتمر الإفريقي الرابع للشركات الناشئة (8-6 ديسمبر 2025)، الذي ينتظر أن يجمع نخبة من روّاد الأعمال والمبتكرين والمستثمرين من مختلف بلدان القارة، وسيتيح هذا الموعد منصة لتبادل التجارب الناجحة، وعرض المشاريع الريادية، ومناقشة التحديات التي تواجه بيئة الأعمال الناشئة في إفريقيا.

وأوضح المتحدّث أنّ البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير «أفريكسيم بنك» قد أعلن يوم 15 أوت الماضي عن انضمام الجزائر لتكون العضو الثامن عشر في نظام الدفع والتسوية الإفريقي «بابس»، وهو ما يعد خطوة مهمة نحو تحقيق الاندماج المالي على مستوى القارة، ويساهم هذا النظام في تسهيل عمليات الدفع عبر الحدود، وتعزيز الإطار التنظيمي الذي ينظم التجارة البينية الإفريقية.

وأضاف أنّ نجاح الجزائر في تنظيم معرض التجارة البينية الإفريقية سيعكس استقرار وجاذبية مناخ الأعمال فيها، ويعطي صورة إيجابية عن الإصلاحات التي بادر بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والفرص الاقتصادية المتوفرة، وهذا النجاح لا يعزّز فقط ثقة المستثمرين، بل يساعد أيضا على جذب رؤوس أموال وخلق شراكات إستراتيجية، الأمر الذي يساهم في تنمية الاقتصاد الوطني.

وسيؤكّد هذا النجاح – يقول خليف – مكانة الجزائر على المستوى الدولي، باعتبارها بوّابة للأسواق الإفريقية ووجهة موثوقة للاستثمار، بما يعزّز موقعها الاستراتيجي ويكرس دورها كحلقة وصل رئيسية بين إفريقيا وبقية الشركاء الاقتصاديين العالميين.

للإشارة، يمثّل المعرض فضاء لعقد اتفاقيات وصفقات تجارية مهمة، من شأنها دفع عجلة المبادلات بين الدول الإفريقية نحو مزيد من الانسيابية والانتظام، وذلك عبر توحيد قواعد المنشأ وتنسيق السياسات الاقتصادية، بما يساهم في خلق بيئة تجارية أكثر استقرارا، ويدعم فرص الاستثمار والنمو داخل القارة.

المعرض يسرّع دخول «زيلكاف» حيز التّنفيذ.. صامويل أيوديلي:

الجزائر مركز محوري وقوّة جامعة لدفع التّكامل القاري

تشكّل الطّبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الافريقية 2025، المقررة من 4 إلى 10 سبتمبر المقبل بالجزائر العاصمة، فرصة للدفع بمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية لتحقيق نتائج ملموسة، حسب المائدة المستديرة الإفريقية للأعمال (أفريكان بيزنس راوندتايبل).

وأوضح الأمين التنفيذي ورئيس العمليات بهذه الهيئة الإفريقية، صامويل أيوديلي، في حوار مع «وأج»، أنّ هذا الحدث يشكل مناسبة مهمة تتيح تجسيد تطبيقات عملية لتحرير الرسوم الجمركية وتوحيد قواعد المنشأ، بما يعزز تسريع دخول اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية حيز التنفيذ.

وأضاف بأنّ الاتفاقيات والصفقات التي سيتم توقيعها خلال هذا الحدث ستفتح المجال أمام انسيابية أكبر للتجارة الحرة في إطار الاتفاقية، مشيرا إلى أنّ المعرض سيكون أيضا أداة لتنسيق السياسات وتوحيد المعايير.

ويرى أيوديلي أنّ تعبئة الاستثمارات لفائدة المشاريع الصناعية والبنى التحتية الجاهزة للاندماج في القارة، ستسرّع جهود تحرير التجارة، وتدعم إنشاء سلاسل إمداد إفريقية قادرة على تقليل الاعتماد على الأسواق الخارجية.

كما يشكّل المعرض فضاء لعقد شراكات بين رجال الأعمال وصنّاع القرار، ولإيجاد آليات لتجاوز الحواجز الجمركية وغير الجمركية، إضافة إلى الترويج للنظام الجمركي الموحّد ومنصات الدفع الرقمية، مع إتاحة الفرص للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولوج الأسواق الإقليمية.

وبخصوص استضافة الجزائر لهذا الحدث، أكّد المتحدث أن ذلك يعكس طموحها لتكون مركزا محوريا للاندماج الاقتصادي الإفريقي، و«قوّة جامعة» تعمل على لمّ شمل الفاعلين الأفارقة، ودفع المبادرات المرتبطة باتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية، مبرزا أنّ موقع الجزائر الجغرافي كحلقة وصل بين إفريقيا جنوب الصحراء وأوروبا والحوض المتوسطي، يؤهّلها لأن تكون فاعلا رئيسيا للتجارة الإقليمية وتدفقات الاستثمارات.

كما أنّ احتضان الجزائر للمعرض يترجم التزامها بتحسين تسهيل التجارة، رفع الحواجز غير الجمركية وتعزيز مناخ الأعمال، بما ينسجم مع جهود الاندماج الاقتصادي القاري، يضيف المسؤول.

من جهته، اعتبر المدير الإقليمي ومنسّق المائدة المستديرة بدول جنوب القارة، بيتر موتاكوي، في حوار مع «وأج»، أنّ الحدث يأتي في ظرف يتزايد فيه الزخم القاري لتعزيز المبادلات الإفريقية، وتقليص الاعتماد على الأسواق الخارجية، منوّها بانضمام الجزائر إلى نظام الدفع والتسوية الإفريقي (بابس)، وهو ما يؤكّد – حسبه – التزامها الكبير بالانخراط في أجندة منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية.وأكّد موتاكوي أنّ المعرض يمثّل محفّزا رئيسيا للتجارة البينية، كونه يوفّر منصّة مادية ورقمية لربط الفاعلين الاقتصاديين، وإبرام الصفقات وتبادل المعلومات، فضلا عن تمكين العارضين من الوصول إلى سوق موحّدة تضم نحو 1.4 مليار نسمة.

وبعد أن أبرز أهمية الصّفقات التجارية والاستثمارية التي سيتم توقيعها خلال المعرض، أشار إلى دور الندوات والمنتديات المبرمجة في مناقشة الحلول المتعلقة بالحواجز غير الجمركية والتحديات اللوجستية.

كما اعتبر المتحدّث أنّ عرض السّلع والخدمات المصنّعة في إفريقيا يعزّز الثّقة في القدرات المحلية، ويدفع نحو الاعتماد على الإنتاج القاري، مشيرا إلى أنّ المعرض يشكّل «المكان العملي» الذي يترجم اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية من نصوص قانونية إلى واقع تجاري.

وسيتم أيضا، في إطار هذا الموعد، تنظيم فعاليات متخصّصة مثل معرض إفريقيا للإبداع والمعرض الإفريقي للسيارات، قصد تسليط الضوء على قطاعات محورية للتصنيع وتطوير سلاسل القيمة، وهي أهداف أساسية لاتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، يضيف موتاكوي.

ويعتبر المسؤول في المائدة المستديرة الإفريقية للأعمال، أن الجزائر باستضافتها لهذه الطبعة، «تجدّد التزامها بالتنمية الإفريقية، وتتموقع كفاعل رئيسي في مستقبل القارة الاقتصادي»، مؤكّدا دعم الهيئة لهذه التظاهرة حيث يعمل على تعبئة القطاع الخاص، وتشجيع مشاركة فعّالة لروّاد الأعمال الأفارقة.

«إياتياف» منصّة لتعزيز النّظام الجمركي الموحّد

المديرة الفرعية للتّظاهرات الاقتصادية بوزارة التّجارة الخارجية..كوثر بناني لـ «الشعب»:

الجزائر فاعل رئيسي في مستقبل إفريقيا الاقتصادي

- «إياتياف»..أداة محورية لتحويل أجندة 2063 إلى واقع ملموس
- منصّة استراتيجية لتعزيز التّكامل التّجاري وجذب الاستثمارات البينية
- زليكاف..أكبر منطقة تجارة حرّة في العالم وركيزة الاندماج الإفريقي
- رفع حصّة التّجارة البينية من 18 بالمائة إلى 50 بالمائة آفاق 2045

تحتضن الجزائر بحر هذا الأسبوع الطّبعة الرابعة من المعرض الإفريقي للتجارة البينية، المقرر في الفترة الممتدة بين 04 و10 سبتمبر، المنظّم من طرف البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد «الأفريكسيم بنك»، بالتعاون مع الإتحاد الإفريقي. ويعد المعرض محفلا قاريا ينظّم كل سنتين، تجدد من خلاله الدول الإفريقية عزمها على أخذ زمام أمرها بيدها، ضمن مقاربة التعاون جنوب - جنوب، بأجندة واعدة تمتد إلى آفاق 2063.

فايزة بلعريبي

أوضحت المديرة الفرعية للتظاهرات الاقتصادية، بوزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كوثر بناني في تصريح لـ «الشعب»، أهمية هذا المحفل الاقتصادي القاري في تعزيز المبادلات التجارية بين الدول الإفريقية، التي لا تتجاوز حاليا حوالي **1260** مليار دولار، موزعة بين **610** مليار دولار صادرات و**650** مليار دولار واردات، ما يوضّح عجزا في الميزان التجاري يقدّر بـ **40** مليار دولار.

بالمقابل لا تتجاوز الصادرات الإفريقية **2.5** بالمائة من حجم الصادرات العالمية للسلع، وهي نسبة وصفتها بناني بـ «الضعيفة جدا» مقارنة بما تزخر به القارة السمراء من إمكانات بشرية وطبيعية، ما يجعل منها قارة طموحة اقتصاديا بآفاق واعدة، وتعكس ذلك معدلات النمو المسجلة بالعديد من دولها، وتعدادها السكاني الذي يراوح الـ **1.5** مليار نسمة، لتصبح بذلك من أهم الأسواق عالميا.

وتقول بناني إنّ إفريقيا تمتلك مقوّمات تجعل منها قطبا اقتصاديا بامتياز، في ظل إنشاء المنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، وشدّدت محدّثتنا على ضرورة إيلاء أهمية بالغة لتجارة الخدمات التي تقدّر صادراتها الإجمالية العالمية أزيد من **80** ألف مليار دولار، لا تملك القارة الإفريقية منها سوى **2** بالمائة.

التّنمية عنوان السّيادة

وتؤكّد بناني أنّ المعرض الذي ستحتضنه الجزائر، وغيره من التظاهرات الإفريقية، سيساهم بشكل فعال في الرفع من هذه الأرقام، باعتبار أن تنظيم صالونات متخصصة وجلسات عمل على هامش المعرض تشمل الابتكار والمؤسسات الناشئة، وعرض لمختلف الصناعات الوطنية، بالإضافة إلى لقاءات ومنتديات أعمال، سيساهم بشكل فعال في الترويج الوطني محليا ودوليا.

في السياق، تقول المتحدّثة إن الجزائر، ومن خلال تطوير منتجاتها وبنيتها الاقتصادية ستفتك مكانة هامة في السوق الإفريقية، مدعومة في ذلك بتفعيل مختلف الآليات والاتفاقيات القارية، على غرار منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية التي تمثل الركيزة الأساسية للجيل الأول من أجندة إفريقيا **2063**..»إفريقيا التي نريد»، حيث تشكل أكبر منطقة تجارة حرة في العالم من حيث عدد الدول المشاركة، وسوقا تضم **1.3** مليار نسمة، بناتج محلي إجمالي يتجاوز **3.4** تريليون دولار.

وأوضحت محدّثتنا أنّ اتفاقية «زليكاف»، تتوافق بشكل عضوي مع الأهداف الإستراتيجية لأجندة **2063**، لا سيما الهدف الأول المتعلق بالازدهار القائم على النمو الشامل والتنمية المستدامة، والهدف الثاني الخاص بتكامل القارة سياسيا ووحدتها، حيث تسعى إلى إزالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية، وتعزيز سلاسل القيمة الإقليمية.

وفي هذا الإطار، يبرز معرض «إياتياف **2025**»، كآلية تنفيذية محورية لتحقيق هذه الطموحات، حيث يمثل منصّة عملية لتسريع التكامل التجاري وجذب الاستثمارات البينية، خاصة في القطاعات ذات الأولوية مثل الصناعة التحويلية والبنية التحتية والطاقة والاقتصاد الرقمي.

الرّؤية الطّموحة..واقع ملموس

في هذا الصدد، تستضيف الجزائر هذه الدورة من معرض التجارة البينية في إطار سعيها لتعزيز موقعها كقاطرة للتكامل الاقتصادي الإفريقي، حيث تتناغم هذه الفعالية مع البرامج التنفيذية العشرة لأجندة **2063**، وخاصة برنامج تنمية التجارة البينية الإفريقية الذي يهدف إلى زيادة حصة التجارة البينية من **18** بالمائة إلى **50** بالمائة بحلول **2045**، كما ينسجم المعرض مع البرنامج الجوهري لأجندة **2063** الطموح إلى الازدهار الاقتصادي الشامل والمستدام، حيث يوفّر فرصا للشركات الناشئة والقطاع الخاص للمشاركة في بناء السوق القارية الموحدة.

جدير بالذكر، تتابع بناني، أنّ منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية تعمل على تسهيل تنفيذ مشاريع البنية التحتية الكبرى، مثل شبكة الطرق العابرة للصحراء وخط أنابيب الغاز، والتي ستكون حاضرة في مناقشات المعرض.

وضمن هذه الرؤية الشاملة، يبرز «إياتياف» كأداة محورية لتحويل الرؤية الطموحة لأجندة **2063** إلى واقع ملموس، حيث يجسد التعاون المتعدد الأبعاد بين الدول الإفريقية والقطاع الخاص والمؤسسات المالية القارية، مما يساهم في تسريع تحقيق طموحات القارة في الاندماج الاقتصادي والتنمية المستدامة.

وخلصت كوثر بناني إلى أن المعرض التجاري الإفريقي ليس مجرد تظاهرة اقتصادية ظرفية، بل يعد منصة استراتيجية شاملة لدفع حركية التجارة البينية في القارة الإفريقية، وتجسيد الأهداف الكبرى لاتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، فمن خلال استقطاب ما يزيد عن ألفي عارض من **140** دولة، يشكل هذا الموعد الاقتصادي أبرز فضاء للتعريف بالفرص الاستثمارية، تنشيط سلاسل القيمة الإقليمية، وإبرام صفقات رائدة يتوقع أن تتجاوز قيمتها **44** مليار دولار، بما يعزز التوجه المشترك نحو تنفيذ أجندة إفريقيا **2063**، وقد آمنت الجزائر، بقيادة السيد رئيس الجمهورية، بأن نجاح هذه المنطقة مرهون بمدى التزام الدول بتفعيلها عمليا.

بنى تحتية وبرامج دعم..صادرات أكبر

ومن هذا المنطلق، لفتت مديرة التظاهرات الاقتصادية بوزارة التجارة الخارجية، إلى أن الجزائر كانت من الأوائل الذين وقّعوا وصادقوا على الاتفاق المؤسس، عبر المرسوم الرئاسي رقم 133-21 في أفريل 2021، وانطلقت فعليا في المبادلات التجارية منذ نوفمبر 2024 مع 23 دولة عضو، كما قامت الجزائر بإصلاحات تشريعية وجمركية عميقة، شملت مواءمة 90 بالمائة من القوانين الوطنية مع التزامات الاتفاقية، إضافة إلى استثمارات تفوق 3.5 مليار دولار في تحديث البنى التحتية الحدودية والموانئ لضمان انسيابية المبادلات. واستدلت بناني برؤية رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، التي كانت دوما واضحة وصارمة، بخصوص تنويع الاقتصاد الوطني وتحرير الصادرات خارج المحروقات، وهو التوجه الذي تجاوز الخيار، ليصبح التزاما استراتيجيا لبناء الجزائر المنتصرة، وتعزيز موقعها كشريك محوري في القارة والعالم.

ويشكّل الموقع الجغرافي الإستراتيجي للجزائر - تقول بناني - رصيدا تنافسيا فريدا، كحلقة وصل طبيعية بين أوروبا، إفريقيا والعالم العربي، بأطول شبكة طرقات عابرة للصحراء، على المستوى الإفريقي، تمتد على أكثر من **15** ألف كلم، وموانئ مفتوحة على المتوسط وخطوط ملاحية تصل مباشرة إلى أوروبا، ما يجعلها جسرا اقتصاديا حيويا للتجارة العابرة للقارات.

ولا يفوتنا أن المعارض الاقتصادية والتظاهرات الدولية تمثل رافعة عملية للترويج للمنتوج الوطني غير النفطي، وتمكّنه من ولوج الأسواق الخارجية، باعتبار أنّ هذه الفعاليات تتيح فرصا للشراكة، التمويل، والمعرفة بالسوق، وهو ما يقلّص تكاليف دخول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للأسواق بنسبة تصل إلى **40** بالمائة، تؤكّد بناني.

ومن الناحية العملية، كرّست وزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات التوجه الرئاسي عبر حزمة متكاملة من الإجراءات، من بينها إطلاق برنامج دعم المصدرين يغطي **80** بالمائة من تكاليف المشاركة في المعارض الدولية، و**50** بالمائة من تكاليف شهادات المطابقة والجودة العالمية.

وفي قلب هذه الجهود - تواصل محدّثتنا - ينبوأ الصندوق الخاص لترقية الصادرات **FSPE**، موقعا محوريا كآلية عملية لمرافقة المؤسسات في مسارها نحو الأسواق الدولية، من خلال توفير دعم يصل إلى **80** بالمائة من تكاليف المشاركة في الصالونات والمعارض الدولية، فالحدث الإفريقي رفيع المستوى - تقول بناني - يشمل كل المتدخّلين والفاعلين في الاقتصاد والتجارة الإفريقية من حكومات ورجال أعمال وجمعيات ومنظمات مهنية ومنظمات أرباب العمل.

الجزائر..سمعة عالية في التّنظيم

ويكتسي المعرض أهمية بالغة في سبيل الرفع من حجم التجارة البينية الإفريقية وتنويعها، باعتباره ينظّم كل سنتين، حيث نظمت آخر طبعة سنة **2023** في مصر، أين تمّ الإعلان رسميا عن احتضان الجزائر للطبعة الرابعة، ومنذ ذلك الحين تعكف الجزائر على التحضير لهذا الحدث القاري الهام بمختلف القطاعات الوزارية كل حسب اختصاصه، كما تم تسخير كل الوسائل المادية والبشرية للتنظيم المحكم لهذا الحدث بحكم برنامجه المتضمّن لعديد الزيارات واللقاءات رفيعة المستوى. في هذا الصدد، كانت الجزائر من خلال تنظيمها لمختلف القمم واللقاءات الدولية رفيعة المستوى، قد برهنت عن حس تنظيمي راق، يضاف إلى مقوّماتها من هياكل الاستقبال، ما يمكّنها من احتضان وتنظيم العديد من التظاهرات الدولية قاريا وإقليميا.

من حيث جاهزية بلادنا لاحتضان هذه الطبعة، ترى كوثر بناني أنّ التنسيق القطاعي، والتسهيلات المكرّسة والإمكانات المسخّرة، ستسمح بكل تأكيد ببلوغ الأهداف المسطرة والمنتظرة، وعلى رأسها، ما دعا إليه وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كمال رزيق، المتعاملين الاقتصاديين والمؤسسات الاقتصادية إلى الظفر بما لا يقل عن **10** مليار دولار من مجموع **44** مليار دولار، وهي قيمة الاتفاقيات التي سيتم إبرامها خلال هذه الطبعة، التي ستتيح الفرصة لمختلف المشاركين باستكشاف فرص الشراكة والتصدير نحو مختلف الدول الإفريقية عموما.

تنسيق قطاعي ومسؤولية جماعية

وختمت المديرة الفرعية بوزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كوثر بناني، بالقول إنّ قطاع التجارة الخارجية، مضطلع بدوره في التحضير لهذا الحدث الهام، بحكم صلاحياته، وكذا خبرته في تنظيم المعارض الدولية، كما أنّه حريص كل الحرص على التنسيق الوثيق مع كل القطاعات الوزارية، كل في مجال تخصّصه، خاصة وأن تنظيم حدث بهذا الحجم يتطلّب تظافر الجهود، ومنح مختلف التسهيلات اللازمة لإنجاحه، بالخصوص، ما تعلق بالشق الأمني اللوجستي والتسهيلات الجمركية وغيرها، وذكرت المتحدثة - بالمناسبة - أنّه وفي إطار التحضيرات الجارية لهذا المعرض، تم توسيع دائرة التنسيق إلى إشراك رجال الأعمال عن طريق منظمات أرباب العمل، الذين أبدوا اهتماما بالغا بالحدث، فهو يمثل بالنسبة لهم فرصة لتجسيد واستغلال الفرص التصديرية المتاحة، والتعريف بمقومات النسيج الاقتصادي الجزائري. كما تعمل الجزائر على تطوير خطوط النقل نحو عدة عواصم إفريقية سواء برية، بحرية وجوية، الأمر الذي سيساهم بقدر كبير في الظفر بحصص هامة من الأسواق الإفريقية، وهو الطموح الذي تسعى الجزائر لتجسيده من خلال حضورها وتنظيمها لمعارض منتجات جزائرية في عدة دول إفريقية، بالإضافة إلى إقامة معارض دائمة بكل من السنغال وموريتانيا، وتنظيم فعاليات لإنشاء فضاءات لعقد لقاءات ثنائية أو متعدّدة الأطراف بين رجال أعمال، بهدف خلق روابط اتصال مباشرة تسمح باستكشاف فرص الشراكة الاقتصادية البينية الإفريقية.

الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار حاضرة في «إياتياف 2025»

الافتتاح بـ «يوم الجزائر».. عنوان الطّموح الإفريقي

- ثلاث فعليات تبرز التزام الجزائر بدعم تدفّق الاستثمارات البينية
- الجزائر المنتصرة..قطب استثماري واعد بمقوّمات متعدّدة

تشارك الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار في الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية (IATF 2025)، الذي ستحتضنه الجزائر من 04 إلى 10 سبتمبر 2025، عبر ثلاث فعاليات رئيسية تعكس المكانة المحورية للاستثمار في تعزيز التكامل الاقتصادي الإفريقي، لتؤكّد من خلالها التزام الجزائر بدعم تدفق الاستثمارات البينية، وتوطيد التعاون بين وكالات الترويج عبر القارة.

تشرف الوكالة على تنظيم «يوم الجزائر - منتدى الاستثمار والتجارة» يوم الخميس 04 سبتمبر 2025 بالمركز الدولي للمؤتمرات «عبد اللطيف رحال»، ضمن الفعاليات الافتتاحية للمعرض، حيث سيقام المنتدى تحت شعار: «الجزائر: منصّة ناشئة للاستثمار والتجارة في إفريقيا»، ويهدف هذا الموعد إلى الترويج للجزائر كقطب استثماري واعد بفضل مقوماته المتعدّدة من اقتصاد واعد في نمو، إطار قانوني محفّز، بنية تحتية حديثة وموقع جغرافي استراتيجي.

وحسب بيان للوكالة تلقّت «الشعب» نسخة منه، تتناول جلساته عدة محاور رئيسية، أهمها مناخ الأعمال والإصلاحات الجاذبة للاستثمار، القطاعات الواعدة والفرص الاستثمارية، ترقية اندماج الجزائر في سلاسل القيم الإفريقية والعالمية، تعزيز الشراكات جنوب-جنوب في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية.

وحسب ذات المصدر، يمثّل هذا اليوم أكثر من مجرد منتدى، فهو منصة للحوار وتبادل الخبرات وبناء شراكات مستدامة، في حدث قاري يستقطب أكثر من ألفي عارض و35 ألف زائر محترف من 140 دولة.

فيما تتعلق الفعالية الثانية بقمّة مصغرة لوكالات ترقية الاستثمار الإفريقية، حيث تنظّم الوكالة، يوم الجمعة 05 سبتمبر 2025 بقصر المعارض بالصنوبر البحري (الجزائر العاصمة)، قمة مصغرة لوكالات ترقية الاستثمار الإفريقية، بالشراكة مع البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير، وبدعم من الرابطة العالمية لوكالات ترويج الاستثمار.

ويقام هذا الحدث تحت شعار: «وكالات ترقية الاستثمار الإفريقية في خدمة النمو المستدام عبر الابتكار، التحول الرقمي، وإدماج الاستثمار في سلاسل القيم العالمية»، بمشاركة أكثر من 30 وكالة إفريقية وهيئات تمويلية وخبراء دوليين، حيث تهدف هذه القمة إلى تعزيز دور الوكالات في تجسيد منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، تطوير استراتيجيات رقمية لتسهيل الأعمال وحركة رؤوس الأموال، تصميم آليات تمويل مبتكرة تراعي التحولات الرقمية والطاقوية، رفع قدرات الوكالات في تقييم المشاريع وتوجيهها نحو الجودة والجدوى، دعم التعاون والتنسيق بين وكالات الترويج عبر تبادل الخبرات وأفضل الممارسات.

وبالموازاة مع هذه الفعاليات، ستشارك الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار بجناح خاص داخل المعرض للتعريف بمناخ الأعمال في الجزائر، فرص الاستثمار المتاحة، المسارات العملية لتجسيد المشاريع وآليات التمويل، بما يعزّز استقطاب الاستثمارات الإفريقية والأجنبية.

وستكون للوكالة مشاركة فاعلة في أنشطة وفعاليات أخرى منظمة ولقاءات مع المستثمرين، فيما تتوقّع الوكالة نجاحا باهرا لهذا الحدث القاري الكبير، بالنظر إلى حجم المشاركة الدولية ومكانة الجزائر كبلد مضيف، بحكم ثقلها الاقتصادي ودورها المحوري في مسار التنمية والتكامل الإفريقي.

سعاد بوعبوش

الباحث المتخصّص في الدراسات الإفريقية.. العيد دحماني لـ"الشّعب":

الجنـــوب الجزائـــري.. عمق استراتيجي لغذاء إفريقيا..

- رؤيــة استشرافيــة دعمتهــا إرادة سياسيــة قويــة لرئيــس الجمهوريــة
- الأمــن الغذائــي الجزائــري جــزء لا يتجــزأ مــن الأمــن الغذائــي الإفريقــي
- نجــاح الجزائر يدحض السردية التي تربط إفريقيا بالمجاعات والجفاف

يؤكّد الباحث المتخصّص في الدراسات الإفريقية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، البروفيسور العيد دحماني، أنّ الجزائر تمتلك رؤية استشرافية ناجعة لمستقبل الأمن الغذائي، وكان على رأس أولويات الدولة منذ عام 2019، مدعومًا بإرادة سياسية قوية وحكيمة من لدن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

سفيان حشيفة

أوضح البروفيسور العيد دحماني، في تصريح خصّ به "الشّعب"، أنّ الأوضاع الجيو-اقتصادية وحالة عدم اليقين التي تسود العالم، عجّلت بفتح الباب أمام إعادة تقييم جذرية للإمكانات الزراعية في الجزائر، من أجل تحقيق الأمن الغذائي المستدام، وتفادي الوقوع في أزمات اقتصادية مستوردة من الخارج، إذ مكّنت الإصلاحات التي أجراها الرئيس تبون من تحقيق الإكتفاء الذاتي في القمح الصلب سنة 2025، وإنهاء مشكل استيراده من الأسواق الأجنبية.

وأبرز دحماني أنّ البُعد الإفريقي لم يكن مجرّد خلفية جغرافية لمشاركة الجزائر في قمة أديس أبابا الأخيرة حول الغذاء، بل كان جوهر رسالتها ومحور إستراتيجيتها كدولة رائدة تقدّم نموذجًا قابلًا للاستلهام، لمعالجة أحد أكبر التحديات التي تواجه القارة السّمراء، المتعلقة بالفقر الغذائي والتصحّر والجفاف وندرة المياه، وبهذا، تكون الجزائر قد تبوّأت مقام شريك موثوق قادر على المساهمة بخبرته في تحقيق السيادة الغذائية للأفارقة، انطلاقًا من مبدأ "حلول إفريقية للمشاكل الإفريقية".

وأفاد دحماني أنّ العمق الاستراتيجي والإنتماء القاري للجزائر، جعلها تركّز على تنمية جنوبها الكبير الزاخر بكل مقوّمات تحقيق الأمن الزراعي والغذائي، ليس كمشروع داخلي منعزل عن الجغرافيا، وإنما باعتباره عمقا طبيعيا لمنطقة الساحل وغرب إفريقيا.

تحويل هذه المنطقة الشاسعة جدًا من الجزائر، إلى قطب زراعي استراتيجي، يعني تأمين ظهر القارة غذائيًا، ويمكن في المستقبل توجيه فوائض للإنتاج الفلاحي الجزائري بسهولة إلى الأسواق الإفريقية المجاورة، ما يقلّل من اعتماد الأفارقة على الواردات، ويدعم بشكل عملي أهداف منطقة التجارة الحرة القارية، ويعزّز من رؤية بلد الشهداء في أنّ أمنه الغذائي جزء لا يتجزأ من الأمن الغذائي الإفريقي، بحسب قوله.

إنّ موقع الجزائر كدولة ناجحة في مجال الأمن الغذائي واحتلالها المرتبة الأولى إفريقيًا في هذا الجانب، باعتراف المؤسّسات المالية الإقليمية والدولية، يدحض السردية النمطية التي غالبًا ما تربط القارة السّمراء بالمجاعات والجوع والجفاف والحاجة للمساعدات الأممية، ويوفّر قصة نجاح ملهمة للأفارقة تبرز القدرة على الصمود والابتكار، وتمنحهم ثقة تدفع نحو تعزيز التعاون جنوب-جنوب، في ظل الاستعداد لتبادل الخبرات والمعارف بين الدول الإفريقية لتحقيق تنمية مستدامة، بدلًا من الاعتماد الكلي على الحلول والنماذج المستوردة من الخارج.

إمكانــات زراعيــة كــبرى..

قال البروفيسور دحماني، إنّ تحقيق الأمن الغذائي الوطني، لا يعني تغطية الاحتياجات الوطنية من الحبوب، التي تتراوح بين 90 و110 مليون قنطار سنويًا، بل يعني توفير فائض يقارب 200 مليون قنطار، وهذا الفائض ينقل الجزائر نظريًا من خانة أحد أكبر مستوردي الحبوب في العالم قبل 2020، إلى خانة مُصدِّر إقليمي رئيسي، وأضاف أنّ المشكلة الجوهرية تاريخيًا لم تكن في نقص الأراضي، وإنما في ضعف المردودية والاستثمارات الزراعية، وتسعى الإستراتيجية الرئاسية الجديدة إلى معالجتها بشكل تدريجي.

يرى دحماني أنّ الوصول إلى الأرقام الطموحة سيكون قفزة نوعية، ضمن مسار استراتيجي يمرّ عبر مراحل متكاملة، لكل منها أهدافها وأدواتها، مبرزا أنّ المرحلة الأولى يجري فيها بناء الأساس وترسيخ النموذج (2025 – 2030)، وهي مرحلة "إثبات الجدوى" التي تركّز فيها الجزائر على ردم فجوة المردودية ونقص الاستثمارات في القطاع الأخضر، ومنه تحقيق الإكتفاء الذاتي من الحبوب.

أما المرحلة الثانية، فترتكز على التوسّع والتحوّل إلى لاعب إقليمي (2030 – 2040)، بعد أن أثبتت الدولة قدرتها على التحكّم في التقنيات الفلاحية ورفع الإنتاجية الزراعية، لتنتقل إلى مرحلة تحول الجزائر إلى قوة غذائية إقليمية، وتحقيق إيرادات كبيرة من صادرات المنتجات الزراعية والمساهمة في تنويع الاقتصاد الوطني.

وفي المرحلة الثالثة، الاتجاه نحو الرّيادة العالمية في التكنولوجيا الزراعية، خاصة ضمن الفلاحة الصّحراوية (ما بعد 2040)، وتتمثل في عصر السيادة المعرفية والإنتاجية، وتكون الجزائر فيه دولة منتجة للغذاء ومصدّرة، وصانعة للحلول في أحد أكبر تحديات القرن الحادي والعشرين، ألا وهو الأمن الغذائي، في ضوء تفاقم الجفاف والتغيرات المناخية السلبية، يختم الباحث المتخصّص في الدراسات الإفريقية بجامعة عمار ثليجي في ولاية الأغواط، البروفيسور العيد دحماني.

جدير بالذكر، أنّ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أكّد في لقائه الأخير الدوري مع وسائل الإعلام الوطنية، أنّ القيمة التقديرية للإنتاج الفلاحي الكلي لسنة 2025 بلغت حوالي 38 مليار دولار، مع بلوغ الإكتفاء الذاتي في محصول القمح الصلب لأول مرة منذ استقلال البلاد.

تُوفر فرصا استثمارية كبيرة.. الخبير السينغالي عبد الرّحمن با:

إفريقيا.. إمكانات عالية ترشحها لقيادة النمو العالمي

■ **الخبير إسحاق خرشي: رهان إفريقيا.. تصنيع المواد الأولية عوض تصديرها**

بعد أن ظلت لوقت طويل محصورة في صورة المزوّد الأول للمواد الأولية، تفرض إفريقيا نفسها اليوم كأحد أكثر الأسواق جاذبية في العالم، بقيمة تتجاوز 3500 مليار دولار وحجم سكان يناهز 1,4 مليار نسمة، ما يرشّحها لتكون مركز ثقل النمو الاقتصادي العالمي مستقبلا.

بفضل مواردها الطبيعية والبشرية الهائلة، التي لا تزال إلى حدّ كبير غير مستغلة، توفّر القارة فرصا متعدّدة للمستثمرين الراغبين في المساهمة في تنميتها، وتمكينها من التحول إلى قوة اقتصادية عالمية، وقطع مسارات التبعية والهشاشة.

وفي هذا السياق، أكّد الخبير السينغالي في تقييم السياسات العمومية والتسيير واستراتيجيات التنمية، الدكتور عبد الرّحمن با، أنّ "إفريقيا تزخر بوفرة من الثروات الطبيعية والفلاحية والطاقوية والبشرية، ما يؤهّلها لأن تصبح محرّكا للتنمية العالمية".

وفي تصريح لـ«وأج" بمناسبة الدورة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، المقرّر تنظيمها بالجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر المقبل، أشار الخبير إلى أنّ ما يقارب ثلث الاحتياطات المعدنية المؤكّدة على مستوى العالم توجد في إفريقيا، من بينها أكثر من 75 بالمائة من احتياطي الكوبالت العالمي، وهي مادة أساسية في صناعة البطاريات الكهربائية.

كما تتمتّع إفريقيا بإمكانات شمسية تمثل 60 بالمائة من أفضل الموارد العالمية، إضافة إلى حيازتها حوالي 60 بالمائة من الأراضي الصالحة للزراعة غير المستغلة في العالم.

وتشمل طاقتها أيضا احتياطات معتبرة من النفط والغاز، ما يشكّل فرصة استراتيجية للمستثمرين، ووسيلة لتعزيز الأمن الطاقوي للقارة، وتزويد الصناعة المحلية، فضلا عن التحول إلى مصدر رئيسي للطاقة.

وتتميز القارة كذلك بكونها من بين أكثر الأسواق الداخلية ديناميكية في العالم، مدفوعة بقاعدة ديموغرافية تفوق 1,4 مليار نسمة، واستهلاك متوقّع أن يبلغ 2500 مليار دولار بحلول 2030، يضيف الخبير.

في هذا الإطار، دعا الدكتور با إلى توجيه الاستثمارات نحو الفلاحة والبنى التحتية الريفية والصناعات الغذائية الزراعية، من أجل تحويل إفريقيا إلى فاعل محوري في الأمن الغذائي العالمي، مذكّرا بأنّ القارة تستورد مواد غذائية بأكثر من 50 مليار دولار سنويا، وهو رقم قد يتجاوز 110 مليار دولار في أفق 2030.

كما أبرز أنّ الديناميكية الديموغرافية التي تعرفها القارة حاليا تنتج وتيرة متسارعة من التحضّر، ما يفتح آفاقا جديدة للاستثمار، مشيرا إلى أنّ إفريقيا تعد المنطقة الأسرع نموا في العالم من حيث وتيرة التمدّن، حيث يتوقّع إضافة أكثر من 500 مليون ساكن حضري جديد في أفق 2040.

تحديات متعدّدة يجب رفعها

يشاركه هذا التشخيص، الخبير الاقتصادي ومدير المدرسة العليا للتجارة، إسحاق خرشي، الذي شدّد بدوره على التحديات العديدة التي تواجه القارة، رغم وفرة مواردها الطبيعية والبشرية.

ويرى الدكتور خرشي، أنّ "التحدي الحقيقي لإفريقيا اليوم يكمن في القدرة على تثمين مواردها محليا، وفق رؤية مشتركة، تتطلّب جهدا كبيرا في تحسين التعليم والتعليم العالي، والبحث العلمي، والإبتكار التكنولوجي، بما يسمح بظهور خبرة إفريقية في مجال تحويل هذه الموارد محليا".

يظل الاقتصاد الإفريقي – حسب الخبير – هشّا بسبب اعتماده الكبير على تصدير المواد الخام، نتيجة عدة عوامل، منها نقص البنى التحتية واللوجستيك، هشاشة النظام المالي، غياب التكامل الإقليمي، فضلا عن ضعف نقل التكنولوجيا من القوى الصناعية الكبرى.

وفقا للدكتور خرشي، فإنّ الحل لا يكمن فقط في زيادة الإنتاج، بل في إعادة هيكلة شاملة لسلاسل القيمة، مؤكّدا أنّ الرهان هو الانتقال من تصدير المواد الأولية إلى التصنيع المحلي والابتكار.

وتتطلّب هذه النقلة – بحسبه – تفعيل عدة روافع، منها إنشاء صناديق استثمار إفريقية، وتعبئة التمويلات الداخلية بعيدا عن الاعتماد على المؤسّسات الدولية (صندوق النقد الدولي، البنك العالمي)، إضافة إلى تطوير بنى تحتية قارية مشتركة في مجالات النقل والطاقة واللوجستيك.

ويتفق الخبيران على نقطة محورية، وهي ضرورة تسريع الاندماج الاقتصادي القاري، الذي سيكون أحد المحاور الكبرى للطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، مذكّرين بأنّ المبادلات التجارية البينية في إفريقيا لا تتعدى حاليا 14 إلى 16 بالمائة من إجمالي المبادلات، مقابل أكثر من 60 بالمائة في أوروبا.

وتعد منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية "زليكاف"، التي تغطي سوقا بإمكانات تتجاوز 3500 مليار دولار، الأداة الأساسية لتجاوز هذه المرحلة، بحسب الخبيرين.

ويعتبر في هذا الصدد، الدكتور با أنّ "التنفيذ الفعلي للمنطقة، عبر إزالة الحواجز الجمركية، وتوحيد المعايير، وتسهيل الإجراءات الجمركية، قد يرفع التجارة البينية الإفريقية بنسبة 33 بالمائة، ويخرج 30 مليون شخص من الفقر المدقع بحلول 2035".

من جهته، يرى الدكتور خرشي أنّ تفعيل منطقة "زليكاف" لن يعزّز المبادلات البينية فحسب، بل سيحفّز أيضا الاستثمارات المشتركة، وبالتالي يقوّي الاندماج الاقتصادي للقارة.

كما شدّد الخبيران على الدور الاستراتيجي للابتكار والرقمنة، معتبرين أنّ النفوذ السريع للإنترنت والهاتف النقال في إفريقيا يمثل رافعة أساسية لتسريع وتيرة التصنيع والتنمية في القارة.

جاهزيــة عاليــة لاحتضــان معــرض التجــارة البينيــة الإفريقيــة

الجزائـــر المنتصـــرة.. تعبّـــد الطريـــق للسيـــادة الإفريقيـــة

تستعد الجزائر لاحتضان معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، في الفترة الممتدة من 4 إلى 10 سبتمبر المقبل، وهو الحدث الاقتصادي الأبرز في القارة هذه السنة، والذي تراهن عليه الدول الإفريقية كفضاء استراتيجي لترجمة التوجّه نحو تكامل اقتصادي حقيقي، وتعزيز التبادل التجاري والاستثماري، في ظل الديناميكيات التي تشهدها القارة على مستوى منطقة التجارة الحرة الإفريقية.

محمد لعرابي

التحضيرات الجارية بالجزائر تعكس مستويات عالية على مستوى التنظيم التقني للمعرض الاقتصادي، وتعبّر – من جهة أخرى – عن رؤية استراتيجية للدولة الجزائرية، تقودها توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون الذي جعل من العمق الإفريقي خياراً ثابتاً في سياسته الخارجية والاقتصادية.

تأتي هذه الاستعدادات في سياق إنجازات اقتصادية جزائرية معتبرة، على غرار تحقيق الاكتفاء الذاتي في القمح الصلب سنة 2025، وارتفاع القيمة الإجمالية للإنتاج الفلاحي إلى 38 مليار دولار، ممّا يمنح الجزائر رصيداً اقتصادياً قوياً تقدمه في هذا المحفل الإفريقي.

تعبئـة مؤسّساتيـة ومرافقـة قطاعيـة

منذ الإعلان عن استضافة الجزائر لهذا الحدث القاري، شرعت مختلف القطاعات الوزارية والمؤسّسات الاقتصادية، في تعبئة واسعة لضمان نجاح المعرض، ولقد وضعت وزارة التجارة وترقية الصادرات، بصفتها الهيئة المشرفة، خطة عمل دقيقة تشمل التنسيق مع الغرف التجارية الإفريقية، وتسهيل إجراءات مشاركة العارضين الأفارقة عبر توفير فضاءات عرض مهيّأة على أعلى مستوى.

إضافة إلى ذلك، يجري العمل على توفير خدمات لوجستية متكاملة، سواء من حيث النقل الجوي والبحري والبري، أو على مستوى البنية التحتية للمعرض، وذلك لتأمين وصول الشركات والوفود الإفريقية المشاركة بسهولة، كما أنّ الدبلوماسية الاقتصادية الجزائرية انخرطت مبكّراً في جولات ترويجية بالعديد من العواصم الإفريقية، لحث المستثمرين والشركاء الاقتصاديّين على الحضور الفاعل.

تكامل الجهود بين القطاعين العام والخاص

تسعى الجزائر إلى جعل المعرض فرصة عملية لإبراز قدرات مؤسّساتها الإنتاجية في قطاعات الصناعة، الفلاحة، الطاقات المتجدّدة، والخدمات، وذلك من خلال مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسّطة الناشئة، وتشجيعها على دخول الأسواق الإفريقية، وقد أعلنت الوكالة الوطنية لترقية التجارة الخارجية عن برامج دعم وتكوين للمتعاملين الاقتصاديّين الجزائريّين المشاركين، بغية تمكينهم من استيعاب آليات النفاذ إلى الأسواق الإفريقية، والتعامل مع متطلّبات المعايير والمواصفات القارية.

في السياق ذاته، يبرز دور رجال الأعمال الجزائريّين، الذين شرعوا في عقد لقاءات تشاورية مع نظرائهم الأفارقة لبحث فرص إنشاء شركات مشتركة، والإستفادة من التسهيلات الجمركية والضريبية التي توفّرها منطقة التجارة الحرّة الإفريقية.

أبعـاد استراتيجيـة للمعـرض

لا ينحصر هذا الموعد الاقتصادي في كونه فضاء للعرض والتسويق فحسب، بل يمثل منصة حوار اقتصادي إفريقي شامل، حيث سيشهد تنظيم ملتقيات وورشات عمل حول القضايا الكبرى، مثل الأمن الغذائي، التحول الطاقوي، تطوير البنية التحتية للنقل واللوجستيك، وتمويل التجارة الإفريقية، وفي السياق، تسعى الجزائر إلى طرح تجربتها في تحقيق الاكتفاء الغذائي كقصة نجاح يمكن أن تُلهم بقية الدول الإفريقية، كما أنّ اختيار الجزائر لاستضافة هذا الحدث، يعكس الثقة الإفريقية المتزايدة في دورها المحوري كجسر بين شمال القارة وعمقها الإفريقي، وكقوة اقتصادية صاعدة تسعى إلى المساهمة في بناء سوق إفريقية موحّدة قوامها , مليار نسمة.

موعـد استثنائـي

كل المؤشّرات توحي بأنّ معرض الجزائر للتجارة البينية الإفريقية سيكون موعداً استثنائياً، سواء من حيث حجم المشاركة، أو من حيث القضايا التي ستُطرح، أو من حيث النتائج المنتظرة المتمثلة في توقيع اتفاقيات وشراكات جديدة. وهو ما يضع الجزائر أمام مسؤولية كبرى لتأكيد ريادتها القارية، وإبراز التزامها بمبدأ "حلول إفريقية للمشاكل الإفريقية"، ليس فقط على الصعيد السياسي والدبلوماسي، وإنما أيضاً على الصعيد الاقتصادي والتجاري.

المدير العام للديوان الوطني للسياحة.. عبد الحميد واري لـ"الشّعب":

الجزائر.. وجهة متميّزة للأعمال والشراكات القارّية

تبادل الخبرات والتجارب مع الفاعلين الأفارقة والدوليّين

المدير العام للديوان الوطني للسياحة، عبد الحميد واري، أنّ التظاهرة الاقتصادية الإفريقية المرتقبة في سبتمبر تحمل بعدًا استراتيجيًا، كونها تمثل محطة حاسمة للتعريف بالجزائر كوجهة سياحية تنافسية. وأوضح أنّ المعرض لن يقتصر على الترويج للمقصد الجزائري فحسب، بل سيكشف عن المنظومة السياحية كقطاع اقتصادي مندمج في رؤية التنمية الوطنية، مشيرا إلى أنّ فعالياته ستتيح عرض برامج ترويجية مبتكرة، تُبرز تنوع وثراء المنتوج السياحي الوطني، في وقت تتكثف فيه الجهود لتعزيز مكانة الجزائر في السوقين الإفريقي والعالمي.

حـــوار: فضيلـــة بودريـــش

■ **الشّعب: هل يمكن أن تحدثّنا عن مشاركة الديوان الوطني للسياحة في المعرض الإفريقي للتجارة البينية 2025، وعن خصوصية مشاركته؟**

■■ **المدير العام للديوان الوطني للسياحة عبد الحميد واري:** يشارك الديوان الوطني للسياحة في معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، في إطار مشاركة شاملة تشرف عليها الوزارة الوصية لقطاع السياحة والصناعة التقليدية، وتتميّز هذه المشاركة بطابعها الاستراتيجي، فهي لا تقتصر على الترويج للوجهة الجزائرية فقط، بل تهدف أيضا إلى إبراز السياحة كقطاع اقتصادي مهم ضمن رؤية التنمية الوطنية، وتتمثل مشاركتنا في المعرض الإفريقي للتجارة البينية 2025، في ثلاثة محاور أساسية، وتتضمّن كلا من تقديم برامج ترويجية مبتكرة تُبرز ثراء وتنوع المنتوج السياحي الجزائري، من السياحة الثقافية والتراثية إلى السياحة الصّحراوية وسياحة الأعمال، وذلك عبر التسويق الرقمي للوجهة السياحية الجزائرية، خاصة من خلال بوابة Visit Algeria، وتوفير زيارات افتراضية للمواقع السياحية، ممّا يمكّن المشاركين والزوار من التعرّف على مقومات بلادنا السياحية وتشجيعهم على زيارتها فعليًا في المستقبل، وإلى جانب إشراك المتعاملين السياحيّين في عقد شراكات مع نظرائهم الأفارقة، بما يعزّز الديناميكية السياحية البينية ويفتح آفاقاً جديدة للتعاون، وبالإضافة إلى إبراز جاهزية الجزائر على مستوى البنية التحتية والخدمات، وخاصة في مجال الإيواء والاستقبال والتنظيم، بما يعكس قدرة القطاع على إنجاح فعاليات كبرى من هذا الحجم، وتعزيز مكانة الجزائر كوجهة سياحية إفريقية مميزة. وبهذا، فإنّ الجزائر من خلال هذا الحدث، تؤكّد أنها تملك المقومات الطبيعية والثقافية واللوجستية، التي تؤهّلها لتكون قطباً سياحياً واقتصادياً مميّزاً في القارة الإفريقية.

■ **ما هي الأسواق التي تستهدفونها لاستقطاب السياح، وهل لكم أن تحدثونا عن برنامجكم لتبادل التجارب والخبرات، خلال أيام المعرض؟**

■■ في إستراتيجيته للترويج لمؤهّلاته السياحية، يركّز قطاع السياحة في الجزائر عادة على أسواق مختلفة تشمل القريبة جغرافيا، مثل جنوب أوروبا وألمانيا، والأسواق الواعدة مثل بريطانيا وهولندا والدول الإسكندنافية، والأسواق البعيدة مثل الصين، اليابان، روسيا، أمريكا الشمالية ودول الخليج.

ويعد تنظيم هذا الحدث الكبير جزءا من نوع خاص من السياحة، يُعرف بسياحة الأعمال. وهذا الموعد الذي يعتبر مثالا عمليا، لا يقتصر على استقطاب الزوار من القارة الإفريقية فحسب، بل يمثل فرصة لجلب مستثمرين وفاعلين من مختلف أنحاء العالم، كما تمثل المشاركة في هذه النسخة الاستثنائية من الحدث فرصة لمواصلة النقاشات، التي بدأت خلال النسخة السابقة، بهدف تعزيز التكامل مع الدول الإفريقية واستكشاف فرص لإنشاء برامج سياحية مشتركة، أو رحلات سياحية تجمع الجزائر بهذه الدول، خاصة مع افتتاح عدة خطوط جوية جديدة تربط بلادنا بهذه الوجهات.

وخلال أيام المعرض، يتعدى الهدف استقطاب السياح، ليشمل أيضا تبادل الخبرات والتجارب مع الفاعلين الأفارقة والدوليّين، في مجالات التسويق الرّقمي، السياحة المستدامة، وتطوير المنتجات السياحية، بما يُسهم في تعزيز تنافسية الوجهة الجزائرية وإدماجها في السوقين الإفريقي والعالمي.

■ **ما هي الأهداف المسطّرة من طرف الديوان بشكل خاص والقطاع السياحي بشكل عام، لانخراط السياحة في مسار القطاعات التي تضخّ الثروة والقيمة المضافة؟**

■■ يعد قطاع السياحة رافعة أساسية في مسار تنويع الاقتصاد الوطني، وذلك بفضل آثاره المترابطة مع باقي القطاعات، وتظهر إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة أنّ كل منصب شغل يتمّ استحداثه بشكل مباشر في قطاع السياحة، يقابله خلق ما يقارب ثلاثة مناصب عمل إضافية في باقي النسيج الاقتصادي.

وفي هذا الإطار، تقوم إستراتيجية القطاع على بعض المحاور الأساسية، نذكر منها تسهيل الإستثمار بالاستفادة من الإصلاحات الأخيرة في هذا المجال، لا سيما قانون الاستثمار رقم 22-18 مرفقا بنصوصه التطبيقية، والذي يوفّر امتيازات معتبرة لحاملي المشاريع في مناطق التوسّع السياحي التي يهيئها القطاع، وكذلك تثمين المقومات السياحية الهائلة للبلاد عبر اعتماد إستراتيجية تسويق موجّهة ومبتكرة ينفّذها الديوان الوطني للسياحة، الذي يُعد أداة مميّزة للسلطات العمومية في ترويج الوجهة السياحية للبلاد، مع إعطاء أهمية خاصة للسياحة الداخلية وكذلك للسياحة الصّحراوية، المنتج المميز للوجهة الجزائرية.

في هذا السياق، نعمل في انسجام تامّ مع توجيهات السلطات العليا للبلاد، وعلى رأسها السيد رئيس الجمهورية، من أجل إعطاء قطاع السياحة المكانة التي يستحقها كقطاع اقتصادي استراتيجي.

■ **ما هي الرّهانات المرفوعة طيلة أيام المعرض؟**

■■ إنّ معرض IATF ليس مجرّد تظاهرة اقتصادية عابرة، بل هو واجهة تعكس صورة الجزائر الجديدة. فهو يمثل رهاناً أساسياً لإبراز الإصلاحات العميقة، التي باشرتها البلاد والنتائج الملموسة التي بدأت تتحقّق، خاصة في مجالات الاستثمار، تحسين مناخ الأعمال وتنويع الاقتصاد. الجزائر، باعتبارها ثالث أكبر اقتصاد في إفريقيا، وصاحبة بنية تحتية حديثة تشمل الطرق، السكك الحديدية، الموانئ والمطارات، إضافة إلى موقعها الجغرافي الاستراتيجي، الذي يجعلها همزة وصل طبيعية بين بلدان حوض المتوسّط وعمق القارة الإفريقية، تسعى من خلال هذا المعرض إلى تأكيد مكانتها كشريك موثوق، منفتح وطموح على الصعيدين الإفريقي والدولي.

الرهان المطروح أيضا يتمثّل في تموقع الجزائر كوجهة متميزة للأعمال والشراكات القارية، وإبراز الإمكانات الكبيرة لقطاع السياحة والصناعات التقليدية، كقاطرتين أساسيتين للتنمية المستدامة والتكامل الاقتصادي الإفريقي. وبذلك، فإنّ هذا الحدث يشكّل فرصة إستراتيجية لإبراز الإصلاحات المنتهجة، كسب الشركاء، وإعطاء صورة جديدة عن الوجهة الجزائرية.

تحويل الإمكانات القارّية الهائلة إلى إنجازات ملموسة

"إياتيف 2025".. منعطف استراتيجي في مسار التكامل الإفريقي

■ حلول جزائرية عملية قائمة على التعاون والتكامل

تعيش الجزائر على وقع استعدادات مكثفة لاحتضان معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، المزمع تنظيمه ما بين 4 و10 سبتمبر المقبل، وهو حدث اقتصادي قاري من شأنه أن يشكّل منعطفا استراتيجيا في مسار التكامل الإفريقي. المعرض، بما يحمله من أبعاد استثمارية وتجارية، يمثل منصة للتفكير في مستقبل القارة وبناء شراكات عملية تترجم شعار "إفريقيا كقوة اقتصادية صاعدة".

محمود عامر

باشرت الجزائر منذ أشهر سلسلة من التحضيرات اللوجستية والتنظيمية لضمان نجاح هذا الموعد. فقد تمّ تخصيص فضاءات عرض متطورة، وتعبئة الهياكل الفندقية، وتحضير برامج موازية من ندوات وورشات عمل، بما يتيح للمشاركين من مختلف البلدان الإفريقية الإنخراط في نقاشات معمّقة حول تحديات التجارة البينية. كما وضعت السلطات خطة أمنية وتنظيمية محكمة لتسهيل حركة الوفود وضمان انسيابية الأنشطة على مدار أسبوع كامل.

رهان على الإستثمار والتكامل

يكتسي هذا المعرض أهمية قصوى بالنسبة للجزائر، لكونه ينسجم مع توجّهها الاستراتيجي نحو العمق الإفريقي. فهو يشكّل فرصة لتثمين موقعها الجغرافي كبوابة طبيعية بين شمال القارة وعمقها جنوبا، ولعرض قدراتها الصناعية والفلاحية والسياحية، بما يجعلها شريكا محوريا في مشروع السوق الإفريقية الموحّدة. كما يُرتقب أن يشهد الحدث توقيع اتفاقيات استثمارية وتجارية في قطاعات متعدّدة، من الطاقة والتحول الطاقوي إلى الزراعة والصناعة والخدمات، وهو ما يعزّز التكامل الاقتصادي بين الدول الإفريقية.التحضيرات شملت أيضا تعبئة المؤسّسات العمومية والخاصة للمشاركة الفعّالة في هذا الموعد، حيث يجري العمل على تحضير أجنحة وطنية تعرض المنتجات والخدمات الجزائرية، إضافة إلى فضاءات مخصّصة للمؤسّسات الناشئة والمبدعين الشباب. هذه الديناميكية تعكس إيمان الجزائر بدور المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة في بناء نسيج اقتصادي متنوع قادر على المنافسة إقليميا ودوليا.

ويتجاوز رهان الجزائر على هذا الحدث البعد الاقتصادي المباشر، إذ يمثل أيضا مناسبة لإبراز صورة جديدة للبلاد، كوجهة آمنة وجاذبة للاستثمار، وكمحور إقليمي قادر على استضافة تظاهرات كبرى بحجم يليق بالقارة. ومن شأن هذه الصورة أن تعزّز مكانة الجزائر في المشهد الإفريقي والدولي، وتدعّم توجّهها نحو لعب دور محوري في رسم معالم اقتصاد قاري متكامل.

أفق مفتوح للتعاون

من المنتظر أن يشّكل المعرض فضاءً رحباً للتشبيك بين رجال الأعمال وصنّاع القرار والمستثمرين، بما يتيح إطلاق مشاريع مشتركة عابرة للحدود. فالتحديات التي تواجه القارة، من الأمن الغذائي إلى التحول الطاقوي والرّقمنة، تستدعي حلولاً عملية قائمة على التعاون والتكامل، وهنا، تبرز الجزائر كطرف فاعل يسعى إلى تحويل الإمكانات الهائلة لإفريقيا إلى إنجازات ملموسة على الأرض.

القطاع حاضر بقوة في معرض التجارة البينية الإفريقية

السياحة.. فرصة المستثمرين المتأهّبين للنجاح

■ **مهناوي: تقديم شراكة تضمّ 13 مشروعا استثماريا سياحيا**

■ **فيليبون: المعرض محطة حاسمة لتنفيذ المشاريع الطموحة**

تحوّل جذري يُسجّل في قطاع السياحة المنفتح على الاستثمار والابتكار، وباعتبار معرض التجارة البينية الإفريقية، الذي تحتضنه الجزائر، يوم الخميس المقبل 4 سبتمبر، محطة محورية بارزة، يتوقّع أن يؤثر على تعزيز ملامح مستقبل قطاع السياحة من خلال ازدهاره عبر بناء الشراكات المثمرة..

فضيلة بودريش

تمتلك الجزائر كل المقومات الطبيعية والبنى التحتية القادرة على احتضان الطموح الإفريقي، فهي بوابة إفريقيا الهامة، والبلد الاستراتيجي الشاسع الغني بموروده وتاريخه وخبراته في ضفة المتوسّط، وفي ضوء عمق الرؤية، والسياسة الحصيفة التي ترنو إلى "التعاون جنوب-جنوب"، حتى تأخذ القارة الإفريقية بناصية مصيرها، فتكون خيرات إفريقيا للأفارقة، فإنّ جميع الامتيازات والتحفيزات رصدت لتكون السياحة ضمن القطاعات التنموية الرائدة، وهذا ما أكده مسؤولون في قطاع السياحة اتصلت بهم "الشّعب"..

استعرض المدير العام للوكالة الوطنية للعقار السياحي، سليم مهناوي، الخطوط العريضة لمشاركة قطاع السياحة الحيوي في أكبر معرض إقليمي اقتصادي وتجاري تنظمه الجزائر، ومن المنتظر أن تحولها إلى عاصمة اقتصادية إفريقية، وأكّد أنّ قطاع السياحة والصناعة التقليدية سيشهد مشاركة قوية ولافتة، على اعتبار أنّ الوزارة ستكون ممثلة بمختلف المؤسّسات تحت الوصاية، ويتعلّق الأمر بكل من مجمّع الفندق والحمامات والديوان الوطني للسياحة والديوان الوطني الجزائري للسياحة، وإلى جانب الوكالة الوطنية للعقار السياحي والوكالة الوطنية للصناعة التقليدية، بالإضافة إلى الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف.

على خلفية أنّ كل هذه المؤسّسات ستكون حاضرة في هذه التظاهرة المهمة للجزائر وللقطاع، يرتقب أن تفتح العديد من الفضاءات تعرض الفرص الاستثمارية الرائدة، والمقومات الكبيرة لقطاع يقدم وجهات فريدة، ومن ثمَّ إبرام اتفاقيات مع المتعاملين الاقتصاديّين الأفارقة.

وكشف مهناوي أنه سيتم تخصيص جناح يتّسع إلى 100 متر مربع داخل المبنى المركزي لقصر المعارض، من أجل استعراض أفضل وأجود منتجات الصناعة التقليدية، بهدف تثمين التراث الجزائري العريق الضارب في عمق التاريخ.

خلال حديثه عن مشاركة الوكالة الوطنية للعقار السياحي، أوضح مهناوي أنها ستكون من خلال تقديم مختلف فرص الاستثمار السياحي عبر ربوع الوطن، وكذا تقديم مشروع الشراكة الذي يتواجد بمنطقة مسيدة ولاية الطارف، علما أن المشروع يتربّع على مساحة 45 هكتارا، ويشمل 13 مشروعا استثماريا سياحيا واعدا. يذكر أنّ تكلفة الإنجاز تقدر بحوالي 110 مليون دولار.

ومن جهته، قال المفتش المركزي سمير فيليبون، أنّ هذه التظاهرة تعد فرصة جوهرية لمختلف المستثمرين في جميع الميادين، وليس بالضرورة إلى قطاع السياحة والصناعة التقليدية، من أجل الاحتكاك والتعارف، وذكر أنه موعد يسمح بتمكين الآخر من اكتشاف كنوز الجزائر المختلفة، وما أكثرها.

ويرى فيليبون أنّ المنظومة السياحة كباقي القطاعات، شهدت وثبة كبيرة في مجالات الاستثمار السياحي والصناعة التقليدية والحمامات المعدنية، بما جعل الجزائر تزدهر وتصبح قوة اقتصادية جاذبة للاستثمار، ومن الطبيعي أنّ العديد من البلدان والأسواق منجذبة نحوها ومهتمة لمعرفة الفرص الاستثمارية المتاحة، وقد يتوّج هذا الاهتمام بإبرام الجزائر العديد من العقود، من بينها أسواق إفريقية والبلدان، التي لدينا معها احتكاك مباشر ومبادلات وتعاون في القطاع الاستثماري.

ويتوقّع المفتش المركزي أنه ينتظر من المستثمرين أن يظفروا بالعديد من المزايا، التي توفرها المشاريع الاستثمارية في معرض التجارة البينية الإفريقية وانتهاز الفرص، لأنّ قيمة العقود ستصل إلى 44 مليار دولار، وتحاول الجزائر افتكاك أكبر نسبة منها، ويعد رهانا كبيرا ويمثل هذا المعرض كذلك محطة حاسمة لتمكين بعض المشاريع الطموحة من رؤية النور من خلال التعاقد مع مختلف المستثمرين.

مـــع تزايـــد الوعـــي البيئـــي لـــدى المواطـــن

وهران.. خطة متكاملة لمواجهة أمطار الخريف

مع اقتراب حلول فصل الخريف، تعزّز مديرية البيئة لولاية وهران، جهودها التحديات المتزايدة التي تفرضها الأمطار الموسمية، ضمن خطة متكاملة، من خلال تنفيذ سلسلة من التدابير الوقائية والعمليات الميدانية المدروسة.

مسعودة براهيمية

تظل التدابير غير كافية ما لم تُرافق بتحول جذري في وعي المواطنين وسلوكهم اليومي، انطلاقا من أن التعاون بين الجهات الرسمية والمجتمع المدني يُعدّ حجر الأساس في بناء منظومة بيئية متماسكة...فكل كيس بلاستيكي يُرمى في غير مكانه، وكل زجاجة تُلقى في مجرى المياه، قد تكون سببا في غرق حيّ بأكمله.

وفي هذا السياق، تكثّف شركة «سيور»، المسؤولة عن توزيع المياه والتطهير بولاية وهران، جهودها بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية، بما في ذلك البلديات، مديرية الموارد المائية، الأشغال العمومية، والحماية المدنية، بهدف التصدي للتحديات البيئية المرتبطة بتساقط الأمطار.أفاد زياني فؤاد، مدير قسم التطهير بالشركة، أن «المؤسسة تنفّذ سنويا حملات استباقية لتنظيف البالوعات ومجاري المياه، في خطوة تهدف إلى الحد من مخاطر الفيضانات وضمان جاهزية الشبكة مذ التساقطات المطرية الأولى»، وأكد زياني في تصريح لـ«الشعب»، أن «هذه العمليات، تُعدّ جزءا من العمل الروتيني اليومي الذي تقوم به الشركة على مستوى جميع بلديات ولاية وهران، لكنها تأخذ طابعا أكثر كثافة مع اقتراب فصل الأمطار.

وأشار إلى أن «التركيز ينصبّ على «النقاط السوداء» التي تشهد انسدادات متكررة خلال التساقطات المطرية، بالإضافة إلى المحاور الكبرى التي تعرف حركة مرورية كثيفة، مما يجعلها أكثر عرضة لتجمّع المياه»، وكشف أن «النفايات المنزلية والصلبة، تمثل أبرز التحديات التي تواجه شبكة الصرف الصحي، خاصة في ظل المشاريع الكبرى المتعددة التي تعرفها المدينة.»، معتبرا أن» رمي النفايات في شبكات الصرف الصحي أو بمحاذاتها، لا يُعدّ مجرد مخالفة بسيطة، بل هو سلوك غير مسؤول، يُهدد سلامة المواطنين ويُعرض البنية التحتية لخطر الانهيار.»

ونوّه إلى أن «محطات رفع المياه الصحية، والتي تمثل حوالي خُمس المحطات المتواجدة على مستوى وهران، تستقبل كميات هائلة من الأتربة، ما يزيد من العبء على فرق التنظيف، ويستدعي مضاعفة الجهود لضمان جاهزيتها قبل حلول الخريف.»

متابعة ميدانية لمشاريع التطهير وتصفية المياه

كما شدّد مدير قسم التطهير لدى «سيور» على أن «السلطات المحلية تولي أهمية قصوى لتطوير البنية التحتية.»، مؤكّدا أن «والي الولاية كثّف من خرجاته الميدانية، خلال الأسابيع الأخيرة، لمتابعة سير مشاريع شبكة الطرق والصرف الصحي، بالإضافة إلى محطات تصفية المياه، التي تُعدّ من أولويات المرحلة الراهنة.

وأفاد أن «هذه الجهود، تندرج ضمن تنفيذ برنامج تنموي شامل، يهدف إلى تحسين جودة الحياة والارتقاء بالخدمات الأساسية المقدّمة للمواطنين.»، مبينا في الوقت ذاته أن «التركيز منصبّ على تعزيز قدرات الولاية في استغلال الموارد المائية غير التقليدية، وعلى رأسها المياه المستعملة، التي باتت تشكّل خيارا استراتيجيا في ظل التحديات المناخية الراهنة.

كما أكّد المسؤول أن «ولاية وهران، تواصل جهودها الحثيثة لتطوير منظومة السقي الفلاحي، من خلال اعتماد المياه المصفاة كمورد بديل ومستدام، وذلك في إطار تنفيذ البرنامج الوطني الذي أطلقه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الهادف أساسا إلى تحقيق الأمن المائي والغذائي على المدى البعيد.»

واستنادا للمصدر ذاته، فإنّ وهران تشهد خطوات متقدمة في مجال تطوير منشآت معالجة المياه؛ حيث تحتضن محطتين رئيسيتين لتصفية المياه القذرة، تقع الأولى في منطقة «رأس فالكون» ببلدية عين الترك، وتُخصص بشكل أساسي في دعم السقي الفلاحي.

أما الثانية، فهي محطة «الكرمة» الواقعة في بلدية الكرمة التابعة لدائرة السانية، وتُعد منشأة محورية لتلبية احتياجات محيط «ملاتة» الزراعي، مما يعزز من فعالية استخدام المياه المعالجة في دعم الإنتاج الفلاحي.

وبالموازاة مع هذه الإنجازات الهامة، يجري إنجاز عدة محطات جديدة، على غرار محطة «البرج الأبيض»، التي بلغت نسبة تقدم الأشغال فيها نحو 95٪، مما يضعها على أعتاب دخول الخدمة قريبا.وفي السياق ذاته، تتواصل الأعمال في محطة «وادي تليلات» بوتيرة متسارعة، حيث وصلت نسبة الإنجاز إلى حوالي 80٪، وهي نفس النسبة المسجلة تقريبا في محطة «بطيوة».أما بالنسبة لمحطة «قديل»، فقد تم اختيار الأرضية المناسبة لإنطلاق المشروع، ومن المرتقب أن تبدأ الأشغال في الفترة المقبلة، في إطار خطة شاملة تهدف إلى توسيع شبكة معالجة المياه وتحسين استغلال الموارد المائية.

مطاعم وهياكل صحية تدخل حيز الخدمة

خنشلة..مرافق مستحدثة لضمان تمدرس جيّد

يتميز قطاع التربية بولاية خنشلة بحركية تنموية مستمرة من حيث إنجاز المرافق المطلوبة للتعليم، تمليه ضرورة التكيف المستمر مع تزايد عدد المتمدرسين سنويا وتوسع النسيج العمراني عبر مختلف البلديات بما يتطلب إجراء الدراسات والتسجيل الدائم للعمليات من مؤسسات تربوية وعمليات توسعة ومطاعم مدرسية ومرافق صحية تربوية وغيرها.

تتواصل بولاية خنشلة وتيرة إنجاز عديد العمليات التنموية بتشييد المؤسسات التربوية وبناء أقسام التوسعة والمطاعم المدرسية دعما للقطاع وعملا على التكفل الجيد والرفع من مستوى التمدرس في الأطوار التعليمية الثلاثة وخاصة في المناطق البعيدة التي تشهد في هذا الشأن تكفلا جيدا من طرف الدولة خلال هذه السنوات.وتشهد كل بلديات الولاية أشغال إنجاز عديد العمليات التنموية لقطاع التربية تلبية للطلب على هذه المرافق بما يعزز من جواريتها ويحقق توازنا تنمويا بين مختلف مناطق الولاية ويرفع الغبن نهائيا على أطفال كل القرى والمداشر المنتشرة بالبلديات، حيث تختلف نسب الإنجاز من مشروع إلى آخر، إلا أن عددا كبيرا من المشاريع مبرمج للدخول حيز الخدمة، خلال الدخول الاجتماعي القادم وعدد آخر مبرمج للاستلام والدخول حيز الخدمة خلال الموسم الدراسي نفسه.

من بين أهم المشاريع على مستوى دائرة خنشلة، حسب ما كشف عنه مصدر رسمي لـ«الشعب»، إنجاز وحدة الكشف والمتابعة بابتدائية ركاب أحمد التي انتهت الأشغال بها بنسبة 100 بالمائة ومطعم بالمجمع المدرسي 340 سكنا حكار محمد بن عمار بنسبة إنجاز قاربت 100 بالمائة وكذا مجمع مدرسي بحي ميليكي في طريق بغاي بنسبة 95 بالمائة وهي المشاريع المبرمج دخولها حيز الخدمة، خلال الدخول المدرسي القادم.وبدائرة الحامة، تجري الأشغال لإنجاز 3 أقسام علوية بالمدرسة الابتدائية بوعمراطة الطيب وإعادة تأهيل المدارس الابتدائية سعيدي بلقاسم، بوخشم عبيد ودخوش الربيعي، فيما يتم العمل على الإجراءات الإدارية لإنجاز متوسطة قاعدة 7 ومجمع مدرسي بحي 880 سكن إلى جانب قسم توسيع بابتدائية عقون الصادق..وتتواصل، في هذا الصدد، الإجراءات الإدارية بدائرة قايس من أجل إطلاق أشغال ترميمات بمتوسطتي الإخوة ايذال والإخوة ريحاني ومدرستي ايقوبان و18 فبراير، إلى جانب تجهيز ابتدائية صنف د بالمنطقة الحضرية الجديدة قايس وتهيئة مدرسة الإخوة بغلاش واقتناء تجهيزات لفائدة المطاعم المدرسية المنجزة والمزمع دخولها حيز الخدمة، خلال الدخول المدرسي القادم.

مجمعـــات مدرسيـــة وأقســـام توسعـــة بالبلديـــات

أما دائرة بوحمامة استفادت بلدياتها الأربع حسب ذات المصدر، من 10 عمليات تنموية متمثلة في إنجاز مدرسة ابتدائية صنف د و3 أقسام تعويضية ومرفق صحي بمدرسة الشهيد عابدي محمد وكذا مجمع مدرسي بالتجزئة الاجتماعية 600 قطعة وإنجاز متوسطة قاعدة 7، إضافة إلى 4 أقسام تعويضية بابتدائية الإخوة معاش بنسبة تقدم في الأشغال وصلت إلى 70 بالمائة وإنجاز 3 وحدات صحية جوارية للكشف والمتابعة إلى جانب ترميمات مختلفة بمدرسة غنيمي أحمد وثانوية مسعودي محمد بن علي، مع إنجاز التدفئة المركزية بالمدارس الابتدائية، يعلي أحمد وقصوري مصطفى.وبدائرة ششار الأشغال جارية لإنجاز 3 مطاعم مدرسية بنسبة تجاوزت 90 بالمائة وإنشاء مرفق صحي بمدرسة مباركي الطيب بـ 95 بالمائة وهي المشاريع المزمع استلامها ودخولها حيز الخدمة في الدخول المدرسي القادم، فيما يتم العمل على الانتهاء من الإجراءات الإدارية لإطلاق أشغال إنجاز قسمين بمدرسة خليفي عمار بن عمر ومطعم مدرسي 200 وجبة بابتدائية قادري محمد بن الطيب وإنجاز مجمع مدرسي 3 أقسام بحي المغرب العربي وإعادة تأهيل ابتدائيات حمزاوي بوجمعة، الزاوية وقراوي صالح. وبخصوص دائرة بابار جنوبا، يتم إنجاز مجمع مدرسي بحي 600 سكن وإضافة قسمين بابتدائية قنطري بشير ومطعمين مدرسيين 200 وجبة بابتدائيتي بخوش محمد وحمداوي محمد، مع ترميمات مختلفة بمدرستي سعودي أم الخير وقرفي الربيعي وكذلك المساكة وترميم دورات المياه وأشغال مختلفة بمدرسة ثابتي إبراهيم. كما نالت دائرة عين الطويلة حصتها من هذه البرامج، حيث استفادت من عمليات إنجاز ترميمات بالمؤسسات التعليمية خيار أحمد، نجاح محيو وتمرابط محمد، مع ترميم المساكة بثانوية هنداوي وإنجاز قسم توسيعي ثاني بالمدرسة الابتدائية تمرابط محمد ومباشرة عمليات ترميمات كبرى بالمدارس الابتدائية طواطوة، بوترعة صالح وخاوة حواس.

إشـهـــــــار

في اليوم الوطني لحملة استرداد جثامين الشهداء

85 قصة شهيد من الحركة الأسيرة..

● 74 منهم استشهدوا ما بعد السابع من أكتوبر

كل أيام الشعب الفلسطيني أصبحت في منطقة رمادية مبهمة، لا يمكن أن نقول أن ما بعد السابع من أكتوبر أدت إلى ذلك، بل هي سارعت في الكشف عن الوجه الحقيقي لجرائم الاحتلال، الإحصائيات من المراكز والمؤسسات التي تعنى بالأسرى وشهداء الحركة الأسيرة تشير إلى تصاعد وتيرة الاعتداءات على الأسير الفلسطيني حتى بعد استشهاده قد بلغت ذروة جرائمها، اليوم تضطر مئات العائلات للمسارعة في رفع دعاوى قضائية لمنع ادراج أبنائهم ضمن مقابر الأرقام، وإبقائهم على الأقل في ثلاجات الاحتلال.

تقرير / إعلام الأسرى

غالبية أمهات شهداء الحركة الأسيرة تنتهي حياتهن بمجرد الإعلان عن استشهاد أبنائهن خلف معتقلات الاحتلال، اليوم تجمع العشرات منهن على أن ثلاجة المنزل العادية باتت تشكل مشهداً مرعباً يحاولن التغاضي عنه كلما مررن بأرجاء المنزل، تتغاضى كثيٌر منهن على وضع شيء في «فريزر الثلاجة»، اليوم كابوس من سلسلة طويلة من الاعتداءات يهاجم بوحشية حياة أهالي الشهداء من الأسرى، على أن هناك العشرات منهم ممن يخافون اليوم الرد على مكالمات هاتفية قد تفيدهم باستشهاد ذويهم في سجون الاحتلال.

مكتب إعلام الأسرى يسلط الضوء على أبرز قصص الأسرى المعذبين في السجون كي لا يصبحوا قصصاً من قصص الشهداء الذين يتعمد الاحتلال إخفاءهم وإخفاء حقيقة ما جرى معهم في سجون الاحتلال، الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء تؤكد على أنها تعمل منذ سنوات طويلة في سبيل إعلاء كلمة الحق اتجاه كل ما يمكن أن يحرك ذرة ضمير في قبضة مسؤول أو جهة رسمية أجنبية أو مؤسسات حقوق الإنسان للمسارعة لعمل ما يلزم حتى يمكن التعامل قانونياً وإنسانياً مع الشهداء المحتجزين في مقابر الاحتلال وفي ثلاجاته، الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء تؤكد على أن هناك 727 شهيداً محتجزاً في ثلاجات الاحتلال، منهم 85 شهيداً من شهداء الحركة الأسيرة تنتظر أرواحهم الحرية هي أيضاً كما ينتظر ذووهم الخلاص من هذا العذاب الممتد.الاحتلال الصهيوني وعلى مدار خمسة عقود ينتهج سياسة السيطرة على الأسرى حتى بعد الموت، فيما يعرف بسياسة السيطرة على الجسد بعد الوفاة كوسيلة قمع ضد الشعب الفلسطيني، في حين تفرض سلطات الاحتلال شروط تعجيزية على الأسرى ما بعد تسليم جثامينهم فيما يخص دفنهم، حيث تشترط الدفن الليلي، ومنع أي معالم حزن تتمثل بحضور عدد كبير من المشاركين في جنازته، ويضطر الفلسطيني في الاستجابة لهذه الشروط من أجل الحفاظ على كرامة الميت.

كافة القوانين الدولية والإنسانية تحظر هذه الممارسات ضد الموتى، وتؤكد اتفاقية جنيف على وجوب المعاملة الكريمة للقتلى وإعادة جثامينهم إلى ذويهم في الحروب، مشيرة إلى أن احتجاز جثمان الأسير يرقى لجريمة حرب.يساهم مركز القدس للمساعدة القانونية في تسليط الضوء قانونياً عبر محاميه على جرائم الاحتلال والوقوف خلف احتجاز جثامينهم، والمطالبة بها، غير أنه يؤكد على أن هناك تعنت للاحتلال فيما يخص التعامل مع معلومات حول مكان احتجازهم، خلال السنوات الأخيرة، علاوة على تعنت فيما يخص بنك الحمض النووي للذين يرقدون اليوم في مقابر الأرقام.

مكتب إعلام الأسرى وقف على فعاليات خاصة بهذا اليوم، وتحدث عن دور مؤسسات الأسرى والقائمين في بادئ الأمر على حملة استرداد جثامين الشهداء، في اليوم الوطني الذي تضامن فيه كل أطياف الشعب الفلسطيني مع عائلات الأسرى والشهداء المفقودين في ملفات مقابر وثلاجات الاحتلال، منوهاً على أن التعامل مع جثامين الأسرى تصاعدت حدته ما بعد حرب السابع من أكتوبر، علاوةً على العدد الكبير لشهداء الحركة الأسيرة ما بعد هذه الحرب.المنسق الإعلامي لحملة استرداد جثامين الشهداء، حسن شجاعية تحدث لمكتب إعلام الأسرى للوقوف على المشاكل القانونية التي تقف عثرة في طريق أدائهم لمهمتهم التي من أجلها قامت هذه الحملة في العام 2008، والتي تستمر في عملها الدائم في التوثيق والدعم القانوني والتعامل مع ملفات الشهداء من الحركة الأسيرة والمفقودين وشهداء الشعب الفلسطيني المحتجزة جثامينهم.يقول حسن شجاعية» في العامين 2024 و2025، تصاعدت وتيرة التعنت لدى سلطات الاحتلال بما يخص المسألة القانونية وتتبع جثامين الشهداء من أبناء الحركة الأسيرة ومن شهداء المقابر، اليوم نبذل جهودنا لمعرفة مكان جثامينهم أكان في مقابر الاحتلال أم في الثلاجات وهي سابقة خطيرة بما يخص ملف جثامين الحركة الأسيرة، حيث يتقدم أهاليهم بدعوات قضائية لمنع نقلهم إلى مقابر الأرقام»،يؤكد شجاعية على أن الحملة تعمل منذ سنوات طويلة على ملف الشهداء، هناك مراسلات مع الجهات الصهيونية لكن هناك تعنت كبير في السنتين الأخيرتين ما يشكل عبءا كبيرا في عملية الإحصاء وملاحقة ملفات الشهداء، ومعرفة تفاصيل استشهادهم وتفاصيل احتجازهم على حد سواء، اليوم يعامل جثمان الأسير صاحب 10 سنوات أسر تماماً كمعاملة الأسير صاحب السنة والإداري، وتماماً كمعاملة الشهداء فقد رصدوا التنكيل الذي تم بجثامين شهداء بلدة طمون وشهداء جنين وكيف تم إسقاطهم من علو بشكل متعمد ونقلهم عبر جرافات.

اليوم يعمد الاحتلال إلى احتجاز أي جثمان شهيد أو أسير يمكنه أن يصل إليه، ويؤكد شجاعية على أن عدد حالات الشهداء المسلمة منذ سنتين قليلة جداً مقارنة مع السنوات السابقة، اليوم تضم ثلاجات معهد أبو كبير في القدس، عددا من قصص لا تحصى لشهداء الوطن وشهداء الحركة الأسيرة، وأدت ظروف الحرب إلى عدم القدرة على تتبع آلية احتجازهم.

الـ 27 من أوت يحمل سلسلة من فعاليات تتضامن مع أهالي الأسرى الشهداء وأهالي الشهداء وأهالي المفقودين، كذلك لكن الاحتلال يصر على التغيص حتى على أدنى الإيمان بما يخص التضامن؛ فقد عمد يوم السبت بالتزامن مع إعلان فعالية تضامنية مع أهالي الشهداء الأسرى في محافظة البيرة في رام الله، إلى الاعتداء على كل من كان متواجداً منهم في مكان الاعتصام، ورميهم بالرصاص وبقنابل الغاز بهدف إفراغ المكان والتنكيل بحقهم وبحق ما خرجوا لأجله.

رغم ذلك تؤكد فعاليات المؤسسات والأطر الوطنية ومؤسسات الأسرى والقائمين على حملة استرداد الجثامين على تصعيد التضامن عبر فعاليات أخرى ستقام إحداها يوم الأحد القادم في مدينة نابلس تليها فعاليات في مدينة الخليل، بهدف منع إسكات كلمة الحق والمطالبة بجثامين وقبور مغلقة تعبت أجساد أهالي الأسرى بالبحث عنها.

عائلة الأسير سعيد طزازعة من جنين الذي ارتقى مطلع شهر أوت لهذا العام أكدت أن أسرى محررين أفادوا بأن نجلهم لم يكن يعاني من شيء بل وطمئنوهم بأن أحواله جيدة، ليتفاجؤوا عقب أيام باستشهاده داخل سجن مجدو ليكون الأسير رقم 76 من الأسرى الذين ارتقوا ما بعد حرب الإبادة على غزّة، يليه الأسير مصعب العيدة من سكان الخليل والذي ارتقى داخل مستشفى شعاري تسيدق، حيث كان يتلقى العلاج في الوقت الذي لم تشفع له إصابته بالرصاص على يد قوات الاحتلال قرب حل تل الرميدة، بأن تؤجل محاكمته بل وخضع في ذات اليوم السابق لمحاكمة جرى تمديدها في سجن عوفر.اليوم تؤكد هيئة شؤون الأسرى المحررين على أن هناك جثامين (85) شهيدا من الحركة الأسيرة لا تزال جثامينهم في غياهيب ثلاجات الاحتلال، منهم 74 أسيرا قد قضوا شهداء في أعقاب حرب الإبادة على غزّة ما بعد السابع من أكتوبر يحتفظ الاحتلال بجثامينهم حتى اليوم، ويبلغ مجمل عدد شهداء الحركة الأسيرة الموثقة هوياتهم منذ العام 1967 (314 شهيد).

مديرة الإعلام والتوثيق في نادي الأسير أماني سراحنة أكدت في حديثها لمكتب إعلام الأسرى على أن الفعاليات الخاصة بهذا اليوم، مرتبطة بما يحدث في الشارع الفلسطيني، فقد تم عرقلة الفعاليات المقامة في مدينة رام الله عقب اقتحام الاحتلال للمدينة لساعات، في حين يتزامن اليوم مع اقتحام الاحتلال لمدينة نابلس ونشر قواته في مناطق إقامة نشاطات الفعاليات وأماكن انطلاقها في منطقة دوار الشهداء.

التوثيقات المؤكدة عبر نادي الأسير تشير إلى أن هناك (77 شهيداً) من شهداء الحركة الأسيرة داخل سجون الاحتلال قضوا شهداء منذ حرب الإبادة على غزّة، منهم 46 شهيداً من قطاع غزّة على الأقل، و(74) يواصل الاحتلال احتجاز جثامينهم منذ السابع من أكتوبر، في الوقت الذي يصعب تحديد عدد وأسماء عشرات الشهداء من معتقلي قطاع غزّة، نتيجة الإخفاء القسري لهم.

يعتبر الأسير الشهيد أنيس دولة من قلقيلية، من أقدم الأسرى الذين يحتجز الاحتلال جثامينهم وهو يشكل قضية منفردة بسبب الإجراءات الاستثنائية التي مارسها الاحتلال بحقه، عائلة الأسير دولة بمساعدة من مركز القدس للمساعدات القانونية عملت جاهدة لتحديد مكان وجود جثمانه، غير أن المحكمة العليا للاحتلال أقرت أنه وبعام 2011 يعتبر أنيس دولة «مفقود الجثمان» منذ 45 عاماً.منذ العام 1980 لا يعرف أحد مكان وجود جثمان الأسير الشهيد أنيس دولة، تزعم المحكمة العليا للاحتلال أن الأسير الشهيد أنيس دولة، مفقود نتيجة استنفاذ كافة وسائل إيجاد جثمانه خلال التحقيقات التي أقرت بإجرائها، واليوم تشكل قصته حالة إنسانية استثنائية، من حالات الأسرى المحتجزة جثامينهم.جمعة أبو غنيمة ووليد دقة، أسيران من الداخل المحتل، لا يعرف مصير جثمانهما أيضاً، تعرف العائلات بأن معهد أبو كبير هو مكان تواجد جثامين الشهداء وثلاجات تغلق أبوابها على أحبابهم، غير أنه وفي ظل الأحداث المتتابعة لما بعد حرب السابع من أكتوبر تجهل العائلات مصيرهم خاصة أنهم أسرى ارتقوا خلال العام 2024.اليوم تتقلد سناء سلامة دور الجندي في معركة استرداد جثمان زوجها، رفقة ابنته ميلاد وهي التي تعرضت للاعتقال وذاقت مرارة السجن، وتحاول جل جهدها أن يفرج الاحتلال عن زوجها من ثلاجاته في معهد أبو كبير، الثلاجات التي تصفها هي بثلاجات الموت، في الوقت الذي وحتى تسترد جثمان زوجها لن تهنأ بلحظة حياة.

مكتب إعلام الأسرى أكد أنه وخلال العام 2023 فقط، 24 أسيرا فقط من قطاع غزّة ممن يعرف أسماؤهم ارتقوا داخل معتقلات الاحتلال في حين لا يمكن تحديد العدد النهائي للمفقودين منهم ومن يخفي الاحتلال ظروف اعتقالهم وإن كانوا أحياء أم لا.على الضفة الأخرى لا تزال زوجة الطبيب عدنان البرش من غزّة تحارب كي لا يضيع اسم زوجها بين أسماء المفقودين، تنشر صرخاتها عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، تحاول أن تكون صوت زوجها الغائب حتى يعود لها لتحتضنه تراب بلاده، وهو الأسير الذي ارتقى تحت التعذيب خلال شهر أفريل المنصرم، واعترف أطباء من الاحتلال نفسه بذلك.جهود المؤسسات وحملات التضامن بما يخص استرداد جثامين الشهداء الأسرى تؤكد أن الطريق لا يزال طويلاً أمام الإفراج عن أرواحهم المتعبة، اليوم تفقد عائلات الأسرى ثقتها بكل الجهود المعلنة والفعاليات التضامنية، كثيرون باتوا يتعمدون عدم المشاركة في هذه الفعاليات نتيجة السنوات المتراكمة من فشل الدعوات القانونية في استرداد أعزائهم، اليوم ينتظر أهالي الشهداء من الحركة الأسيرة معجزة ما لتحدث وينال أبناؤهم حرية الموت إلى مقابر لا تزال مفتوحة بانتظار مواراة جثامينهم داخلها.

ليلى غنام..

امرأة بألف رجل

في قلب رام الله والبيرة، عند مركز بلدنا الثقافي، حيث كان أبناء شعبنا يرفعون أصواتهم مطالبين بجثامين الشهداء المحتجزة، باغت الاحتلال المكان واقتحمه كما يقتحمون دومًا حياتنا وأحلامنا.

بقلم / ثورة ياسر عرفات

المشهد الذي خطّ في الذاكرة لن يُمحى: امرأة بألف رجل وقفت شامخة في وجههم–الدكتورة ليلى غنام. لم تكن متفرجة ولا زائرة عابرة، بل تقدّمت الصفوف، اندفعت بكل شجاعة تواجه جنود الاحتلال، تصرخ في وجوههم، تدفع بصدورها العارية رصاصاتهم، تُسعف الجرحى، وتشدّ على أيادي الشبان. مشهد جسّد حقيقة من تكون هذه المرأة: حضور لا يعرف المكاتب ولا البروتوكولات، إنما يعرف الشارع والساحات والمواجهة.

ليلى غنام لم تكن هناك صدفة. هي التي اعتدنا أن نجدها دائمًا: بجانب أمهات الشهداء في بيوت العزاء، على أبواب المستشفيات مع الجرحى، وفي استقبال الأسرى واحتضان عائلاتهم. امرأة حاضرة ليلًا ونهارًا، لا تعرف التراجع ولا المساومة، تؤكد أن القيادة الحقيقية تُصنع في الميدان، لا في الصور والبيانات.

ولمن يجرؤ على التقليل من شأنها أو الهجوم عليها من خلف الشاشات نقول:: أنتم رجال بالكاد تُسمع أصواتكم من خلف لوحة مفاتيح، تتشرون كلمات باردة وتوزعون اتهامات رخيصة، بينما هي امرأة بألف رجل، تواجه الاحتلال وجهًا لوجه، وتضع نفسها حيث يجب أن تكون. أنتم ماذا قدّمتم؟ ماذا فعلتم لأرضكم وشعبكم غير الجلوس خلف الشاشات؟ هذا ليس دفاعًا عن شخص، بل عن نموذج حيّ للمرأة الفلسطينية المقاتلة التي كلما اعتقد الاحتلال أنه حاصرها، فجّرت في وجهه ألف ميدان جديد. ليلى غنام اليوم لم تكن مجرد مسؤولة أو شخصية عامة، بل كانت مرآة لشعب بأكمله، عنوانًا لشجاعة نسائنا وصبرهن وصلابتهن.

نعم، إنها امرأة بألف رجل–عنوان المرحلة وصورة فلسطين الحيّة التي لا تُهزم.

بعد لقاءات تشاورية بين الفدرالية ومختلف المعنيّين بعد لقاءات تشاورية بين الفدرالية ومختلف المعنيّين

تحديد رزنامة المنافسات الوطنية لكرة اليد

كشفت الاتحادية الجزائرية لكرة اليد، عن جدول تواريخ المنافسات الوطنية الخاصة بالموسم الرياضي الجديد (2025 - 2026)، والذي جاء بعد جملة من اللقاءات التشاورية بين المكتب الفيدرالي وممثلي الأندية والرابطات لوضع رزنامة ملائمة، وفقا لما يتماشى مع المعطيات التي تناسب الجميع، ومن جهة أخرى تماشيا مع الاستحقاقات الدولية للأندية الجزائرية والمنتخب الوطني.

نبيلة بوقرين

الإنطلاقة في أجواء المباريات ستكون من خلال إجراء لقائي الكأس الممتازة، والذي حدّد في تاريخ 26 سبتمبر 2025، والذي سيكون بمثابة فرصة من أجل إعادة بعث التنافس بين الأندية، التي سبق لها أن توّجت بلقب الكأس والبطولة في الموسم الرياضي الماضي سيدات ورجال، بعدما ستعود أجواء الإثارة إلى القاعات من خلال الجولة الأولى، التي ستكون بداية من 3 أكتوبر بالنسبة للقسم الوطني الممتاز رجال، ويوم 10 أكتوبر بالنسبة للقسم الممتاز سيدات.

أما بالنسبة للقسم الوطني «ب»، ستنطلق خلاله عجلة المنافسة الوطنية يوم 17 أكتوبر 2025، لدى السيدات والرجال، أما الجولة الثانية للقسم الوطني الممتاز سيدات ورجال ستكون بتاريخ 25 أكتوبر، وذلك راجع للتوقف بسبب التواريخ الدولية، التي تسمح للاعبين الالتحاق بالمنتخبات الوطنية من أجل التحضير لمختلف الاستحقاقات.

ومن المقرّر أن يدخل الفريق الوطني الجزائري رجال، في تربّص تحضيري خاص بالبطولة الإفريقية للعبة، التي ستقام برواندا مطلع شهر جانفي 2026.

من جهة أخرى، تمّ تحديد تاريخ 18 سبتمبر آخر أجل لإيداع ملفات الإنخراط، بالنسبة للقسم الوطني الممتاز سيدات ورجال، و25 من ذات الشهر بالنسبة للقسم الوطني «ب»، وإرسال ملفات المتأهلين للتصفيات الخاصة بكأس الجمهورية رجال وسيدات، وتحديد تاريخ 22 جانفي 2026 لإرسال ملفات المتأهلين لتصفيات كأس الجمهورية للأصناف الصغرى، جاءت هذه الرزنامة بعد سلسلة اللقاءات التي قام بها رئيس الاتحادية مراد بوسبت، مع أعضاء مكتبه الفيدرالي وممثلي الأندية والرابطات والتي كانت على مراحل.

تناقش الجميع حول كل التفاصيل الخاصة بالعراقيل التي تواجه الأندية خلال مرحلة التحضيرات، التي تسبق انطلاق الموسم الرياضي الجديد، سواء في الجانب المالي أو القاعات وعمل كل الأطراف على إيجاد حلول وسط، من أجل بعث المنافسة في وقتها المحدّد، من جهة أخرى فإنّ الأمور سارت بشكل أخوي بين الفاعلين في ميدان كرة اليد واتفقوا على تغليب المصلحة العامة، للخروج من المشاكل التي سبق أن أثّرت سلبا على الرياضة الأكثر تتويجا وتشريفا للراية الوطنية الجزائرية، خاصة أنّ المنتخبات الوطنية معنية بمواعيد جدّ هامة حتى يكون اللاعبين واللاعبات في أتمّ الاستعداد والجاهزية.

بألوان مركز الاتحاد الدولي للدراجات

حمزاوي

سيواصل تربّصه التكويني بإسبانيا

سيسافر الدراج الدولي الجزائري، محمد أمين حمزاوي قريبا إلى إسبانيا للمشاركة في سباقات دولية هناك، بألوان مركز الاتحاد الدولي للدراجات المتواجد بالبرتغال، في إطار التربص التكويني بالخارج، بحسب ما علم من الاتحادية الجزائرية للاختصاص.

يتواجد الشاب محمد أمين حمزاوي منذ يوم 25 أوت بالبرتغال، لخوض المرحلة الأولى من هذا التربّص، على أن يسافر لاحقا إلى إسبانيا للمشاركة في سباقات على الطريق، بألوان مركز الاتحاد الدولي للدراجات، كما أوضحت الهيئة الفدرالية في بيان لها على مواقع التواصل الاجتماعي. ويواصل الدراج محمد أمين حمزاوي تحضيراته حتى 25 سبتمبر المقبل، تحت معاينة تقنيّين أجانب.

استفاد قبله العديد من الدرّاجين الجزائريّين من تكوين موازي في مراكز الاتحاد الدولي للدراجات، سيما بسويسرا وجنوب إفريقيا، من بين هؤلاء، عبد الكريم فركوس، بشير شنافي وريّاض بختي، عند الذكور، بالإضافة إلى إبنة مدينة وهران الدرّاجة الواعدة، نسرين حويلي لدى الإناث.

يندرج برامج التكوين هذا، في إطار سياسة تطوير الاختصاص المنتهجة من قبل الاتحادية الجزائرية للدرّاجات، سيما فيما يتعلّق بالتكفّل بالمواهب الرياضية الشابة.

تصفيات كأس العالم 2026

عودة ليفاندوفسكي إلى قائمة منتخب بولونيا

أعلن المدرب الجديد لمنتخب بولونيا لكرة القدم يان أوربان، عودة مهاجم نادي برشلونة الإسباني المخضرم روبرت ليفاندوفسكي، للمشاركة في تصفيات كأس العالم 2026.

كان المهاجم، البالغ من العمر 37 عاما، رفض في شهر جوان الماضي الانضمام إلى منتخب بولونيا، بعد خلاف مع المدرب السابق ميخال بروبيرش، الذي جرّده من شارة القيادة لصالح بيوتر جيليسكي.

قدّم مدرب بولونيا قائمته استعدادا للمباراتين القادمتين، الأولى أمام هولندا يوم 4 سبتمبر المقبل بروتردام، والثانية ضدّ فنلندا يوم 7 من الشهر نفسه في تشورزوف البولونية. وقال أوربان، نقلا عن الموقع الرّسمي للاتحاد البولوني لكرة القدم: «سيكون روبرت ليفاندوفسكي قائدا للفريق».

شارك ليفاندوفسكي مع منتخب بلاده في 157 مباراة، منذ مشاركته الأولى عام 2008، وبات أفضل هداف في صفوفه برصيد 84 هدفا،تحت

مدرب نادي مانشستر سيتي.. بيب غوارديولا:

آيت نوري

سيكون جاهزا لمواجهة برايتون

أعطى المدرب الإسباني لنادي مانشستر سيتي، بيب غوارديولا، أخبارا مطمئنة حول صحة المدافع الدولي الجزائري ريان آيت نوري، الذي تعرّض الأسبوع الماضي لإصابة على مستوى الكاحل، مؤكدا تواجده في تشكيلة فريقه، الذي سيتنقل إلى برايتون لمواجهة الفريق المحلي، اليوم الأحد (14:00)، لحساب الجولة الثالثة للبطولة الإنجليزية الممتازة.

خلال ندوة صحفية نشطها قبل المباراة، قال غوارديولا: «نعم، إنه بخير، سيكون جاهزا للمباراة أمام برايتون».

كان اللاعب الجزائري (24 سنة) قد غادر ميڤرا الميدان، يوم السبت الماضي، خلال الهزيمة المسجّلة داخل القواعد أمام توتنهام (0-2)، حيث دخل أساسيا قبل تعرّضه لإصابة بعد ربع ساعة من بداية المباراة، إثر احتكاك عنيف مع اللاعب الغاني لتوتنهام، محمد قدوس. ورغم محاولته مواصلة اللعب، إلا أنه غادر الميدان تاركا مكانه للاعب تاتان أكي (د 23).

وكان مدرب المنتخب الوطني، البوسني فلاديمير بيتكوفيتش، قد قال، الخميس المنصرم، خلال ندوته الصحفية، بأنّ آيت نوري، لا يشكو من أي إصابة خطيرة بعد معاينتها من طرف الطاقم الطبي لمانشستر سيتي، مؤكّدا أنه سيكون جاهزا للمباراتين المقبلتين ضمن تصفيات كأس العالم 2026، أمام منتخب بوتسوانا يوم الخميس 4 سبتمبر بتيزي وزو، (الساعة 20:00)، ثمّ منتخب غينيا يوم الاثنين 8 سبتمبر بالدار البيضاء، (الساعة 17:00). لحساب الجولتين السابعة والثامنة عن المجموعة السابعة.

كان آيت نوري قد التحق «بمان سيتي» بعقد يمتد لخمسة مواسم، قادما إليه من نادي فولفرهامبتون الإنجليزي.

موندیال 2025 جيدو أشبال أقل من 60 كيلوغراما

المصارع محمد أمين دقواح يغادر في الدور الثاني

أقصى المصارع الجزائري محمد أمين دقواح في الدور الثاني، من منافسات بطولة العالم 2025 لصنف الأشبال، الجارية حاليا بالعاصمة البلغارية (صوفيا)، بعد انهزامه في وزن (أقل من 60 كلغ) أمام الكازاخستاني تاجيك لويق كودوبديونغ.

استهل المصارع الجزائري الشاب، المعفى من الدور الأول، المنافسة مباشرة في الدور الثاني، خلافا لمنافسه الكازاخستاني الذي أقصى في الدور الأول القبرصي نستوراس حاجيانيس.

لم يتمكّن دقواح من الذهاب بعيدا في المنافسة، على غرار مواطنه علاء الدين صحراوي، الذي خرج أيضا من المنافسة في الدور الثاني على يد البرازيلي آرتور ميلو. كان صحراوي (أقل من 50 كلغ)، قد استهل مشواره في المجموعة الأولى، أمام المصارع الجيورجي صابا بولكافدز، لكنه فشل في آخر الأمر في تحقيق الفوز.

تبقى المصارعة أسماء ريم ميلودي الممثلة الأخيرة للجزائر في المونديال، وستواجه في الدور الأول للمجموعة

الجولة الثانية للرابطة المحترفة

داربي عاصمي مفتوح على كل الإحتمالات

تتّجه الأنظار، مساء اليوم، إلى ملعب مصطفى تشاكر بالبليدة، والذي سيحتضن قمة الجولة الثانية للرابطة المحترفة لكرة القدم «موبيليس»، بين اتّحاد العاصمة ومولودية الجزائر، أين يسعى كل فريق لتحقيق الانتصار، الذي سيسمح له بضمان انطلاقة قوية هذا الموسم.

رغم بعض الغيابات من هنا وهناك، إلاّ أنّ الإثارة ستكون حاضرة على غرار ما حدث في المباريات السابقة، من جهة أخرى يحل شبيبة القبائل ضيفا ثقيلا على نجم بن عكنون، في مواجهة يسعى من خلالها هذا الأخير لصنع المفاجأة من خلال الإطاحة بـ «الكناري»، الذي قام بانتدابات نوعية خلال سوق التحويلات الصيفية.

عمار حميسي

يستقبل إتحاد العاصمة، مساء اليوم، نظيره مولودية الجزائر، في مواجهة مثيرة تدخل ضمن إطار مباريات الجولة الثانية للرابطة المحترفة «موبيليس»، كما أنها المواجهة الأولى لكل فريق في البطولة، بما أنهما كانا معفيان من الجولة الأولى، بسبب تواجد عدد كبير من عناصرهما رفقة المنتخب الوطني المحلي بنهائيات البطولة الإفريقية للأمم «شان 2024».

تحضيرات الفريقين لهذه المواجهة جرت في ظروف ممتازة، وكل طرف يسعى للإطاحة بالآخر، وهو ما جعل كل من المدرّبين رولاني موكوينا وعبد الحق بن شيخة يستنفران عناصرهما، تحسّبا لمباراة اليوم، خاصة أنهما يدركان أنّ الفوز بأول مباريات الموسم، وأمام الغريم التقليدي سيمنح الفريق دفعة قوية من الناحية المعنوية في المباريات المقبلة.

برمجة المواجهة بملعب مصطفى تشاكر بالبليدة، قد يقلّل من عدد الحضور الجماهيري الذي لن يكون كبيرا لإجراءات تنظيمية، إضافة إلى احترام قرارات الاتحادية عند نهاية الموسم الماضي، والقاضية بتقليص عدد الحضور في المباريات لتفادي حدوث تجاوزات من هنا أو هناك، وضمان تواجد الأنصار في ظروف ممتازة من أجل متابعة المباراة، كما سيتميّز هذا الداربي بكونه الأول الذي يحضره جمهور اتحاد العاصمة دون مولودية الجزائر، تطبيقا للقرار الذي تمّ اتخاذه نهاية الموسم المنصرم، بعدم قبول نقل الأنصار لتشجيع أنديتها خارج الديار.

حضّر فريق إتحاد العاصمة لمواجهة اليوم في ظروف جيّدة، وبعد أن أجرى الفريق ترتصا في تونس، أكمل تحضيراته بالجزائر تحت قيادة المدرب عبد الحق بن شيخة، الذي يسعى إلى ردّ الاعتبار لشخصه أمام أنصار الفريق، بعد أن خرج من الباب الضيق خلال آخر فترة أشرف فيها على العارضة الفنية للاتحاد.

التعاقد مع المدرب عبد الحق بن شيخة لم يكن ضمن مخطّطات الإدارة، إلا أنّ غياب البدائل دفع إدارة الفريق للمراهنة عليه مرة أخرى، رغم سوء العلاقة مع أنصار الفريق عقب الأحداث، التي أعقبت خسارة الفريق بخماسية كاملة أمام نادي بارادو، دون نسيان التصريحات التي أطلقها التقني الجزائري، بعد أن رحل عن الفريق وهو ما زاد من غضب الأنصار.

دعم أنصار الفريق المدرّب خلال الفترة الماضية، إلاّ أنّ هذا الدعم يبدو أنه مؤقّت ومرتبط بالنتائج التي سيحقّقها بن شيخة، على رأس العارضة الفنية للفريق بداية بمواجهة مولودية الجزائر في البطولة، وهي المباراة التي قد تصلح كل شيء بالنسبة لبن شيخة من الأنصار، في حال نجح في تحقيق الانتصار.

صفوف الإتحاد ستعرف بعض الغيابات عن مواجهة اليوم، حيث تأكّد غياب القلب النابض سليم بوخنشوش في وسط الميدان بسبب معاناته من الإصابة، ونفس الأمر ينطبق على الكونغولي غلودي ليكونزا الذي يعاني من آلام على مستوى الكتف، بعد أن سقط بطريقة غير صحيحة في التدريبات، وهي الغيابات التي ستكون وازنة في النهج التكتيكي للمدرب بن شيخة، خصوصا بعد رحيل صانع الألعاب مهدي مرغم، الذي انتقل إلى صفوف فريق شبيبة القبائل، بالإضافة إلى نهاية عقد أسامة شيتة نهاية الموسم المنصرم، وكذا تسريح متوسّط الميدان الهجومي البوليفي تيرافاس أدليد.

العناصر التي شاركت في «الشان» مع المنتخب المحلي (عليلات، شتي، رضواني، دراوي، مشيد)، اندمجت منذ يومين فقط في التدريبات، وهي جاهزة من الناحية البدنية لمواجهة اليوم، ويرتقب أن تشارك في التشكيلة الأساسية.

من جهته، حضّر فريق مولودية الجزائر بطريقة جيدة لانطلاق البطولة، من خلال إجراء ترتص تحضيري في عين الدراهم التونسية، وبعد العودة للجزائر أجرى الفريق ترتصا ثانيا بمدينة عنابة، وهما الترتصان اللّذان ساهما في الرفع من الجاهزية البدنية للفريق قبل انطلاق الموسم، ويعول الأنصار كثيرا على مباراة اليوم لتحقيق انطلاقة جيدة في رحلة البحث عن الاحتفاظ بلقب الرابطة المحترفة لكرة القدم للموسم الثالث على التوالي.

لم يقم فريق مولودية الجزائر بانتدابات كبيرة هذه الصائفة، ورغم رحيل 09 لاعبين، يتعلّق الأمر بكل من (توفيق موساوي، سيف الدين بلخير، روماريك واتارا، سيرج باجو، ولاء بوزكري، كمال حميدي، حمزة موالي، عبد المالك قلالش، وزكريا دروالي)، في انتظار تسريح الثنائي (أندي ديلور، أكرم بوراس)، إلا أنّ الفريق لم ينجح في التعاقد إلاّ مع لاعبَين اثنين فقط، ويتعلّق الأمر بكل من المدافع الأيمن بوقرة والحارس أليكسيس قندوز، مع تسجيل إنهاء صفقة اللاعب الحسن بانغورا صانع ألعاب منتخب غينيا لأقل من 23 سنة، والذي تألّق مع منتخب بلده في «الشان» الأخير، رغم خروجه من الدور الأول، في انتظار الحسم في قضية فريد الملالي وإسحاق بوصوف في الساعات الأخيرة من سوق التحويلات الصيفية.

المدرّب الجنوب إفريقي رولاني موكوينا يكتشف أجواء البطولة الوطنية لأول مرة مع فريق مولودية الجزائر، ومن سوء حظه أنّ البداية ستكون أمام فريق قوي وندّ مباشر من الصعب التفوق عليه، دون نسيان حساسية المباراة، والأكيد أنّ الفوز بمواجهة اليوم، سيمنح المدرب وطاقمه الفني الثقة اللازمة التي تسمح له بمواصلة المشوار بكل راحة من الناحية النفسية.

تعداد الفريق اكتمل مع التحاق كل العناصر التي شاركت في «الشان»، واندمجت في التدريبات الجماعية، وبما أنها جاهزة من الناحية البدنية، ستكون حاضرة في التشكيلة الأساسية للمواجهة في صورة غزالة، إضافة إلى حلايمية وبايزيد، حيث يراهن عليهم المدرب كثيرا من أجل تحقيق الانتصار.

في مواجهة ثانية، يدخل شبيبة القبائل غمار البطولة هذا الموسم من بوابة نجم بن عكنون، حيث يحل عليه ضيفا ثقيلا بملعب 20 أوت بالعناصر، وهي المواجهة التي تصبّ فيها الترشيحات لصالح أشبال المدرب الألماني جوزيف زينباور، بعد أن صنع الفريق الحدث خلال فترة الانتقالات الصيفية، من خلال التعاقد مع أبرز اللاعبين، على غرار ضمّ المهاجم أيمن محيوص والمدافع زين الدين بلعيد، بالإضافة إلى حسم صفقة الجناح الأيسر بلال مسعودي، وصانع الألعاب مهدي مرغم.تحضيرات الشبيبة لمواجهة اليوم جرت في ظروف جيدة، حيث أجرى الفريق ترتصا في تركيا وبعد ذلك أكمل التحضيرات في الجزائر، وراهن المدرب كثيرا على فترة التحضير، بما أنه لم يكن حاضرا مع الفريق خلال الموسم الماضي، عند انطلاق البطولة واستلم زمام العارضة الفنية بعد ذلك.

لا مجال للخطأ بالنسبة للمدرّب الذي سيكون أمام محك حقيقي هذا الموسم، بما أنّ الأنصار لن يرضوا إلا بلقب البطولة، بما أنّ الإدارة أوفت بالتزاماتها من خلال التعاقد مع لاعبين ممتازين ومزالت الأمور متواصلة، في عملية التعاقدات عقب التأكّد من إنهاء صفقة الجناح الأيسر زين الدين فرحات، الذي سيكون دعما قويا للفريق في الجانب الهجومي.

نجم بن عكنون العائد مرة أخرى إلى الرابطة المحترفة لكرة القدم، يطمح إلى لعب مباراة كبيرة أمام الشبيبة، ورغم أنّ النتيجة في الأخير قد لا تكون في صالحه، إلا أنّ الأهم بالنسبة له هو تقديم كل ما في وسعه من أجل تحقيق نتيجة إيجابية في نهاية المباراة، وتحقيق الفوز أو التعادل سيكون مهما بالنسبة لرفقاء القائد المخضرم عبد الرحمن حشود، خصوصا بعد الهزيمة خلال الجولة الأولى من الموسم الكروي الحالي ضد فريق مولودية وهران بالملعب الأولمبي ميلود هدي.

برنامج مباريات الأحد :

نجم بن عكنون - شبيبة القبائل (17:00)
إتحاد العاصمة - مولودية الجزائر (19:00)

في انتظار صفقة الموسم باقتداب زين الدين فرحات

شبيبة القبائل تضمّ مرغم ومسعودي إلى صفوفها

تواصل إدارة فريق شبيبة القبائل عملها المكثف في سوق الانتقالات الصيفية، من أجل بناء فريق تنافسي قادر على استعادة بريق النادي العريق محليا وقاريا، وبعد سلسلة من المفاوضات الناجحة، تمكّنت إدارة الشبيبة من حسم صفقتي صانع الألعاب مهدي مرغم والجناح الأيسر بلال مسعودي، في انتظار الإعلان الرسمي عن الدولي الجزائري زين الدين فرحات، الذي يبقى حديث الساعة بين أنصار «الكناري».

عزيز. ب

صانع ألعاب اتحاد العاصمة والمنتخب الوطني للاعبين المحليّين مهدي مرغم، الذي برز مع ناديه السابق بفضل انضباطه التكتيكي وصناعته العديد من الفرص، يعدّ من الأسماء التي يعول عليها الطاقم الفني لتدعيم خط الوسط للشبيبة، كما يعرف بمرونته وتعدّد مناصبه، هو الذي لعب كثيرا في البرتغال جناحا أيمن، ما يمنح المدرّب الألماني جوزيف زينباور خيارات إضافية في الخطط التكتيكية، بتواجد رياض بودبوز وأخريب لحلو محليا وقاريا في المنافسات التي تنتظر الفريق هذا الموسم.

أما المهاجم بلال مسعودي، فقد أثبت نفسه كأحد أبرز المهاجمين في البطولات الأوروبية، حيث تميّز بحسّه التهديفي وقدرته على التمركز المثالي داخل منطقة العمليات، وانتقاله إلى شبيبة القبائل يمثل خطوة مهمة في مسيرته، حيث يسعى لإثبات نفسه أمام قاعدة جماهيرية كبيرة تتطلّع لعودة النادي إلى منصات التتويج، وستكون فرصة له لبعث مشواره الكروي من جديد، وتحقيق حلمه بحمل ألوان المنتخب الوطني الأول، بعدما سبق له حمل ألوان المنتخب المحلي، حين كان لاعبا بفريق شبيبة الساورة.

في سياق متصل، تبقى كل الأنظار موجّهة نحو الدولي الجزائري زين الدين فرحات، لاعب نيم أولمبيك الفرنسي سابقاً، والذي كسب خبرة كبيرة في الملاعب الأوروبية مع أندية مثل لوهافر وأنجيه، فرحات يتمتّع بقدرات فنية عالية، سرعة كبيرة، وتمريرات دقيقة تجعله أحد أفضل الأجنحة الجزائرية في السنوات الأخيرة.

جمهور «الكناري» يرى في قدوم زين الدين فرحات، الذي بلغت قيمته التسويقية 1 مليون يورو، بحسب موقع «ترانسفير ماركت»، صفقة الموسم، لما سيضيفه من تجربة دولية وحضور قوي في الخط الأمامي، خاصة مع طموح النادي في الذهاب بعيداً في منافسة رابطة أبطال إفريقيا، وبحسب مصادر مطلعة، فإنّ المفاوضات مع اللاعب بلغت مراحلها الأخيرة، في انتظار حسم بعض التفاصيل المالية قبل الإعلان الرسمي.

وباستقدام الثنائي مرغم ومسعودي يكون «الكناري» قد تعاقد مع ثمانية لاعبين جدد لحد الآن في الميركاتو الصيفي، بعد كل من المدافع المحوري زين الدين بلعيد، الظهير الأيسر حمزة موالي، المهاجم أيمن محيوص، متوسّط الميدان بادا جوزفات آرثر، المدافع شاهين بلول، والظهير الأيمن أسامة بن عطية، ويمكن إضافة صفقة الظهير الأيمن رضا حميدي الذي لعب الموسم الفارط مع الفريق على شكل إعارة من نادي أتلتيك بارادو قبل شراء عقده رسميا هذه الصائفة.

وبالمقابل، قرّرت إدارة الشبيبة تسريح اللاعب الروسي إيفان إيقناتوف، الذي التحق رسميا بفريق أروريبنرغ بعد تجربة قصيرة لم ترق إلى مستوى التطلّعات، بعدما خاض 15 مواجهة بألوان «الكناري»، تمكّن خلالها من تسجيل 5 أهداف، وهو القرار الذي جاء في إطار سياسة إعادة هيكلة التشكيلة، التي تهدف إلى فتح المجال أمام لاعبين جدد أكثر انسجاما مع مشروع النادي وطموحاته المستقبلية.

بهذه الانتدابات، تؤكّد شبيبة القبائل أنها تسير بخطوات ثابتة نحو بناء فريق جديد قادر على مقارعة الكبار، فضمّ مهدي مرغم وبلال مسعودي لتعزيز الهجوم، ومع احتمال قدوم فرحات لتشكيل القيمة المضافة، يمنح الفريق وجماهيره الأمل في موسم استثنائي يعيد «الكناري» إلى موقعه الطبيعي بين كبار القارة.

الرابطة المحترفة لكرة القدم «موبيليس»

أولمبي أقبو ومستقبل الرويسات في الصدارة

انفرد فريقا أولمبي أقبو والصاعد الجديد مستقبل الرويسات، بصدارة ترتيب بطولة الرابطة المحترفة "موبيليس" لكرة القدم "مؤقتا"، عقب فوزهما داخل الديار على التوالي أمام مولودية وهران (1-0) ومولودية البيض (1-0)، في افتتاح الجولة الثانية، التي ستتواصل إلى غاية اليوم الأحد.

سجّل أولمبي أقبو، تحت قيادة المدرب لطفي عمروش، هدف المباراة الوحيد بواسطة اللاعب مهداوي قبل نهاية الشوط الأول (د43). وبعد هذا الانتصار الثاني على التوالي لفريق الأولمبي، بعد فوزه في الجولة الإفتتاحية، أيضا داخل قواعده، أمام ترجي مستغانم (1-0).وضيّع "الحمراوة" ضربة جزاء في الوقت بدل الضائع، حيث أخفق اللاعب مولاي مرتين متتاليتين أمام الحارس قليش (د6+90). وفي الدقيقة الموالية، أشهر حكم المباراة، البطاقة الحمراء لمتوسّط ميدان الأولمبي، زيدي (د90+7)، وبملعب 18 فيفري بوزقاة، أكّد فريق مستقبل الرويسات، بدايته الموفقة في أول موسم له ضمن بطولة النخبة. فبعد عودته بانتصار ثمين من بشار أمام شبيبة الساورة (2-1)، لحساب جولة الإفتتاح، تمكّن أشبال المدرب عبد القادر عمراني هذه المرة من الإطاحة بمولودية البيض (1-0)، محقّقين فوزهم الثاني على التوالي.وسجّل اللاعب بن خيرة الهدف الوحيد في اللقاء، قبل نهاية الشوط الأول (د43). ليهدي فريقه انتصارا ثمينا. بالمقابل، واصل فريق مولودية البيض سلسلة نتائجه السلبية بتكبّده هزيمته الثانية على التوالي، وهو ما يجعل انطلاقته هذا الموسم مخيبة لآمال أنصاره.من جهته، أضاع وفاق سطيف فرصة ثمينة لتحقيق أول فوز له، بعدما اكتفى بالتعادل داخل الديار أمام شبيبة الساورة (1-1) في لقاء جرى دون حضور الجمهور.ورغم أنّ "الوفاق" كان السباق في افتتاح باب التسجيل بواسطة الوافد الجديد، المهاجم الرواندي أنيدي بيرامهير، من ضربة جزاء (د53)، إلا أنّ شبيبة الساورة عدّلت الكفة، بعد عشر دقائق فقط عبر لاعبها الجديد، الإيفواري كونستان واهيو (د64).وبهذا، يفشل الوفاق في استغلال أفضلية الميدان، بعد تعادل في الجولة الأولى بخشبلة (1-1)، في حين استعادت "الشبيبة" توازنها عقب خسارتها المفاجئة داخل الديار أمام مستقبل الرويسات.

وستتواصل هذه الجولة بإقامة "الداربي" العاصمي الكبير بين اتحاد الجزائر ومولودية الجزائر، فسيلعب في ختام هذه الجولة، اليوم الأحد بملعب مصطفى تشاكر بالبليدة (سا 00 : 19).

المهرجان الدولي الأول للموسيقى والرقص الفلكلوري للشباب

"طربوش الدزاير"..فضاء للتبادل الثقافي بين الشعوب

تتواصل بالجزائر العاصمة، فعاليات المهرجان الدولي الأول للموسيقى والرقص للشباب تحت عنوان " طربوش الدزاير" بمشاركة فرق من عدة دول أوروبية، وقد احتضن المسرح الوطني محي الدين بشطارزي حفل افتتاح هذا المهرجان الذي جاء لإثراء المشهد الثقافي العاصمي، في مختلف فضاءات الترفيه بالعاصمة، لا سيما منتزه "الصابلات" ومتحف الباردو.

وأشرفت على تنظيم الأمسية الافتتاحية للطبعة الأولى من هذا المهرجان الذي صممه وأخرجه الشاب أنيس بورحلة، مديرية الشباب والرياضة والترفيه لولاية الجزائر، بالتعاون مع الجمعية الثقافية " أهل الفن" للموسيقى والرقص والمسرح بقيادة نسرين بورحلة، برعاية وزارة الشباب وولاية الجزائر.

وتحت إشراف هاني بورحلة، قدمت الأوركسترا التي تضم حوالي 40 عازفا مقاطع موسيقية جزائرية متنوعة من مختلف الطبوع على غرار "بهجة بيضة ما تحول" و«يا دزاير" و«بلادي هي الجزائر" و«القصبة وأنا وليدها" التي أداها جوق الأوركسترا، إضافة إلى مقاطع موسيقية راقصة من تقديم باليه الجمعية في النوع الشاوي والنايلي ولعلاوي والزندالي والترقي والقبائلي العاصمي.

وبعد الفرقة الفلكلورية "ليالي"، قدمت فرق فنية للرقص والأغاني الشعبية من دول أوروبية منها بولونيا وسلوفاكيا عروضا رائعة، تستحضر ثقافاتهم وتقاليدهم في جولات غنائية ورقصات شعبية رفيعة المستوى أثارت إعجاب الجمهور.

وبحضور ممثلي عدد من البعثات الدبلوماسية المعتمدة بالجزائر، استمتع الجمهور بكل لحظة من هذا العرض الكبير، حيث صفق بحرارة لمختلف الفرق الموسيقية والرقص التي تتابعت على المسرح الوطني الجزائري.

وكان المسرح الوطني محي الدين بشطارزي قد استقبل من قبل فرقة الرحمانية (جنوب غرب الجزائر العاصمة)، التي أمتعت الجمهور في افتتاح الطبعة الأولى من المهرجان الدولي الأول للموسيقى والرقص الفلكلوري للشباب الذي يتواصل بمنتزه "الصابلات".

ويهدف هذا المهرجان إلى أن يكون فضاء للصداقة والتبادل بين شعوب العالم قصد اكتشاف وتشجيع المواهب الشابة في مجالات الموسيقى والغناء والرقص.

إقامة فنية إفريقية بدار عبد اللطيف

موعد يكرّس روح الانتماء الإفريقي المشترك

تتواصل بالوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي "دار عبد اللطيف"، فعاليات الإقامة الفنية الإفريقية، التي تجمع بين أروقتها أصواتًا تشكيلية واعدة من أربع دول هي الكاميرون، السنغال، موريتانيا والصحراء الغربية، في موعد فني يكرّس روح الانتماء الإفريقي المشترك، ويؤكد قدرة الفن على مدّ الجسور بين الثقافات.

أمينة جابالله

أعطيت إشارة الانطلاق لهذه الإقامة يوم 15 أوت الجاري، على أن تمتد إلى غاية 8 سبتمبر المقبل، تحت شعار معبّر هو: "حوارات وإبداعات إفريقية"، ويشارك في هذه التجربة الإبداعية كل من الفنانة "أمينتا ساو" من موريتانيا، الفنانة "لوريانا يوغانغ" من الكاميرون، الفنان "إبراهيما بالايارا" من السنغال، إلى جانب الفنان "سليمان لبات" من الصحراء الغربية.

وتراهن هذه التظاهرة، التي تنظمها الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي، على جعل الفن لغة مشتركة بين أبناء القارة، من خلال منح هؤلاء المبدعين فضاءً رحبًا للتعبير والتفاعل، حيث جاء في البيان الرسمي للوكالة، أنّ الهدف من هذه الإقامة يتمثل في "تعزيز الحوار الثقافي الإفريقي وخلق فضاء للتبادل والإبداع المشترك، مع إبراز المشهد الفني الإفريقي المعاصر ومنح رؤية دولية للفنانين الشباب".

كما تسعى هذه التجربة حسب المنظمين، إلى أن تكون أكثر من مجرد إقامة اعتيادية، بل مختبرًا فنّيًا حيًا يتيح للفنانين المشاركين العمل جنبًا إلى جنب، تبادل الخبرات، الانفتاح على تجارب تشكيلية مختلفة، واستلهام موروثهم الإفريقي الغني لصياغة أعمال بصرية جديدة تحمل بصمة فردية وملامح جماعية في الآن ذاته.

ومن المنتظر، أن تختتم هذه الإقامة بتنظيم معرض فني كبير يوم 8 سبتمبر المقبل، وذلك بمقر المتحف الكبير لإفريقيا بفيلا "بولكين" بحسين داي (الجزائر العاصمة). وسيكون هذا المعرض بمثابة ثمرة لهذه الأسابيع من العمل المشترك، حيث سيعرض الفنانون باقة من إبداعاتهم التي تعكس تنوّع المدارس الفنية الإفريقية، وتُبرز كيف يمكن للفن أن يكون صوتًا للذاكرة والهوية، ونافذة مشرعة على المستقبل.

كتيبة الشهيد سي رضوان سطرت التاريخ

معسكر تحيي ذكرى معركة "ديـر السلوقـي"

أقيمت بحر الأسبوع المنصرم بمتحف المجاهد لولاية معسكر عدة أنشطة تاريخية بمناسبة إحياء الذكرى الثامنة والستين لمعركة "دير السلوقي" التي وقعت بتاريخ 27 أوت 1957.

وتضمنت هذه الأنشطة المنظمة من طرف مديرية المجاهدين وذوي الحقوق بالتنسيق مع المتحف المذكور، إقامة معرض للصور الفوتوغرافية والمجلات والمقالات القديمة وكتب تاريخية سلطت الضوء على وقائع هذه المعركة التاريخية التي وقعت بمنطقة "جبلية" المسماة عند أهل المنطقة بـ«دير السلوقي" ببلدية حسين بالمنطقة السادسة للولاية الخامسة التاريخية إبان ثورة التحرير المجيدة.

وعرف هذا المعرض حضورا ملفتا للشباب المهتمين بتاريخ ثورة نوفمبر المظفرة بالمنطقة وكذا منخرطين بأفواج كشفية وبجمعيات ذات طابع ثقافي وشباني تنشط ببلدية معسكر.

وتم بالمناسبة فتح ورشة حول البحث التاريخي من تأطير أحد إطارات متحف المجاهد للولاية، فضلا على عرض شريط وثائقي قصير حول تاريخ هذه المعركة التاريخية إلى جانب تقديم مداخلة من طرف إطار بمديرية المجاهدين وذوي الحقوق، والتي تم من خلالها التعريف بهذه المعركة.

وأطلقت نفس المديرية بالمناسبة فضاء للتعريف بهذه المعركة التاريخية عبر صفحتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك في سياق تحسيس جيل اليوم بتضحيات الشهداء والمجاهدين إبان ثورة التحرير المجيدة بالمنطقة.

للإشارة، فان بتاريخ 27 أوت 1957 نصبت كتيبة الشهيد سي رضوان كمينا لقوات الجيش الاستعماري الفرنسي المرافقة لقوافل المعمرين المتوجهة إلى وهران، وذلك على مستوى المكان المسمى "دير السلوقي" ببلدية حسين حاليا، حيث أسفرت نتائج المعركة عن قتل كل من كان في قافلة قوات جيش الاحتلال وغنم كل الأسلحة وحرق جميع السيارات في حين استشهد في صفوف ذات الكتيبة جندي وجرح آخر.

المصور الهاوي محمد علي بن سالم لـ"الشعب":

الكاميرا..رمز للصدق والواقعية

شهد التصوير الفوتوغرافي منذ اختراعه ثورة كبرى في توثيق اللحظة ونقل الجمال البصري للعالم. غير أنه مع دخول الذكاء الاصطناعي خط الفنون البصرية أحدث تحوّلاً جذرياً في مكانة الصورة الفوتوغرافية ودور المصورين، حتى بات السؤال مطروحاً: هل مازال التصوير يحتفظ بمكانته في عصر الصور المولّدة آليا؟

النعامة: محمد أمين سعيدي

أكد المصور الهاوي محمد علي بن سالم من مدينة عين الصفراء بولاية النعامة في حديث مع "الشعب" أن التصوير الفوتوغرافي يقوم على ركن أساسي وهو اللحظة الواقعية، بمعنى تجميد الزمن وتوثيق المشهد كما هو. لكن مع الذكاء الاصطناعي ـ يقول ـ لم تعد الحاجة قائمة لآلة تصوير أو لانتظار الظرف المناسب، بل أصبح بالإمكان توليد صورة من لا شيء عبر كتابة نص قصير (Prompt) ليتراجع جوهر الفوتوغرافيا، الذي كان يقوم على البحث عن المشهد والإمساك بالضوء والظل في لحظة واحدة لا تتكرر.

وأضاف بن سالم أنه كمصور هاوكان يجد متعة كبيرة في حمل الكاميرا والتجوال في المناطق الجميلة بالولاية، فيصور مناظر طبيعية قد لا يصل إليها كثير من الناس، ويحتفظ بلقطات مختلفة لمدينة عين الصفراء لتبقى شاهدة على جمالها وتفاصيلها. لكن اليوم ـ حسبه ـ صار بالإمكان توليد صور مشابهة أو أجمل بضغطة زر، وهذا جعل شغفه القديم بالتصوير يتراجع شيئاً فشيئاً.

كما أكد بن سالم أن المصور الفوتوغرافي، اليوم، يواجه معضلة هل يتمسك بالتصوير كفن أصيل قائم على التوثيق والواقعية؟ أم يندمج مع أدوات الذكاء الاصطناعي ليصبح "مصوراً رقمياً" يبدع من خلال البرمجيات؟ حيث أصبح كمصور هاو يعيش هذه الأزمة يومياً، متسائلا هل يواصل الخروج بكاميرته يبحث عن لقطات نادرة، أم يكتفي بفتح برنامج ذكاء اصطناعي ويكتب جملة قصيرة ليحصل على صورة "كاملة"؟

خلال فعاليات "المهرجان الجهوي للتسلية والترفيه"

أطفال قالمة يستمتعون بمسرحية "مجتهد في عطلة"

استمتع أطفال قالمة خلال فعاليات "المهرجان الجهوي للتسلية والترفيه" الذي يحتضنه مخيم الشباب "أومدور بلقاسم" بغابة "ماونة" ببلدية بن جراح بولاية قالمة بمسرحية "مجتهد في عطلة" التي جمعت بين الترفيه والعروض البهلوانية والرسائل الهادفة.

فقد عاشت ساحة هذا المخيم الواقع وسط محيط غابي على بعد 17 كلم من عاصمة الولاية أجواء من الفرحة والابتهاج، طبعتها الحركات التشيطية والموسيقى الخفيفة والألوان الزاهية لألبسة الممثلين في هذه المسرحية الموجهة للأطفال، والتي قدمتها فرقة "المثلث الواقي" للمسرح بقالمة.وتفاعل الأطفال الحاضرون رفقة أوليائهم مع العرض المقدم الذي غلب عليه الطابع التفاعلي ما بين الممثلين والجمهور الذي استمتع بحفل الافتتاح. كما كان للعائلات الحاضرة في افتتاح التظاهرة نصيبا من المتعة والاسترخاء في أحضان الطبيعة.وعلى هامش التظاهرة التي تختتم فعالياتها، اليوم، صرح مدير ديوان مؤسسات الشباب لولاية قالمة، علي بن باخة لـ«وأج" بأن تنظيم هذا المهرجان في طبعته الثانية يندرج ضمن برنامج تنشيط الفترة الصيفية.

وأضاف المتحدث بأن التظاهرة عرفت تقديم عروض مسرحية وألعاب بهلوانية وألعاب خفة، من طرف فرق من ولايات قالمة وسوق أهراس وسكيكدة.

وقد كان الأطفال خلال السهرة الثانية من التظاهرة الفنية، على موعد مع عرض للألعاب البهلوانية لفرقة "صانع السعادة" لولاية سوق أهراس.

تيبـازة تحتفـي بالمنيعـة فـي أسبـوع ثقافـي

نشاطات جسدت عمق الانتماء والتنوع الثقافي الأصيل

شهدت ولاية تيبازة انطلاق فعاليات الأسبوع الثقافي لولاية المنيعة في أجواء احتفالية بهيجة جسدت عمق الانتماء والتنوع الثقافي الأصيل، وذلك بإشراف محافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية لولاية تيبازة رفقة العابد ياسين محافظ المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية لولاية المنيعة.

استهل الحفل بعرض فلكلوري قدمته الجمعية الثقافية للفلكلور الشعبي، قبل أن يتم تدشين معرض التراث الثقافي لولاية المنيعة الذي احتضن روائع الصناعات التقليدية من إبداع الحرفية زيدان كريمة، فيما قدمت الآنسة بن ساسي نوال شروحات وافية حول التراث المادي واللامادي وما يزخر به المتحف الوطني العمومي بالمنيعة، كما تألق الفن التشكيلي من خلال لوحات الفنان بودية مصطفى التي مزجت الأصالة بالحداثة، إلى جانب إبداعات الفنانين يحي غريب وبوكراع محمد، بينما احتفى معرض الكتب بالأدب المنيعي بمشاركة الشاعر عبد العالي لقدوعي والكاتبة عمر أروى في أول ظهور لها.

وتخللت الأمسية كلمات ترحيبية ألقاها محافظا المهرجانين، وتواصل الحفل ببرنامج مع الشعر الشعبي الذي أبدع فيه الشيخ بودراع وعيشاوي عمر بقصائد عن الاستقلال والشباب والواحات، إضافة إلى قصيدة فصيحة للشاعر عبد العالي لقدوعي، حملت عبق الانتماء، فيما أضفت فرقة الجوهرة السمراء بقيادة الفنان ميدان دحمان لمسة موسيقية أصيلة أطربت الحضور، بدار الثقافة الدكتور أحمد عروة بالقليعة، في موعد ثقافي يكرّس الاحتفاء بالهوية الوطنية ويعكس حوارا متجددا بين الماضي والحاضر، وتراثا نعتز به ونفاخر به الأجيال.

ضمـن فعاليـات صيـف 2025

سهرة ترفيهية مميزة بقصبة بجاية

احتضنت قصبة بجاية ضمن فعاليات "صيف 2025"، سهرة فنية وترفيهية مميزة، جمعت بين البهجة والأنشطة التفاعلية الموجهة للأطفال والشباب، وسط أجواء من المتعة والمرح. وقد استمتع الصغار بفقرة فكاهية أبدع في تنشيطها المهرج "نونة"، الذي أضفى بروحه المرحة أجواء من الضحك والفرح، مجسداً صور الصداقة الحقيقية مع الأطفال.

وشهدت السهرة تنظيم مسابقة لاختيار "ميس" و«مستر" قصبة بجاية، بالشراكة مع جمعية المرأة النشيطة ببجاية، حيث تألق المشاركون في استعراض مواهبهم بروح تنافسية راقية، عكست ثراء طاقات الشباب وحيويتهم.

كما عرفت الأمسية فقرات ثرية ومتنوعة من ألعاب الرقص التفاعلي، زادت من تفاعل الجمهور وأضفت لمسة فنية على الفضاء التاريخي للقصبة. واختتمت التظاهرة بتوزيع هدايا وكتب مطالعة للأطفال، في مبادرة تثقيفية جاءت بالتعاون مع جمعية اللؤلؤة، ترسيخاً لقيمة المطالعة في بناء شخصية الطفل وتشجيعه على تنمية معارفه منذ الصغر. وبذلك تحولت قصبة بجاية، في هذه الأمسية الماتعة، إلى فضاء نابض بالحياة والفرح، يزاوج بين المتعة والثقافة، ويكرس مكانتها كرمز حضاري يحتضن الطاقات الإبداعية لمختلف الأجيال.

الاحتلال يتأهّب لإخلاء غزّة والصّليب الأحمر يحذّر

عشرات الشهداء بالقصف والتّجويع والمقاومة تكثّف كمائنها

قتل جيش الاحتلال الصهيوني، أمس، عشرات الفلسطينيين بينهم عدد من منتظري المساعدات بهجمات متفرقة على قطاع غزة، فيما نفّذ عمليات نسف ضخمة بعدة أحياء أبرزها الزيتون والشيخ رضوان، اللذان يشهدان هجمات مكثفة في إطار خطة الكيان لإعادة احتلال مدينة غزة.

لم تهدأ وتيرة إزهاق الأرواح البريئة في قطاع غزة على يد قوات الاحتلال التي تمارس عمليات قتل بالقصف وسياسة تجويع ممنهجة، على وقع اشتباكات ضارية وغير مسبوقة في غزة ومناطق أخرى.

وشنّت قوات الاحتلال خلال ساعات الليل المظلم في غزة سلسلة غارات عنيفة ودامية استهدفت مناطق يتجمع فيها النازحون، ما تسبّب في استشهاد وجرح عدد من المدنيين العزل، أحصي منهم سبعة قضوا في منطقة مواصي خان يونس جنوب القطاع، والتي يزعم الاحتلال أنها آمنة ويطلب من الفلسطينيين النزوح إليها.

وبالتزامن، وقعت اشتباكات ليلية ضارية بين فصائل المقاومة وقوات الاحتلال المتوغلة في حي الزيتون جنوبي مدينة غزة، ترافقت مع قصف وغارات صهيونية مكثفة، فيما تحدثت أنباء ومنصات للاحتلال عن كمائن عدة نصبتها المقاومة، تسببت في مقتل عسكري وإصابة 7 بجروح خطرة، وسط رقابة صهيونية صارمة على نشر تفاصيل ما يجري من معارك.كما أعلنت وزارة الصحة في غزة وفاة 10 أشخاص نتيجة التجويع وسوء التغذية، منهم 3 أطفال، خلال الساعات الـ 24 الماضية. وأضافت الوزارة أن عدد ضحايا التجويع ارتفع إلى 323، بينهم أكثر من 120 طفلا.

مقتل عساكر للعدو في كمائن المقاومة

هذا، وشهد حيّا الزيتون والصبرة في قطاع غزة سلسلة عمليات للمقاومة، بدأت بكمين هجومي للمقاومة قُتل فيه عساكر، وذلك وفقا لوسائل إعلام صهيونية أكدت أن الجيش الصهيوني فعّل ما يعرف بـ "بروتوكول هانيبال" لقتل أي جندي قبل وقوعه في الأسر.

وقالت إذاعة الجيش الصهيوني، إن 7 عساكر أصيبوا الليلة ما قبل الماضية إثر مرور ناقلة جند مدرعة من نوع "نمر" على عبوة ناسفة في حي الزيتون بمدينة غزة.

بدورها، قالت هيئة البث الصهيونية إنّ الحدث جرى أثناء نشاط الفرقة 99 واللواء السابع في شمال القطاع. وبعد الأنباء عن فقدان أربعة عساكر، ذكرت مواقع إخبارية للاحتلال أن الاتصال عاد بهم.

وقالت وسائل إعلام إنّ الجيش بدأ سحب عساكره من حي الزيتون وإعادتهم إلى ثكناتهم، بينما فرضت الرقابة العسكرية حظر النشر بشأن ما حدث مع العساكر الأربعة في حي الزيتون.

وكان الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة قد قال إنّ رئيس الوزراء الصهيوني، ومن وصفهم بوزرائه النازيين، قرروا بإصرار تقليص عدد أسراهم الأحياء إلى النصف، كما قرروا أن تختفي معظم جثث أسراهم القتلى إلى الأبد. وأشار أبو عبيدة إلى أن كل أسير يُقتل بفعل العدوان الصهيوني سيعلن اسمه وصورته مع إثبات لمقتله.

وعاش فلسطينيو مدينة غزة ليلة مرعبة على وقع أصوات انفجارات ضخمة وإطلاق نار مكثف منذ ساعات الفجر الأولى سمع دويها في حي الزيتون جنوبي المدينة ومحيطه.

ونفّذ الجيش الصهيوني عمليات نسف في أنحاء وسط وشمال خان يونس، كما أطلقت بوارج حربية قذائفها تجاه شواطئ المدينة.

تأهّب لإخلاء الآلاف من غزّة

وعلى وقع التصعيد العسكري والأحزمة النارية التي تستهدف مختلف المناطق، لاسيما حي الزيتون، يستعدّ الجيش الصهيوني لإخلاء سكان مدينة غزة، حيث أكد مصدر أمني للاحتلال بأن "البنى التحتية" باتت جاهزة لتحريك سكان غزة، مقدراً مغادرة نحو 10 آلاف فلسطيني.

في المقابل، شدّدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر على أن الإخلاء الجماعي لمدينة غزة بطريقة آمنة "مستحيل". كما حذرت في بيان من تلك الخطط في ظل الظروف الحالية التي تخيم على المدينة والقطاع الفلسطيني.

وكانت القوات الصهيونية أعلنت، الجمعة، أن مدينة غزة خارج نطاق أي هدنة إنسانية، مصنفة إياها منطقة قتال خطيرة.

كما أكّدت أنّ المرحلة الأولية من الهجوم على المدينة المكتظة بالسكان بدأت، متوعدة بعدم التراجع و«الضرب بقوة دون تردد"، وفق تعبيرها. في حين تصاعدت التنديدات الأممية والدولية، وسط تحذيرات المنظمات الدولية الإنسانية من كارثة تحدق بالمدينة، وسط تردي الأوضاع وتفاقم المجاعة في القطاع.

وقف إسقاط المساعدات

ووفقاً لتقرير من هيئة البث الصهيونية، من المقرر أن تتوقّف قوات الاحتلال عن إسقاط طرود المساعدات الإنسانية فوق مدينة غزة في الأيام القليلة المقبلة.

وأضاف التقرير، أنّ الاحتلال سيقلّص أيضاً تدفق المساعدات إلى الجزء الشمالي من القطاع، في خطوة تهدف إلى إيصال رسالة للفلسطينيين مفادها بأنه يجب عليهم البدء في إخلاء المنطقة والتوجه جنوباً. ويبلغ عدد الأشخاص في مدينة غزة الذي يخطّط الكيان الصهيوني لإجبارهم على الإخلاء نحو 800 ألف شخص، وفقا للتقرير.

ويشير التقرير إلى أنّ الجيش الصهيوني قد يسيطر على مدينة غزة قبل عيد رأس السنة العبرية، بعد استدعاء عشرات الآلاف من عساكر الاحتياط.

ارتقاء 332 فلسطينيا بينهم 124 طفلا جرّاء التّجويع

مليون فلسطيني في شمال القطاع يواجهون أخطار النّزوح

أعلنت وزارة الصحة بقطاع غزة، أمس السبت، ارتفاع حصيلة الوفيات جراء التجويع الصهيوني المنهج إلى 332 فلسطينيا بينهم 124 طفلا منذ 7 أكتوبر 2023.

ذكرت الوزارة في بيان على قناتهما بمنصة "تلغرام"، أن" القطاع "سجل خلال الـ 24 ساعة الماضية 10حالات وفاة نتيجة المجاعة وسوء التغذية"، ليرتفع الإجمالي إلى 332 وفاة، بينهم 124 طفلاً.

وأضافت أنه "منذ إعلان منظمة المبادرة العالمية للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي عن المجاعة في غزة، سجلت 54 حالة وفاة، بينها 9 أطفال".

في السياق، قال مدير مستشفى الشفاء بمدينة غزة محمد أبو سلمية، أمس السبت، إن المستشفى سجل خلال الأسابيع الـ 3 الماضية نحو ألف إصابة بسوء تغذية لفلسطينيين بالغين، ناجمة عن استمرار سياسة التجويع الصهيوني .

وأضاف أبو سلمية أنّ "مستشفيات مدينة غزة تكتظ بالمرضى والجرحى، فيما تزداد الأوضاع صعوبة مع اشتداد القصف الصهيوني الذي يوقع مزيدا من الضحايا".

وفي 22 أوت الجاري، أكدت المنظمة في تقريرها "حدوث المجاعة في مدينة غزة (شمال)، ومن المتوقع أن تمتد إلى دير البلح (وسط) وخان يونس (جنوب) بحلول نهاية سبتمبر المقبل".

في الأثناء، حذّر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) من أن نحو مليون شخص في شمال قطاع غزة يواجهون أخطار النزوح، في ظل استمرار الهجوم الصهيوني على مدينة غزة، وتصنيفه مدينة غزة "منطقة قتال خطرة".

وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، إن العمليات العسكرية الصهيونية المستمرة "قد تكون لها تداعيات أكثر فظاعة على المدنيين في مختلف أنحاء القطاع إذا تصاعدت حدتها".

وأضاف أنّ قرار الاحتلال تصنيف مدينة غزة "منطقة قتال خطرة" سيضاعف المخاطر على حياة السكان، ويعوق وصول عمال الإغاثة وقدرتهم على تقديم الدعم.

وقد حذّر المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) عدنان أبو حسنة، من سقوط الآلاف من الفلسطينيين بين قتيل وجريح وحدوث انهيارات أكثر للأوضاع الإنسانية إذا نفذ الاحتلال خطته بشأن مدينة غزة.

نظام فعال لتوزيع المساعدات

من ناحية ثانية، قالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، أمس السبت، إنه يتعين رفع حظر السلطات الصهيونية على وصول المساعدات الإنسانية التي تقدمها "الأونروا" إلى غزة.

وأبدت الوكالة، في حسابها على منصة "إكس"، استعدادها لمواصلة عملها، قائلة إن مخازنها في مصر والأردن ممتلئة، وجاهزة لاستيعاب نحو 6 آلاف شاحنة. وأشارت إلى أنّ لدى "الأونروا" نظام فعال لتوزيع المساعدات بأمان، وعلى نطاق واسع، داعية إلى نقل المساعدات المنقذة للحياة براً.

احتجاج بحري عالمي على الجرائم الصّهيونية

أسطول الصّمود يبحر اليوم من ميناء برشلونة نحو غزّة

قالت اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة، إنّ "أسطول الصمود" المقرر أن يبحر اليوم الأحد من ميناء برشلونة الإسبانية باتجاه القطاع المحاصر يعد "احتجاجا عالميا على الجرائم الصهيونية".

أكدت اللجنة في بيان، أمس السبت، استمرار تعرض الفلسطينيين في قطاع غزة "لأبشع جرائم القرن، حيث الإبادة الجماعية المستمرة وهندسة التجويع" من جانب الجيش الصهيوني .

وشدّدت على أنه "مع استمرار الحصار الخانق الذي يستهدف جميع مناحي الحياة ويحرم الغزيين من أبسط مقومات العيش، فإن كسر الحصار يغدو من أهم أولويات أحرار العالم وكل الحركات التضامنية، خاصة مع العجز والتواطؤ الرسمي الدولي".

وأوضحت اللجنة أنّها "تواصل فعالياتها الإنسانية والدبلوماسية والإعلامية، معلنة دعمها الكامل لأسطول الصمود، الذي يستعد للإبحار اليوم من ميناء برشلونة الإسبانية، ولاحقا من العاصمة التونسية".

ودعت جماهير العالم إلى دعم الأسطول الذي قالت إنه جاء "امتدادا واستلهاما لجهود تحالف أسطول الحرية منذ عام 2010، بدءا من سفينة "مافي مرمرة" (التركية)، مرورا بمحاولات كسر الحصار المتعاقبة وصولا إلى موجات كسر الحصار لعام 2025 التي تمثلت حتى الآن بسفن "الضمير" و«مادلين" و«حنظلة".

وأعربت اللجنة الدولية عن "فخرها بأنها عضو مؤسس وفاعل في هذا التحالف العالمي الذي يجسد التعاون الأممي من أجل كسر الحصار عن غزة". واعتبرت أن "أسطول الصمود ليس مجرد قوارب تحمل مساعدات رمزية، بل فعل احتجاجي عالمي ورسالة إنسانية قوية ضد صمت المجتمع الدولي على الجرائم الصهيونية".

كما اعتبرته "تأكيدا على أن إرادة الشعوب الحرة أقوى من سياسات الإبادة والتجويع، وأن كل سفينة تبحر تحمل معها صرخة أمل لغزة المحاصرة، وصوتا عالميا يطالب برفع الحصار وإنهاء الظلم فورا".

ويخطّط القائمون على أسطول الصمود، للإبحار باتجاه غزة من إسبانيا اليوم الأحد، ومن تونس في 4 سبتمبر، في محاولة لكسر الحصار الصهيوني المفروض على القطاع.

ردّا على قرار أمريكا بعدم منح تأشيرات للمسؤولين الفلسطينيّين

دعوات دولية إلى عقد جلسة خاصة للجمعية العامة في جنيف

ندّدت دول أوروبية عدّة، إضافة إلى منظمة التعاون الإسلامي، برفض واشنطن منح تأشيرات دخول لمسؤولين فلسطينيين بينهم الرئيس محمود عباس لحضور اجتماع الأمم المتحدة.

انتقد وزير الخارجية البلجيكي ماكسيم بريفو، قرار واشنطن، وقال عبر حسابه على منصة "إكس"، إنّه مؤسف ويمثّل "ضربا للدبلوماسية".

وأضاف بريفو أنّ إقصاء الممثلين الفلسطينيين يتناقض مع مبادئ التعددية والقانون الدولي، مشيرا إلى أنّ الزخم الدولي المتجدد بشأن حل الدولتين يتطلّب المزيد من الحوار لا تقويضه.

كما انتقد وزير خارجية لوكسمبورغ كزافيه بيتيل القرار، واقترح عقد جلسة خاصة للجمعية العامة في جنيف لضمان مشاركتهم، مؤكدا أن استبعاد فلسطين من الحوار "أمر غير مقبول".

من جهته، قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز عبر حسابه على منصّة إكس، إنه تحدث مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأكّد دعم مدريد واصفا القرار الأمريكي بأنه "جائر".

كما وصفت منظمة التعاون الإسلامي القرار بأنّه "تمييزي"، ودعت الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في قرارها الذي يتعارض مع القانون الدولي واتفاقيات المقر التي وقّعت عليها.

وكانت واشنطن قد أعلنت، مساء الجمعة، إلغاء ورفض منح تأشيرات لأعضاء منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية، بينهم عباس، قبل أسابيع من انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.وقالت وزارة الخارجية الأمريكية، في بيان، إنه "وفقا للقانون الأمريكي، يرفض وزير الخارجية ماركو روبيو، ويلغي تأشيرات أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية قبيل انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة"، دون تحديد أسماء.

وأعربت الرّئاسة الفلسطينية عن أسفها للخطوة الأميركية، مؤكدة أنها تتعارض مع القانون الدولي واتفاقية المقر الموقعة بين واشنطن والأمم المتحدة.

كما دعت وزارة الخارجية الفلسطينية الأمين العام أنطونيو غوتيريش ومجلس الأمن إلى التدخل لضمان مشاركة وفدها في الاجتماعات المقبلة، معتبرة أن القرار الأمريكي "لن ينجح في إجهاض الاعترافات الدولية بدولة فلسطين".

في المقابل، رحّبت سلطات الكيان الصهيوني بالخطوة الأمريكية. وتأتي هذه التطورات في وقت تستعد فيه فرنسا ودول أوروبية أخرى للدفع باتجاه الاعتراف بالدولة الفلسطينية أثناء اجتماعات الجمعية العامة المقبلة في سبتمبر.

وتنعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك بالولايات المتحدة بين يومي 23 و28 سبتمبر.

مشـدّدة علـى ضـرورة تمكينـه مـن تقريـر المصـير

جمعية إسبانية تنظّم مظاهرة داعمـة للشّعـب الصّحـراوي

جدّدت جمعية "أستورياس" الإسبانية للتضامن مع الشعب الصحراوي، موقفها الثابت في دعم حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير . وأعلنت عن تنظيم مظاهرة شعبية اليوم الأحد تحت شعار: "السّلام والعدالة للشعب الصحراوي"، تعبيرا عن دعم مواطني أستورياس (شمال اسبانيا) للقضية الصحراوية، وإظهار التضامن المستمر مع الشعب الصحراوي وقضيته العادلة.

أوضحت الجمعية، حسب ما نقلته صحيفة "دياريو دي أستورياس"، أنّ هذه الفعالية تأتي في إطار الجهود المستمرة "لتسليط الضوء على أهمية التوصل إلى حل عادل ونهائي للقضية الصحراوية، وإظهار التزام المجتمع المدني في أستورياس بمساندة الشعب الصحراوي حتى تحقيق حقوقه المشروعة في تقرير المصير والحرية والاستقلال".

من جهتها، أكّدت المنظّمات الداعمة لهذه المسيرة على أن التضامن الدولي، لا سيما من منظمات المجتمع المدني والمواطنين، "يمثل عاملا أساسيا في تعزيز حقوق الشعب الصحراوي، وتسليط الضوء على المعاناة التي يواجهها تحت نير الاحتلال المغربي".

وكانت الجمعية الإسبانية "أم دراعة" لأصدقاء الشعب الصحراوي دعت بدورها المجتمع الدولي الى التحرك لضمان حق الصحراويين في تقرير المصير، وإنهاء الاحتلال المغربي من الصحراء الغربية.

وأكّدت الجمعية، في بيان لها، أنّ "الدولة الإسبانية تتحمل مسؤولية تاريخية تجاه الشعب الصحراوي، باعتبارها القوة الاستعمارية السابقة"، وأنّ "عملية تصفية الاستعمار المقررة من قبل الأمم المتحدة، بما في ذلك حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، لم تتم بعد"، مطالبة المجتمع الدولي بالتحرك لضمان حق الصحراويين في تقرير المصير وإنهاء الاحتلال.

وشدّدت الجمعية على ضرورة فضح الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان من قبل دولة الاحتلال المغربي، والتي تستهدف الصحراويين والنشطاء والصحفيين والمراقبين الدوليين، داعية الى اتخاذ خطوات عملية لحماية الشعب الصحراوي وضمان حقه في الاستقلال والحرية.

للإشارة، فإنّ جمعية "أم دراعة" لأصدقاء الشعب الصحراوي بأراغون تعمل على دعم حقوق الشعب الصحراوي، ونشر الوعي بقضيته العادلة وحقه في تقرير المصير.

هذا، وخلافا للموقف الرسمي الذي تتبنّاه مدريد من القضية الصحراوية، والذي يتعارض مع الشرعية الدولية ومع مسؤوليتها التاريخية، أكّدت جمعيات إسبانية متضامنة مع الشعب الصحراوي في الكثير من المناسبات، على أن حل النزاع في الصحراء الغربية يكمن في الالتزام الجاد والحازم من طرف إسبانيا، القوة المديرة للإقليم، والاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي بإنهاء الاحتلال المغربي غير الشرعي، وضمان ممارسة الشعب الصحراوي لحقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال.

وأكّدت الجمعيات بأنّ التضامن الشعبي في إسبانيا يظل "جدارا صلبا في دعم عدالة القضية الصحراوية، لكنه لن يغني عن الدور السياسي والمسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق الدولة الإسبانية والمجتمع الدولي".

مستهدفـا مواقعـه بقطاعـي المحبـس وحـوزة

الجيـش الصّحـراوي يشـدّد ضربـاتـه للاحتـلال

استهدفت وحدات جيش التحرير الشعبي الصحراوي، مقرات وقواعد لجيش الاحتلال المغربي بقطاعي المحبس وحوزة، مخلفة "خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات"، حسب ما أفاد به البيان العسكري الصادر عن وزارة الدفاع الصحراوية.

أبرز البيان الذي أوردته وكالة الأنباء الصحراوية، أنّ وحدات متقدمة من جيش التحرير الشعبي الصحراوي، نفّذت قصفا مركزا استهدف مقر فيلق تابع لجيش الاحتلال بمنطقة أكرارة العطاسة بقطاع المحبس.

وأضاف أنّ وحدات جيش التحرير الشعبي الصحراوي نفّذت أيضا نهاية الأسبوع قصفا مركزا ومتفرقا استهدف قواعد جيش الاحتلال المغربي بمنطقة احرشية ديرت بقطاع حوزة.

وتتوالى هجمات جيش التحرير الشعبي الصحراوي، "مخلفة خسائر فادحة في الأرواح والمعدات" بين صفوف جيش الاحتلال المغربي على طول الجدار الرملي، وما خلفه من قواعد دعم وإسناد ومواقع قيادة، حسب البيان.

نـدّدوا بسياسـات المخـزن الاستبداديـة وآلتـه السّجنيـة القمعيـة

ضحايـا سنـوات "الجمـر والرّصـاص" يطالبـون بالحقيقـة

ذكّرت عائلتا الشّهيدين الدريدي بوبكر وبلهواري مصطفى بمرور واحد وأربعين سنة (41 سنة) على استشهاد ابنيهما، بعد الإضراب اللامحدود عن الطعام الذي خاضه المعتقلون السياسيون من مجموعة مراكش عام 1984 دفاعا عن كرامتهم وإنسانيتهم، ومن أجل مطالب بسيطة، عادلة ومشروعة؛ كما في مواجهة سياسات المخزن الرجعية وآلته السجنية القمعية البغيضة.

استحضرت العائلتان في بيان لهما تضحيات وعطاء الشهيدين ورفاقهما، وصمود مجموعة مراكش وباقي المعتقلين السياسيين وعائلاتهم، وما شكّلت من رصيد مشرق لا يمكن نسيانه أبدا ضمن التاريخ النضالي للشعب المغربي في مواجهة الاستبداد، وأقسى ما ساد حينها من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان كممارسات ممنهجة لخنق الحريات، والتنكر لعموم التطلعات الشعبية نحو مغرب الحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، مغرب الإنسانية والمواطنة الكاملة للجميع.

وأكّدتا تضامنهم التام مع كافة المعتقلين السياسيين ومع عائلاتهم، مطالبة بضرورة بإطلاق سراحهم فورا، ووضع حد نهائي للاعتقال السياسي بالمملكة.

ولم يفت العائلتان الإشادة بمجهودات الحركة الحقوقية الديمقراطية، ونضالها المتواصل من أجل وضع حد نهائي للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بالمغرب، ولكشف الحقيقة الكاملة حول ملفاتها السوداء، وتحصين المجتمع سياسيا وحقوقيا وقانونيا من عدم تكرارها.

ودعت العائلتان إلى وضع حد لكل أشكال الاستبداد والقمع السياسي؛ ومن أجل مغرب الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، مغرب حقوق الانسان للجميع الذي استرخص الشهيدان حياتهما من أجله.

مؤتمر الحركة الوطنية للمقاومة الأوغندية:

تأييد متزايد للقضية الصّحراوية في المحافل الدولية

أشاد رئيس المجلس الوطني الصحراوي، حمة سلامة، بالعلاقات التي تجمع بلاده وأوغندا والروابط التاريخية الراسخة والرؤية المشتركة لإفريقيا حرة ومزدهرة.

استعرض حمة سلامة خلال كلمته بالعاصمة الأوغندية كمبالا في مؤتمر الحركة الوطنية للمقاومة الأوغندية، الروابط التاريخية التي تربط جبهة البوليساريو بالحركة تحديدا، وبالإطار العام لحركات التحرر الوطني الإفريقية، في سياق النضال المشترك ضد جميع أشكال الاستعمار في القارة.

وقال بالمناسبة: "لطالما أكّد قادتنا الأفارقة، في الماضي كما في الحاضر، أمثال كوامي نكروما ونيلسون مانديلا والرئيس يويري موسيفيني، أنّ تحرير افريقيا لن يكتمل إلا بتحرير جميع شعوبها، على غرار الشعب الصحراوي".

وأبرز في هذا الصدد أنّ "الشعب الصحراوي "لا يزال يعتمد على دعم وتضامن ومناصرة أوغندا المعهودة، حتى تحقيق كامل مبادئ وأهداف الاتحاد الافريقي، على نهج الآباء المؤسّسين، واستكمالا لمسيرة تحرير القارة الإفريقية وتصفية الاستعمار منها".

وخلال مشاركته في أشغال مؤتمر الحركة الوطنية للمقاومة الأوغندية بكمبالا، التقى رئيس المجلس الوطني الصحراوي مع قيادات إفريقية حزبية مشاركة في هذا الموعد، حيث تم التأكيد مجددا على المكانة المتنامية للقضية الصحراوية في المحافل الإقليمية والدولية.

وخلال هذه اللقاءات، قدّم حمة سلامة الذي مثل الرئيس الصحراوي، الأمين العام لجبهة البوليساريو، ابراهيم غالي في المؤتمر، عرضا شاملا حول آخر تطورات القضية الصحراوية، مؤكدا على عدالة كفاح الشعب الصحراوي وشرعية نضاله بقيادة جبهة البوليساريو من أجل الحرية والاستقلال.كما شدّد على ضرورة مضاعفة الجهود السياسية والدبلوماسية لمواجهة محاولات الاحتلال المغربي الرامية إلى طمس حقوق الشعب الصحراوي.

من جهتهم، عبّر قادة الأحزاب والوفود المشاركة عن تقديرهم لصمود الشعب الصحراوي، وأكّدوا على أهمية تعزيز العلاقات مع جبهة البوليساريو، مشدّدين بالمناسبة على ضرورة تكثيف العمل المشترك على المستويات الحزبية والبرلمانية والشعبية.

أمام التهاب الأسعار وغياب الخدمات السّياحية

مغاربـة العـالم يقاطعـون سياحـة بلدهـم

وجّه فريق نيابي في البرلمان المغربي قبل أيام، سؤالا كتابيا إلى وزيرة السياحة حول تأثير غلاء الأسعار على وتيرة السياحة بالمغرب.

انتقد الفريق استفحال ظاهرة الجشع المتنامي التي تعرف أوجها في العطلة الصيفية، وهو الأمر الذي كان له انعكاس سلبي على الوضع السياحي، وخاصة السياحة الداخلية التي من المفروض أنها تشكل دعامة أساسية للاقتصاد المحلي.

أبرز الفريق أنه من بين أهم مظاهر هذا الوضع، الغلاء الذي يمسّ أسعار التذاكر الخيالية سواء ما يتعلق بالنقل البحري أو الجوي، ويمتد هذا الغلاء ليشمل باقي الخدمات السياحية من إيواء ومطاعم ومقاهي وأسواق وغيرها، حيث يجد السائح المغربي نفسه أمام فواتير باهظة، لا تناسب مطلقا العروض والخدمات المقدمة، في غياب شبه تام للمراقبة اللازمة.

وشدّد الفريق النيابي على أنّ هذا الوضع، أثّر بشكل مباشر على توافد المغاربة المقيمين بالخارج لقضاء عطلتهم الصيفية في هذه السنة، إذ عرف تراجعا ملحوظا وإقبالا ضعيفا، حيث فضّل الكثير من المغاربة داخل وخارج الوطن، البحث عن بدائل خارج المملكة.

وعلى عكس تصريحات ووعود النظام المخزني، أبدى أغلب أفراد الجالية المغربية، سخطهم وصدمتهم من موجة الغلاء جراء الارتفاع المبالغ فيه الذي طال مختلف الخدمات، وأعربوا عن عدم رضاهم عن أسعار الخدمات بالفنادق والمجمعات السياحية، والمطاعم ومحلات تقديم الأكل وغيرها. بل إنّهم استغربوا بأن هذه الأسعار تفوق نظيرتها في الدول الأوروبية، وهو ما فسّروه بأن الحكومة تستهدف جيوبهم بشكل خاص.

وخلافا لسنوات مضت، باتت المطارات وموانئ العبور في المغرب خالية على عروشها بعد أن قاطعتها الجالية المغربية، وأصبح السؤال المطروح، هو معرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة التي تكلّف المغرب خسائر مالية ومعنوية كبيرة.إنّ أول ما يصطدم به المهاجر المغربي حين يخطط لعطلته في الوطن، هو الأرقام الفلكية لأسعار التذاكر. فشركات الطيران والنقل البحري، التي لطالما اتُّهمت باستغلال هذه الفئة، رفعت الأسعار بشكل جعل العودة إلى المغرب خلال الصيف أشبه بالرفاهية للأثرياء فقط. والأسوأ أن موجة الغلاء لا تتوقف عند حدود المطار، بل تمتد إلى الفنادق، والمطاعم، وأسعار النقل الداخلي التي تضاعفت في السنوات الأخيرة. فكثير من المهاجرين يتحدثون عن صدمة الواقع عند وصولهم: شوارع مكتظة، إدارة بطيئة، وخدمات سياحية لا تواكب ما يدفعونه من أموال. في المقابل، تعوّدوا في بلدان الإقامة على نظام وانضباط يجعلهم يفضّلون قضاء عطلتهم في دول أخرى مثل إسبانيا، البرتغال، أو تركيا، حيث الأسعار أقل، والمعاملة أكثر مهنية.كما لا يمكن إغفال العامل الأمني وجودة العيش، فبعضهم يشتكي من فوضى السير، أو التحرش في الشواطئ، أو سرقة السيارات، وهي أمور تفسد متعة الإجازة. كما أنّ حرارة الصيف المرتفعة وانقطاع الماء أو الكهرباء في بعض المناطق تضيف شعورًا بعدم الراحة، خاصة للعائلات القادمة مع أطفال.

وحتى صورة المغرب في الإعلام الوطني والدولي، تبقى عاملا رئيسا في تكريس سوءة الوطن في أذهان الجالية خاصة الأجيال الجديدة. فمشاهد الاحتجاجات، والحديث عن الأزمات المعيشية، وقصص الفساد، تزرع في نفوس المهاجرين شعورًا بأن البلد لا يرحّب بهم كما ينبغي، أو أنّ البلد غير آمن، أو أموالهم تذهب في جيوب قلة مستفيدة. وفي زمن مواقع التواصل، تنتشر هذه الصور والانطباعات بسرعة البرق.

والنتيجة هي: مدن سياحية تخسر، واقتصاد يتأثّر لأن عزوف مغاربة الخارج لا يضر فقط بالعائلات والأواصر الاجتماعية، بل يوجّه ضربة موجعة لاقتصاد يعتمد على تحويلات الجالية وإنعاش الموسم السياحي. فكل مهاجر يختار أن يقضي عطلته في بلد آخر، يعني آلاف الدراهم التي كان يمكن أن تُصرف في الفنادق، المطاعم، والأسواق المغربية، ذهبت إلى خزائن دول أخرى.

دفاعاً عن الجامعة العمومية المغربية من قرارات الخوصصة

نقابات التّعليم العالي تصعّد وتلوّح بمقاطعة الدّخول الجامعي

عقد المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي بالمغرب اجتماعاً طارئاً يوم الجمعة بكلية العلوم بالرباط، خصص للتداول في مستجدات منظومة التعليم العالي والبحث العلمي، وفي مقدمتها المصادقة الحكومية على مشروع قانون منظم للتعليم العالي، اعتبرته النقابة تمريراً أحاديّاً دون إشراك الأطراف المعنية، وفي مقدمتها النقابة الوطنية للتعليم العالي.

النقابة عبّرت في بيانها عن رفضها لما وصفته بـ "المقاربة الإقصائية" التي نهجتها الوزارة الوصية، معتبرة أن المشروع يتعارض مع الالتزامات السابقة التي قدّمها وزير التعليم العالي في اجتماع جويلية الماضي، والمتعلقة بملفات حساسة.

وحذّرت النقابة من خطورة هذا القانون على الجامعة العمومية، مؤكدة أنه يرسخ الوصاية ويهدّد استقلالية القرار الجامعي، ويمس بمبدأ مجانية التعليم، مقابل فتح المجال أمام الخوصصة، وإضعاف دور المؤسسات الجامعية العمومية، بالإضافة إلى مخاطر على السيادة الوطنية في مجال التعليم. كما انتقدت التنزيل الانفرادي لدفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية، الذي تمّ إعداده خارج الهياكل القانونية ودون إشراك الأساتذة.

وفي ختام بيانه، دعا المكتب الوطني الأساتذة الباحثين إلى التريث في الانخراط في الإصلاحات البيداغوجية إلى حين انعقاد اللجنة الإدارية، كما حثّهم على التعبئة والاستعداد لخوض مختلف الأشكال النضالية دفاعاً عن الجامعة العمومية وكرامة الأساتذة. كما وجّه نداءً إلى كل القوى الوطنية من أجل تشكيل جبهة موحّدة لحماية التعليم العالي العمومي ومكتسباته.

وهكذا لم يبق أمام النقابة الوطنية إما التصعيد ومقاطعة الدخول الجامعي أو تقديم الاستقالة لكون الأوضاع العامة داخل الجامعات واستفراد الحكومة باتخاذ القرارات لم يعد يطاق.

الرعاية التلطيفية لمرضى السرطان

مهارات جديدة وبنـاء نظـام حيـاة مختلـف

يُغير اتصال واحد أو نتيجة تحليل حياة الشخص ومن حوله، وأيا كان التغيير سيترتب عليه تعلم مهارات جديدة وبناء نظام حياة مختلف يتناسب مع هذا التغير، فالتغيرات المصاحبة للأمراض تشكل العبء الأثقل في حياة البشر، إذ تنعكس على كل ما يحيط بهم ماديا ومعنويا، فالمريض الذي قد يكون أبا تتمثل فيه دنيا أطفاله، أو أمًا تحمل البيت في قلبها، أصبح قلبها الآن محط الاهتمام بعد أن كان مانحا له، بكل ما يترتب على ذلك من أزمات مالية واختلالات اجتماعية.

يمتلك الإنسان – وفقا لمنظمة الصحة العالمية – الحق في الصحة، ويشمل حقه في الصحة الحصول على الرعاية التلطيفية عند إصابته بمرض خطير، فما الرعاية التلطيفية؟ ومن المرضى الذين من الممكن أن يستفيدوا منها؟ ومن سيقدمها لهم؟، وفقا لمواقع الكترونية.

تحسين جودة الحياة للمرضى

تعتبر الرعاية التلطيفية نهجا خاصا لرعاية أي شخص يعاني أمراضا خطيرة أو مهددة للحياة، مثل السرطان، وتركز على تحسين جودة الحياة وتقديم العون للمرضى للعيش بأفضل حالة صحية ولأطول فترة ممكنة.

تناسب الرعاية التلطيفية المرضى من جميع الأعمار وفي أي مرحلة من مراحل المرض، ويمكن أن يتلقاها المرضى في المستشفى، أو العيادات الخارجية، أو دور الرعاية، أو في المنزل تحت إشراف شخص متخصص.

وترتبط الرعاية التلطيفية ارتباطا وثيقا بالرعاية المقدمة للمرضى المصابين بالسرطان، الذي يعدّ ثاني أكثر أسباب الوفاة شيوعا في العالم، حيث يقدّر عدد الوفيات بنحو 9.6 ملايين حالة، أي بمعدل حالة وفاة 1 من كل 6 حالات، وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

ركزت الرعاية التلطيفية في البداية على رعاية المرضى المصابين بالسرطان في مراحله الأخيرة، إلا أنها تحولت لتشمل إدارة الأعراض وتحسين جودة الحياة للمرضى في جميع مراحل تطور مرض السرطان، وغالبا ما تقدم الرعاية التلطيفية فور تشخيص الإصابة بالسرطان، وتقدم بالتزامن مع علاجه، وتستمر بعد اكتمال العلاج.

وتعنى الرعاية التلطيفية بكيفية تأثير الإصابة بالسرطان على المريض ككل من خلال المساعدة في تخفيف الأعراض والألم والتوتر. كما تتيح للمرضى ولمقدمي الرعاية المشاركة في تخطيط رعايتهم.

وتركز الرعاية التلطيفية على ضمان تلبية جميع احتياجات المرضى من الرعاية، حيث يمكن للمتخصصين في فريق الرعاية التلطيفية المساعدة في علاج المشاكل النفسية والجسدية والعاطفية والاجتماعية التي قد تظهر لدى المرضى والتعامل معها.وتقدم الرعايةَ التلطيفية المتخصصة لمرضى السرطان – في أغلب الأحيان–فرق متعددة التخصصات، تشمل في الأساس الأطباء والممرضين، بينما تقترح بعض الإرشادات إضافة الاختصاصيين الاجتماعيين.

وتشمل هذه المجموعة الموسعة –على سبيل المثال لا الحصر–علماء النفس، والاختصاصيين الاجتماعيين، واختصاصي التحكم بالألم، واختصاصي العلاج الطبيعي، واختصاصي العلاج المهني، واختصاصي التغذية، والصيادلة.

ومن ناحية أخرى، تشكّل الموارد المحدودة (البشرية، والمالية، وغيرها) عاملا رئيسيا في الحيلولة دون توفير خدمات الرعاية التلطيفية لمرضى السرطان على النحو الأمثل في جميع أنحاء العالم.

دعم منذ التشخيص

يصف الأطباء للمرضى أدوية لتخفيف الألم، ويساعدونهم على التأقلم مع التوتر والقلق المرتبطين بمرضهم، ويسهلون الحوارات التي يصعب التطرق لها حول التشخيص بين طبيب الأورام والمريض وعائلته.كما يتم توفير الدعم النفسي والاجتماعي للمرضى، الذي قد يشمل العلاج بالفن، أو المساعدة النفسية، أو دمجهم في مجموعات الدعم.ويقومون بتقديم توصيات بالعلاج الطبيعي والتمارين الرياضية ومساعدة المرضى على الانتقال إلى دور الرعاية المختصة عند الحاجة.يمكن أن تبدأ الرعاية التلطيفية فور تشخيص المريض بالإصابة بالسرطان، والهدف هو مساعدة المريض وعائلته طوال رحلة العلاج على تخفيف الألم والاكتئاب والتوتر والقلق.وقد أظهرت الأبحاث أن الحصول على هذا الدعم منذ التشخيص يمكن أن يساعد المرضى وأسرهم على عيش حياة أطول وأفضل.

نصائـــح للتخلـــص منهـــا

هل تعلم؟

تنـاول الأدويـة مع الماء الدافئ..يساعد علـى التعافـي سريعـا

غالبًا ما ينصح الأطباء المرضى بتناول أدويتهم مع الماء الدافئ، والسبب هو أن الجسم يمتص الدواء بشكل أسرع وأكثر فعالية عند استخدام الماء الدافئ، كما أن هذه الممارسة تحمي الحلق والمعدة من أي آثار مزعجة، حسبما أفاد تقرير موقع «تايمز أوف اندبا».

وتحتاج معدتك إلى إذابة الدواء قبل دخوله مجرى الدم، ليبدأ مفعوله، ويُسهّل الماء الدافئ إذابة المواد الطبية بسرعة، كما يسمح الامتصاص السريع للدواء في مجرى الدم ببدء مفعوله فورًا تقريبًا، وقد أظهرت دراسة علمية على الباراسيتامول أن الدواء يصبح فعالًا بشكل أسرع عند إذابته في الماء الدافئ بدلًا من الماء البارد، أو بدون ماء.

كما تُسرّع عملية إفراغ المعدة عند شرب الماء الدافئ، مما يسمح للدواء بالانتقال بسرعة من المعدة إلى الأمعاء الدقيقة، وعندما يتحرك الدواء أسرع في الجسم، يُمتص أسرع، مما يُساعد على التعافي بشكل أسرع.

ويُذيب الماء الدافئ بعض الأدوية بشكل أفضل من الماء البارد، حيث يستطيع جسمك امتصاص الأدوية بفعالية أكبر عندما تذوب بشكل صحيح، حيث تصبح بعض الأقراص أو المساحيق من الأدوية أكثر فعالية عند إذابتها في الماء الفاتر، لأن ذلك يعزز عملية تحللها، فيما تتباطأ عملية ذوبان الدواء عند استخدام الماء البارد، لأن الدواء يذوب بسرعة مختلفة، ويؤدي تأخر مفعول الدواء إلى تراجع تأثيره العلاجي.

كيف يحمي شرب الدواء بالماء الدافئ الحلق والمعدة؟

تناول الدواء مع نقص الماء يُسبب انغراس الأقراص في الحلق، وقد يُهيج بطانة الحلق والمريء (الأنبوب الواصل بين الحلق والمعدة) أو يُصابان بأضرار، ويُسبب هذا التهيج ألمًا وحرقة في المعدة، بالإضافة إلى نزيف عرضي، وهي أشد أعراضه، ومن ناحية أخرى، يُساعد الماء الدافئ على حماية المعدة من خلال تقليل تهيجها، وقد تُصاب بطانة المعدة بالالتهاب عند تناول مسكنات الألم والمضادات الحيوية دون شرب كمية كافية من السوائل، بينما يُساعد الماء الدافئ على ابتلاع الدواء بأمان، مع تجنب اضطرابات المعدة.

ويساعد الماء الدافئ أيضًا على إرخاء عضلات البطن، وتنشيط حركة المعدة، كما يُحسن تدفق الدم إلى الأمعاء، مما يُعزز الهضم، وتُحسن عملية الهضم امتصاص الجسم للأدوية والعناصر الغذائية، كما يُقدم الماء الدافئ فوائد إضافية، إذ يُخفف من تقلصات وتشنج العضلات عند المرض.ولكن يجب الأخذ في الاعتبار عدم تناول الأدوية مع الماء الساخن، لأن درجات حرارة الماء الساخن، التي تزيد عن حد مُعين، قد تسبب تلفًا لبعض الأدوية من خلال إتلاف مُكوناتها الفعالة، لذلك يُفضل تجنب تناول الأدوية بالماء الساخن أو المغلي، وفيما يلي..نصائح لتناول الأدوية مع الماء الدافئ:

استخدم 200 مل من الماء الدافئ لابتلاع الدواء الموصوف لك، وهذا يُسهّل امتصاص الدواء.

قد تتأثر فعالية الدواء سلبًا إذا تم خلطه مع الحليب أو عصائر الفاكهة أو المشروبات التي تحتوي على الكافيين.

اقرأ التعليمات الموجودة على ملصق الدواء واتبع توجيهات الطبيب الخاص بك، حول درجة حرارة الماء الموصى بها عند تناول الأدوية الموصوفة.

إذا كان دواؤك يحتاج إلى إذابة، فيجب عليك استخدام الماء الدافئ لتحقيق معدلات امتصاص أفضل.

لا تتناول الماء المغلي مع الدواء لأنه قد يسبب الضرر.

تراكم دهون البطن يُسرع شيخوخة القلب

قد يظن البعض أن الخطر الأكبر على القلب يأتي من زيادة الوزن الظاهرة أو الكيلوجرامات الزائدة التي نراها واضحة في المرآة، لكن الحقيقة أن الخطر الأكبر يكمن في الدهون الحشوية، تلك التي تختبئ داخل البطن بين الأعضاء الحيوية، وهذه الدهون لا تُرى بالعين، لكنها قادرة على تغيير عمر القلب والتسريع من تدهوره.

إن دهون البطن الداخلية قد تبدو غير مرئية لكنها تهدد القلب بصمت، والحفاظ على نمط غذائي متوازن، وممارسة نشاط بدني كافٍ، ومراقبة مؤشرات الجسم البسيطة مثل محيط الخصر، كلها وسائل أساسية لحماية القلب من شيخوخة مبكرة، ولضمان حياة أكثر صحة وأطول أمدًا.

ووفقًا لتقرير نُشر في موقع «هيلث»، تابعت دراسة شاملة آلاف الأشخاص مستخدمين تقنيات تصوير متقدمة، وكانت النتائج واضحة، كلما زادت كمية الدهون الحشوية، بدأ القلب أقدم من عمر صاحبه الحقيقي، هذا يعني أن تراكم هذه الدهون لا يؤثر فقط على شكل الجسم، بل على الزمن البيولوجي للقلب نفسه.

تأثير الدهون على القلب: الدهون الداخلية تؤدي إلى إفراز مواد تزيد من الالتهاب المزمن، كما تعرقل استجابة الجسم للأنسولين، وترفع مستويات الكوليسترول الضار، وتراكم هذه العوامل مع مرور الوقت يسرّع من شيخوخة الأوعية الدموية ويضعف قدرة القلب على أداء وظائفه، بعبارة أخرى هذه الدهون ليست مجرد تخزين للطاقة، بل عامل نشط يُسرّع من التدهور القلبي.

اختلاف التأثير بين الجنسين: المثير أن الدراسة لاحظت اختلافًا بين الرجال والنساء، فعند الرجال تركز الدهون في البطن يرتبط بشكل مباشر بالشيخوخة المبكرة للقلب، أما عند النساء، خاصة قبل سن اليأس، فإن تخزين الدهون في مناطق مثل الوركين والفخذين قد يوفر بعض الحماية، ربما بفضل تأثير الهرمونات الأنثوية مثل الإستروجين، ومع التقدم في العمر وانخفاض الهرمونات، يتغير هذا التوازن.

كيف تعرف مستوى الدهون الحشوية لديك؟، لا يمكن تحديدها بمجرد النظر في المرآة أو الاعتماد على مؤشر كتلة الجسم. فالوسائل الأدق مثل الرنين المغناطيسي أو فحوصات خاصة ليست متاحة عادة. لكن قياس محيط الخصر وتحليل الدهون الثلاثية يمكن أن يقدما مؤشرات عملية ومفيدة حول احتمالية تراكمها.

ما الذي يمكن فعله لتقليلها؟

الخطوة الأهم هي النشاط البدني المنتظم. الدراسات تشير إلى أن التمارين الهوائية مع التدريب عالي الكثافة تساعد الجسم على تخزين الدهون في أماكن أقل خطورة، مثل تحت الجلد، بدلًا من الداخل حول الأعضاء. أما الأنظمة الغذائية، فرغم أنها تدعم فقدان الوزن، إلا أن فعاليتها في استهداف الدهون الحشوية وحدها لا تزال محل نقاش، الصيام المتقطع أو الأنظمة منخفضة الكربوهيدرات قد تكون خيارات مساعدة، لكنها لا تغني عن الحركة.

صحتـــك في غذائـــك

لمـــاذا يجـــب غســـل المـــوز قبـــل تناولـــه؟

أعلن المكتب الإعلامي لهيئة حماية المستهلك، في اليوم العالمي لمحبي الموز، أن من الضروري غسل الموز قبل تناوله، لأن قشرته قد تحتوي على ملوثات غير مرئية ومواد كيميائية وبكتيريا ممرضة وفقا لموقع «نوفوستي».

ووفقا للمكتب الإعلامي لهيئة حماية المستهلك، يعتقد الكثيرون أن القشرة الكثيفة والمرنة للموز توفر حماية كاملة للفاكهة من الميكروبات، لكن هذا اعتقاد خاطئ. لذلك من الضروري عدم إهمال النظافة عند التعامل مع الموز، الذي قد يكون قطع مسافات طويلة من المزرعة إلى المائدة. وبينما يجب أن تلتزم طرق إنضاج الموز ونقله بمعايير السلامة، إلا أن هذا لا يحدث دائما.

وقد تحتوي قشور الموز على ملوثات خفية، إضافة إلى مواد كيميائية خطيرة مثل المبيدات المستخدمة في الزراعة والمعالجة، وكذلك بكتيريا ممرضة، بما في ذلك الإشريكية القولونية. وعند تقشير موزة متسخة غير مغسولة، تنتقل هذه المواد إلى الجزء الصالح للأكل، ومن ثم إلى الفم، ما قد يؤدي إلى مشاكل صحية تتراوح بين اضطرابات معوية بسيطة وأمراض معدية خطيرة.

وعلى الجانب الإيجابي، تعتبر الموزة مصدرا غنيا بالألياف والبوتاسيوم والمغنيسيوم والمنغنيز وفيتامينات A وB6 وC. كما تحتوي على مركبات تشبه هرمون السعادة (السيروتونين)، ما يمنح شعورا بالقوة والبهجة. وتتميز الموزة أيضًا بمضادات الأكسدة التي تحمي الجسم من الآثار البيئية الضارة، وتفيد الجهاز الهضمي والقلب والأوعية الدموية، وعمل العضلات، وصحة الجلد.

دراسة

أجهزة السمع تقلّل خطر الخرف لدى كبار السن

كشفت دراسة أمريكية حديثة أن استخدام أجهزة السمع يمكن أن يساهم في خفض خطر الإصابة بالخرف بنسبة تصل إلى 61 بالمئة لدى كبار السن الذين يعانون من فقدان السمع.

وأوضح الباحثون أن فقدان السمع، خصوصا مع التقدم في العمر، يرتبط بشكل وثيق بأمراض التنكس العصبي مثل الزهايمر، مرجعين ذلك إلى الجهد الإضافي الذي يبذله الدماغ لمعالجة الأصوات الضعيفة، وهو ما قد يؤثر على كفاءته في أداء الوظائف الإدراكية الأخرى ويسرع من التراجع المعرفي.

واعتمدت الدراسة على بيانات 2953 مشاركا تم تتبعهم على مدى 20 عاما، حيث تبين أن مستخدمي أجهزة السمع كانوا أقل عرضة للإصابة بالخرف مقارنة بمن لم يستخدموها.

ومع ذلك، أظهرت النتائج أن 17 بالمئة فقط من الأشخاص الذين يعانون من فقدان سمع متوسط إلى شديد يلجؤون إلى استخدام هذه الأجهزة.

وأكد الفريق البحثي أن النتائج تبرز أهمية التدخل المبكر في علاج فقدان السمع، ليس فقط من أجل تحسين القدرة السمعية، بل أيضا للحفاظ على القدرات العقلية وتقليل مخاطر التدهور الإدراكي. وتتسق هذه النتائج مع دراسة أجرتها جامعة جونز هوبكنز على نحو ألف مشارك، أظهرت أن ارتداء أجهزة السمع ساعد في تقليل معدل التدهور المعرفي بنسبة 48 بالمئة خلال ثلاث سنوات. من جانبه، قال فرانك لين من كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز إن «معالجة فقدان السمع تمثل وسيلة فعالة لحماية الإدراك وربما تأخير ظهور الخرف»، لافتا إلى أن فقدان السمع قد يؤدي أيضا إلى العزلة الاجتماعية ويحد من المشاركة في الأنشطة الذهنية، وهو ما يضاعف خطر الإصابة بالخرف.

(وأج)

نشاط سياحي مهم له محاذيره..

نصب الخيام بحمام ملوان.. ممتع ولكن..

مطالب بعصرنة محطة التصفية لتجنّب تلويث الواد

يستقبل واد حمام ملوان على مسافة تقارب 10 كيلومترات، انطلاقا من التجمع السكني المقطع الأزرق حتى حي تحاملت بذات البلدية، ملايين السّياح خلال فصل الصيف من كل سنة، حيث تصطف العائلات على حوافه للاستجمام بمياهه العذبة الصافية التي تهبط من شلالات وينابيع الأطلس البليدي.

أحمد حفاف

أثر الجفاف الذي تشهده المنطقة منذ أزيد من خمس سنوات كثيرا على هذا الفضاء الطبيعي، حيث انخفض منسوبه لاسيما في واد «لاخرة» وواد « بومعال» اللذان يصبان فيه، وبقي واد الشريعة منقذا له من الجفاف بفضل المياه التي تنزل من ينابيع وشلالات الأطلس البليدي.

مع حلول موسم الاصطياف وارتفاع درجات الحرارة يهتم كثير من شباب المنطقة لاستغلال مساحات ضفاف واد حمام في العمل السياحي، حيث يجهزون خياما بالقصب والأغصان ويفرشونها للسياح بمبلغ يتراوح بين 500 و700 دينار، مع تهيئة الواد بتشكيل مسابح طبيعية بعمق يناسب الأطفال أكثر، يُوفر لهم هذا النشاط دخلا معتبرا لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر.

في هذا الصدد، علمنا بأن ما يقارب 200 شخص يعمل في هذا المجال على امتداد الواد المحاط بالغابة، ما يجعله يوفر سياحة متنوعة ترفيهية بيئية واستكشافية، غير أن عملهم بحاجة إلى تنظيم من قبل السلطات المحلية بالشكل الذي يسمح بتحسين الخدمات السياحية لملايين الأشخاص يقصدون المكان سنويا لا سيما في فصل الصيف.

وكانت بلدية حمام ملوان قد سلمت رخص استغلال ضفاف الواد لأجل السياحة خلال موسمين متتاليين قبل تجديد المجلس الشعبي البلدي الحالي، حيث كان يدفع طالبو العمل في هذا المجال 20 ألف دينار على مستوى الخزينة في الدائرة الإدارية بوقرة، وهذا ما يسمح لهم بمزاولة عملهم بشكل قانوني ويمكنهم من الاستعانة بجرافات البلدية لتهيئة المكان الممنوح لهم بغرض إقامة مسابح به.

وبعد توقف العمل بتسليم الرخص لهؤلاء الشباب تأثر نشاطهم وأصبح فوضويا، ليأتي القرار الولائي الذي يمنع التخييم ليزيد الطينة بله، فهذا القرار جاء يهدف لحماية الغابات من الحرائق، لكن ينبغي مراجعته باستثناء واد حمام ملوان الذي يُشكل موردا مائيا ويُستغل في تزويد المناطق المجاورة بالماء الشروب، كما يُعتبر موردا سياحيا ينبغي إدراجه ضمن المقومات السياحية واستغلالها في تجسيد مشاريع استثمارية منشئة للثروة.

حول المطالبة بتنظيم النشاط السياحي لأصحاب الخيم يقول أحدهم:» نأمل أن تسلمنا البلدية رخصا كي نعمل بطريقة قانونية حيث يمكنها تشكيل لجنة تدرس طلباتنا وترد بالإيجاب على من تستوفي فيه الشروط وتخضعنا للرقابة، حيث يمكنها أن تفرض علينا سعرا محددا مقابل كراء الخيم وتعاقب من لا يلتزم بذلك..ثمن الرخصة كان 20 ألف دينار وبالتالي يمكن للبلدية أن تجني 400 مليون سنتيم مقابل تسليم الرخص لـ 200 عامل».

وأضاف المتحدث: «صاحب الرخصة يلتزم بتوفير الحماية للسياح ويفرض عليه النظام العام والآداب العامة، فكثير من الأحيان نتدخل ضد بعض السلوكيات المشينة لأن الخيم مخصصة للعائلات، كما يمكننا تهيئة أماكن لاستخدامها كحظائر لسيارات الزوار والسياح».

وتكمن أهمية تنصيب الخيم بحمام ملوان في أنها تسهم في استحداث مناصب عمل مباشرة لأصحابها ومساعديهم رغم طابعها الموسمي، وكذا مناصب عمل غير مباشرة لعائلات تبيع للسياح الخبز التقليدي، حلوة « البيني» وبعض النباتات التي تستخدم كمنكهات في الطهي مثل الزعيترة وغيرها.

كما يقتضي تثمين المورد السياحي لحمام ملوان بتدعيم محطة تصفية المياه المستعملة الواقعة في المقطع الأزرق يقول كهل يشتغل منذ 11 سنة في مجال السياحة: «محطة التصفية لا تعالج جيدا المياه المستعملة ثم تتخلص منها في الواد وهذا ما يلوث مياهه العذبة الصافية»، حيث أشار ضمنيا إلى ضرورة استخدام التقنية الحديثة أي المعالجة الثلاثية التي تقوم بتنقية المياه المستعملة وتصبح صديقة للبيئة.

واستحضر ذات المصدر كيف تدخل أحد النشطاء الجمعويين ضد نهب رمال الواد: «الرمال تسمح بتنقية المياه الملوثة التي تسيل بالواد وتصل نقية إلى مركز بلدية حمام ملوان، لكن على السلطات أن تزيل مصدر التلوث المتمثل في محطة التصفية ونطالب بتحويلها بعيدا عن التجمع السكني كونها تُصدر رائحة كريهة لا تُطاق.»

ويوفر حمام ملوان لزائريه السياحة الحموية بمحطته التي تتوفر عليها بمركز البلدية وفندقا ذي ثلاثة نجوم، وفضاء ترفيهي عائلي تدعمت به خلال السنوات الأخيرة استأجرته البلدية لأحد الخواص، كما يدر عليها أموالا معتبرة، ويمكن رفع مداخيلها بتنظيم الخيم السياحية ضمن التوجه الجديد لقانون البلدية الذي يعزز الأدوار الاقتصادية للجماعات المحلية.

وما يجب الإشارة إليه هو أن المقطع الأزرق يتوفر أيضا على بيت الشباب الذي عزز قدرات الإيواء في المنطقة، ولا نستبعد أن تشهد منطقة «بما حليمة» التي تبعد عنه بـ 10 كيلومترات جنوبا، بعض الاستثمارات السياحية في المستقبل القريب.

انتبه

7 علامات تدل على أنك نرجسي..

النرجسية ليست مجرد حب الذات أو الإعجاب بالنفس كما يعتقد البعض، بل قد تكون اضطراباً نفسياً يؤثر على حياة الفرد والمحيطين به. وفي بعض الأحيان، لا يدرك الشخص أنه يتصرف بطريقة نرجسية مزعجة أو حتى مؤذية، وقد تمر هذه السلوكيات من دون ملاحظة لسنوات.

لكن حسب علماء النفس، فإن النرجسية ليست حكماً نهائياً على الشخصية، بل سلوك يمكن التخفيف منه وتعديله بالتوعية والدعم والعلاج عند الحاجة.

في هذا التقرير، نسلط الضوء على 7 علامات قد تدل على أنك تعاني سمات نرجسية تتطلب مراجعة مختص نفسي:

الشعور بالتفوق على الآخرين دائماً: إذا كنت تعتقد بأنك دائماً على حق، وأن من حولك أقل كفاءة أو فهماً أو ذكاءً، فقد تكون هذه علامة نرجسية. النرجسيون غالباً ما يشعرون بأنهم مميزون ويستحقون معاملة خاصة دون غيرهم.

الحاجة المستمرة إلى الإعجاب والإطراء: هل تعتمد على مديح الآخرين لتشعر بقيمتك؟ هل تنزعج إذا لم تحصل على الثناء أو التقدير فوراً؟ النرجسية غالباً ما ترتبط بالحاجة الدائمة إلى التقدير الخارجي.

استغلال الآخرين لتحقيق أهدافك: إذا كنت تميل إلى استخدام الآخرين للوصول إلى أهدافك من دون الاهتمام بمشاعرهم أو تأثير ذلك عليهم، فهذه سمة واضحة من سمات النرجسية.

نقص التعاطف مع الآخرين: النرجسيون غالباً ما يجدون صعوبة في التعاطف أو فهم مشاعر الآخرين. قد تلاحظ أنك لا تهتم كثيراً بما يشعر به غيرك، أو أنك تميل لتجاهل مشاعر الآخرين؛ لأنها «غير منطقية» من وجهة نظرك.

الحساسية الشديدة تجاه النقد: حتى النقد البسيط قد يُشعرك بالهجوم الشخصي أو الإهانة. إذا كنت تتفاعل بغضب أو دفاعية مفرطة عند تلقي الملاحظات، فقد يشير ذلك إلى هشاشة داخلية نرجسية.

المبالغة في إنجازاتك أو قدراتك: هل تجد نفسك تضخم نجاحاتك أو تهول من قدراتك؟ قد تكون هذه طريقة لإخفاء شعور داخلي بعدم الأمان. النرجسيون يميلون لتضخيم صورتهم أمام الآخرين.

علاقات غير مستقرة أو مليئة بالمشاكل: إذا كنت تواجه صعوبة في الحفاظ على علاقات صحية طويلة الأمد، سواء في العمل أو الحياة الشخصية، فقد يكون ذلك ناتجاً من سلوكيات نرجسية تخلق التوتر والبعد مع الآخرين.

أما إذا لاحظت تكرار هذه السلوكيات وتأثيرها السلبي على حياتك أو على من حولك، فقد يكون الوقت قد حان للتحدث مع اختصاصي نفسي. العلاج لا يعني أنك مريض، بل أنك شخص ناضج يسعى لفهم نفسه وتحسين علاقاته.

كيف تدير السلوكيات النرجسية؟

مارس التعاطف يوميا: أحد أكبر التحديات التي يواجهها الأشخاص ذوو السلوكيات النرجسية هو صعوبة رؤية الأمور من وجهة نظر الآخرين. لتطوير مهارات التعاطف لديك؛ حاول أن تصغي بوعي عندما يتحدث إليك شخص ما. بدلاً من التركيز على ردّك أو كيف يؤثر الحديث عليك، ركّز على فهم مشاعر الطرف الآخر بصدق.

اطرح على نفسك أسئلة، مثل: كيف سأشعر لو كنت في مكانهم؟ ما الذي يحتاجون إليه مني في هذه اللحظة؟

تعلم تقبُّل النقد برحابة صدر: قد يكون من الصعب سماع الملاحظات السلبية، ومن الطبيعي أن تشعر بالانزعاج عند تلقيها. لكن بدلاً من أن تدع هذا الشعور يسيطر على رد فعلك، عدّ النقد فرصة لتقوية مرونتك ونضجك العاطفي. توقف لحظة وفكر قبل الرد، واسأل نفسك: هل هناك شيء من الحقيقة فيما قيل لي؟ إذا كان كذلك، كيف يمكنني استخدام هذا النقد لتحسين نفسي؟

بدّل تركيزك من البحث عن التقدير إلى الامتنان: الأشخاص الذين لديهم ميول نرجسية يعتمدون في كثير من الأحيان على المديح والتقدير ليشعروا بقيمتهم. أحد الطرق لتقليل هذه الحاجة هو ممارسة الامتنان.

خصص وقتاً كل يوم لكتابة ثلاثة أشياء تشعر بالامتنان تجاهها، سواء كانت فنجان قهوة لذيذاً أو لحظة ضحك مع صديق. مع مرور الوقت، ستشعر برضا أكبر عن نفسك وتقل حاجتك إلى الثناء الخارجي.

ضع أهدافاً واقعية وصحية: السلوكيات النرجسية غالباً ما تتضمن أحلاماً غير واقعية بالنجاح أو الشهرة أو القوة. لا بأس بالطموح، لكن يجب أن يكون واقعياً وصحياً.

قسّم أهدافك الكبيرة إلى خطوات صغيرة يمكن تحقيقها. على سبيل المثال، إذا كنت تطمح للتقدم في حياتك المهنية، ابدأ بتطوير مهارة جديدة، أو توسيع شبكة علاقاتك، أو إنهاء مشروع بنجاح. هذا النهج سيمنحك شعوراً أكبر بالإنجاز ويقلل من الإحباط. (وكالات)

لحماية التنوع البيولوجي الحيواني وإعادة تأهيل الحياة البرية

النعامة..إطلاق 300 طائر من الحجل البربري بجبل عيسى

أشرفت مصالح الغابات بولاية النعامة في إطار البرنامج الوطني الرامي إلى حماية التنوع البيولوجي الحيواني وإعادة تأهيل الحياة البرية على انطلاق أول عملية إطلاق لـ 300 طائر من نوع الحجل البربري بجبل عيسى بلدية عين الصفراء، 70 كلم جنوب ولاية النعامة .

سعيدي محمد امين

عملية إطلاق الحجل البربري تمت تحت إشراف السلطات الولائية، والقطاعات المعنية كالغابات، السياحة، البيئة، وأعضاء الفدرالية الولائية للصيادين، حيث تم تنظيم على هامش هذه العملية، العديد من النشاطات منها التعريف بخارطة التنوع البيولوجي الحيواني وعرض برنامج الحماية ومراقبة الأنظمة البيئية الطبيعية، معرض للصور التوثيقية للحياة البرية، خاصة وأن العملية تمت بالتنسيق مع مركز الصيد بالرغاية وجمعيات الصيادين.

العملية هذه تهدف للحماية والتكاثر الطبيعي لطائر الحجل البربري حفاظا على استمرارية هذه السلالة، وكذا إرجاع هذه الثروة الحيوانية المهددة بالانقراض، وإعادة إحياء التنوع النباتي والحيواني بالمنطقة خاصة بجبل عيسى الذي يعد حظيرة وطنية مصنفة.

الحفاظ على طائر الحجل البربري بالولاية، حيث تم التأكيد على التحسيس حول أهمية والتنوع البيولوجي بالولاية، والاهتمام بالطبيعة، وذلك بمحاربة الصيد العشوائي لهذه الحيوانات خاصة الطيور ذلك أن المنطقة تزخر بمناطق سياحية متنوعة فحظيرة جبل عيسى تعد منطقة زاخرة بالتنوع الحيواني والنباتي ومنطقة سياحة جبلية بامتياز.

العملية هذه تعد الأولى وستتبعها عمليات أخرى لاحقا منها إطلاق الطيور المائية، خلال شهر أكتوبر المقبل، وهذا بالتنسيق مع الجمعيات المحلية، ومختلف الشركاء، خاصة جمعيات الصيادين الذين تم تكوينهم، حيث كشفت محافظة الغابات أن ولاية النعامة بها 07 جمعيات للصيادين، فيما بلغ عدد الصيادين 197 صياد بولاية النعامة، 43 منهم استفاد من عملية التدريب، 158 صياد استفاد من رخصة الصيد.

وأضافت ذات المصالح أن ولاية النعامة تتوفر على 28 منطقة رطبة، كما تم إحصاء 31 صنفا من الطيور، وقد قدر عدد الطيور التي تم إحصاؤها سنة 2024 هو 2802، و2595 طائر منذ مطلع هذه السنة إلى اليوم، وتسعى محافظة الغابات لولاية النعامة إلى الحفاظ على هذه الثروة الحيوانية وتكاثرها بالمنطقة.

أثناء استخدام الهاتف المحمول..

عادة تفسد الحياة الزوجية..

بعض التصرفات قد تساعد على تدهور أو تقوية العلاقة الزوجية، لكن الخبراء حذروا فى دراسة جديدة من مخاطر عادة أثناء استخدام الهاتف المحمول والذي يقصد به الشريك الذي ينظر إلى هاتفه أثناء التحدث إليه، حيث يشعر هذا السلوك الطرف الآخر بقلة قيمته مع مرور الوقت، وفقاً لما ذكره موقع صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

وقالت الدكتورة كلير هارت، المؤلفة المشاركة في الدراسة من جامعة ساوثهامبتون: «نعلم أن الجميع يجدون استخدام الهاتف المحمول محبطًا ومزعجًا وقد يبدو الأمر تافهاً، ولكن في العلاقات يمكن لهذه اللحظات الصغيرة أن تتراكم، مما يخلق شعوراً بأن اهتمام شريكك موجود فى مكان آخر وأنك أقل قيمة».

وقالت الدكتورة كلير: «بالنسبة للأشخاص الذين هم بالفعل حساسون لعلامات الرفض، يمكن تضخيم هذا التأثير، مما يؤدى إلى دورات من الصراع والانسحاب».

ووجدت الدراسة التى نشرت بمجلة الشخصية أن الأشخاص الذين لديهم درجة عالية من تجنب التعلق –والذين يشعرون بعدم الارتياح مع القرب –كانوا «محصنين» إلى حد ما ضد تأثير استخدام الهاتف، وكانوا أقل عرضة لمواجهة شريكهم بشأن استخدامهم للهاتف. وقال الباحثون إن اختيار التواجد مع شريكك أمر أكثر أهمية مما يدركه الناس.

وقالت الدكتورة كلير هارت: «اتهامك بالتجسس على هاتفك لا يعنى أنك شريك سيئ، ولكن هناك بعض الخطوات البسيطة التي يمكن أن تساعد في حماية العلاقة من خلال إنشاء مناطق خالية من الهاتف أثناء تناول الوجبات أو قبل النوم ومناقشة حدود الهاتف بشكل مفتوح يمكن أن يساعد كلا الشريكين على الشعور بالاحترام وإذا كان لزاماً عليك التحقق من هاتفك، اعترف بالمقاطعة، واشرح السبب وأعد انتباهك بسرعة للحفاظ على علاقتك بشريك حياتك».

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الأحد 07 ربيع الأول 1447 هـ
الموافق لـ 31 أوت 2025 م

24
العدد 19863

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com

الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر	04:39
الشروق	06:18
الظهر	12:48
العصر	16:27
المغرب	19:17
العشاء	20:45

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	31°	الجزائر	33°	وهران	31°
عنابة	35°	الجزائر	31°	وهران	29°

إعادة بعث منافسة "بين الثانويات".. وزير التربية:

"الجائزة الكبرى للابتكار المدرسي".. قريبا

■ مواصلة الحوار مع الشركاء الاجتماعيين لدعم المكاسب

أعلن وزير التربية الوطنية، محمد صغير سعداوي، أمس من ولاية بني عباس، عن الإطلاق القريب لـ«الجائزة الكبرى للابتكار المدرسي"، مشيرا إلى أن الطبعة الأولى من هذه الجائزة ستخصص لمجال الروبوتيك.

خلال زيارته لولاية بني عباس، صرح الوزير أيضا أن الوزارة تعتزم إعادة بعث منافسة "بين الثانويات" بدءا من السنة الدراسية المقبلة 2025-2026.

وأشاد سعداوي بالمكاسب التي تحققت عقب مراجعة النظام الأساسي لأساتذة الأطوار التعليمية الثلاثة، مشددا على أن الوزارة ستواصل دعم هذه المكاسب من خلال الحوار مع الشركاء الاجتماعيين.

كما تعهد الوزير بالعمل على تحسين الظروف الاجتماعية والمهنية لفائدة عمال الأسلاك المشتركة والمهنيين التابعين لقطاع التربية.

وفي إطار نفس الزيارة، عاين وزير التربية الوطنية، رفقة والي ولاية بني عباس، جمال الدين حصحاص، عددا من مشاريع إنجاز المؤسسات التربوية عبر الولاية.

وفي هذا السياق، تفقد مشروع إنجاز ثانوية بطاقة استيعاب 800 مقعد بيداغوجي، مرفقة بداخلية تضم 200 سرير، ببلدية إقلي، وذلك لتعويض ثانوية عبد الحفيظ سنحضري.

ويشهد هذا المشروع تقدما في الأشغال بنسبة 73 بالمائة، وقد تطلب غلافا ماليا يفوق 428 مليون دينار جزائري، في إطار دعم التعليم الثانوي على مستوى هذه الجماعة المحلية، وقد شدد الوزير على ضرورة تسليم المشروع في أقرب الآجال.

وفي نفس البلدية، عاين الوزير مشروعا آخر يتمثل في إنجاز مجمع مدرسي ابتدائي يضم 27 قسما، في التجمع الحضري الجديد "أجماد".

أما في مقر بلدية الواتة، فقد دشن سعداوي مطعما مدرسيا بسعة 200 وجبة يوميا لفائدة تلاميذ الطور الابتدائي، سيتم تشغيله ابتداء من الدخول المدرسي المقبل، كما أعطى إشارة انطلاق أشغال بناء مدرسة ابتدائية جديدة بطاقة استيعاب 300 تلميذ.

وفي مقر الولاية، تفقد الوزير مدى تقدم أشغال مشروع بناء ثانوية جديدة بطاقة استيعاب 1000 مقعد بيداغوجي، كما دشن مدرسة ابتدائية جديدة تحمل اسم "عثماني زيان". ومن المقرر أن يقوم وزير التربية الوطنية، محمد صغير سعداوي، اليوم الأحد، بزيارة ميدانية مماثلة إلى ولاية بشار.

على هامش الطبعة الـ62 لمعرض دمشق الدولي

اتفاقيات لتصدير المنتجات الجزائرية إلى سوريا

تجري المؤسسات الجزائرية المشاركة في الطبعة الـ62 لمعرض دمشق الدولي محادثات مع متعاملين اقتصاديين سوريين، تحضيرا لتوقيع عقود لتصدير منتجات جزائرية إلى السوق السورية، حسبما أفاد به، أمس السبت، رئيس الوفد الجزائري المشارك في المعرض، بوعلام بوعظمة.

أوضح بوعظمة لـ (وأج) أن ما لا يقل عن خمسة مشاريع اتفاقات هي قيد التحضير بين المتعاملين الجزائريين ونظرائهم السوريين، في مجالات تشمل أساسا المواد الغذائية على غرار المشروبات وزيت الزيتون، إلى جانب منتجات التجميل.

وأضاف أن مواد البناء استقطبت اهتماما واسعا من الجانب السوري، رغم غياب شركات جزائرية ناشطة في هذا المجال ضمن الوفد المشارك، حيث تم تزويد المتعاملين السوريين ببيانات الاتصال الخاصة بالمؤسسات الجزائرية المختصة قصد بحث شراكات مستقبلية. كما أشار المتحدث إلى أن المشاركة الجزائرية قد تثمر أيضا شراكات في مجال الطاقة، حيث دخلت الشركة الجزائرية للصناعات الكهربائية والغازية، فرع مجمع سونلغاز، في اتصالات أولية مع شركاء سوريين، على أن تتواصل المفاوضات بعد المعرض بالنظر إلى الطابع الاستراتيجي لهذا المجال.

من جهة أخرى، أبرز بوعظمة الاهتمام الواضح للمتعاملين السوريين بالاستثمارات الجزائرية ورغبتهم في تعزيز الحضور الجزائري في مختلف القطاعات، خاصة بعد رفع عدد من القيود عن الاقتصاد السوري، مؤكدا أن تقدم هذه المبادرات يظل مرتبطا بمعالجة بعض الإجراءات البنكية بين الطرفين. وأوضح المصدر ذاته أن الجناح الجزائري يشهد يوميا ما بين 30 و40 زيارة مهنية، إضافة إلى إقبال واسع من الجمهور، كما حظي بزيارات رسمية لشخصيات سياسية ودبلوماسية، من بينها المستشار الإعلامي لرئيس الجمهورية السورية، ممثلون عن الاتحاد الأوروبي، و السفراء لعدد من الدول، فضلا عن السفير الجزائري بدمشق، عبد القادر قاسمي الحسني. وتشارك الجزائر في هذه التظاهرة، المتواصلة إلى غاية 5 سبتمبر المقبل، بجناح يضم 14 مؤسسة ناشطة في قطاعات استراتيجية وواعدة، تشمل الطاقات المتجددة، الصناعات الغذائية والفلاحية، فضلا عن منتجات التجميل والعناية الصحية. وينظم الجناح الجزائري من طرف وزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات، التي أكدت في وقت سابق أن المعرض يمثل "أكثر من مجرد منصة للتعريف بالمنتجات والخدمات الجزائرية"، بل يعد "جسرا للتعاون وتبادل الخبرات بين رجال الأعمال والمستثمرين في البلدين، وفرصة لتعزيز التكامل الاقتصادي بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين".

استعدادا لموسم السياحة الصحراوية

حملة واسعة لتنظيف المواقع الأثرية بإيليزي

تم إطلاق حملة واسعة لتنظيف مختلف المواقع السياحية والأثرية بولاية إيليزي، في إطار التحضيرات الجارية لموسم السياحة الصحراوية 2025/2026، وذلك بمشاركة جمعية الديوان البلدي للسياحة والعديد من الوكالات السياحية المحلية، حسبما استفيد أمس السبت لدى المنظمين.

تهدف الحملة التي رافقتها أنشطة إعلامية وتحسيسية، إلى حماية وإبراز القيمة التراثية والبيئية لهذه المواقع، وفي مقدمتها حظيرة الطاسيلي المصنفة كتراث عالمي منذ سنة 1972، والتي شهدت إعادة تنظيم وتوسيع مساحتها سنة 2012، مثلما أوضحت لـ(وأج) محافظ التراث بالحظيرة الثقافية، حفيظة حاج اعمر.

وأضافت أن الحفاظ على نظافة هذه الفضاءات يعكس الحرص الجماعي على صون ذاكرة المجتمعات المحلية وتراثها العريق.

وتشمل العملية جمع المخلفات وتنظيف المحيط الطبيعي للمواقع الأثرية، مع توجيه دعوات للسياح والوكالات السياحية بضرورة احترام التعليمات المنظمة للزيارات، وعدم الاقتراب من الرسومات والنقوش الصخرية أو لمسها حفاظا على سلامتها، إلى جانب تنظيم مسالك الزيارات والمخيمات وفق ضوابط ديوان الحظيرة، وفق المصدر ذاته.

ويرى القائمون على هذه المبادرة أن النظافة تمثل جزءا أساسيا من حماية التراث الثقافي والبيئي للمنطقة، بما يضمن استدامته للأجيال القادمة، كما أشير إليه.

الجمعية العلمية الفلكية - البوزجاني تعلن..

خسوف كلّي للقمر يوم 7 سبتمبر المقبل

أعلنت الجمعية العلمية الفلكية - البوزجاني، أمس، في بيان تلقت "الشعب" نسخة منه، حدوث خسوف كلي للقمر، سهرة الأحد 7 سبتمبر، في ظاهرة فلكية نادرة يشاهدها سكان نصف الكرة الأرضية.

الشعب

قالت البوزجاني في بيان وقعه رئيسها جمال فهيس، إن هذا الخسوف يعد الثاني من نوعه خلال السنة الجارية، غير أن توقيته سيسمح بمتابعة مرحلته الكلية فقط، حتى نهايتها، مع أفضلية لسكان الولايات الشرقية والجنوبية، شرط أن تكون الظروف الجوية ملائمة، وذكر أن الظاهرة لا تشكل أي خطورة على العين ولا تستلزم استخدام التلسكوبات أو النظارات الخاصة. وسجلت البوزجاني أن الخسوف سيستمر نحو 5 ساعات و27 دقيقة، منها 82 دقيقة كاملة كخسوف كلي، ما يجعله من أطول خسوفات القرن الحادي والعشرين، وتبدأ المرحلة الكلية على الساعة 18:30 بتوقيت الجزائر، حيث يكتسي القمر لونًا شاحبًا مائلًا إلى الأحمر، ليبلغ ذروته عند 19:11، وينتهي الخسوف بالظل على الساعة 20:56.

وفي الجزائر، لن تكون المراحل الأولى مرئية بسبب تزامنها مع غروب الشمس وطلوع القمر، إذ يُتوقع أن يظهر القمر في العاصمة عند 19:06، على أن تختلف التوقيتات باختلاف المناطق.

للإشارة، فقد سجل بيان البوزجاني أن الأرض ستكون على موعد مع كسوف جزئي للشمس يوم 21 سبتمبر، غير أنه لن يُرى في الجزائر ولا في العالم العربي.

أدان استهداف مكتب الإعلام الجزائري بغزة.. بوغالي

الاحتلال الصهيوني يريد إسكات صوت الحقيقة

■ متضامنون مع الأسرة الإعلامية الفلسطينية

أدان رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، بشدة القصف الذي طال محيط مكتب مراسل إذاعة الجزائر الدولية والتلفزيون الجزائري بقطاع غزة، الصحفي وسام أبو زيد.

وقال في تدوينة له على حسابه الرسمي بمنصة "X"، إن هذا الاعتداء يعكس سياسة الاحتلال الرامية إلى إسكات صوت الحقيقة، مؤكداً تضامنه المطلق مع الصحفي وسام أبو زيد، ومع الأسرة الإعلامية الفلسطينية التي تواصل أداء رسالتها النبيلة رغم آلة الاحتلال، "بصدور عارية وأقلام حرة".

ويأتي هذا الموقف في إطار المواقف الثابتة للجزائر، قيادة وشعباً ومؤسسات، في دعم القضية الفلسطينية العادلة والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، مع التنديد بكل أشكال العدوان التي تستهدف المدنيين والإعلاميين على حد سواء.

نمو مستدام عبر الابتكار، التحول الرقمي

قمة إفريقية بالجزائر لوكالات ترقية الاستثمار

■ تعزيز دور الوكالات في تجسيد منطقة التجارة الحرة القارية

تنظم الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، يوم الجمعة المقبل، بقصر المعارض (الصنوبر البحري-الجزائر العاصمة)، قمة تجمع وكالات ترقية الاستثمار الإفريقية، وذلك على هامش فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، حسبما أفاد به السبت، بيان للوكالة.

ستنعقد هذه القمة بالتعاون مع البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير (أفريكسيمبنك) وبدعم من الرابطة العالمية لوكالات ترويج الاستثمار (وايبا)، تحت شعار: "وكالات ترقية الاستثمار الإفريقية في خدمة النمو المستدام عبر الابتكار، التحول الرقمي، وإدماج الاستثمار في سلاسل القيم العالمية"، وفقا للبيان.

وتهدف هذه القمة، التي ستجري بمشاركة أكثر من 30 وكالة إفريقية وهيئات تمويلية إضافة إلى خبراء دوليين، إلى تعزيز دور الوكالات في تجسيد منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، تطوير استراتيجيات رقمية لتسهيل الأعمال وحركة رؤوس الأموال، وتصميم آليات تمويل مبتكرة تراعي التحولات الرقمية والطاقوية.

كما تسعى إلى رفع قدرات الوكالات في تقييم المشاريع وتوجيهها نحو الجودة والجدوى، ودعم التعاون والتنسيق بين وكالات الترويج عبر تبادل الخبرات وأفضل الممارسات، يضيف المصدر ذاته.

وبالموازاة مع ذلك، ستشارك الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار بالجناح الجزائري في معرض التجارة البينية الإفريقية، للتعريف بمناخ الأعمال في الجزائر، فرص الاستثمار المتاحة، المسارات العملية لتجسيد المشاريع وآليات التمويل بما يعزز استقطاب الاستثمارات الإفريقية والأجنبية.

على غرار بجاية والمغير وخنشلة والبليدة

إخماد معظم حرائق الغابات عبر عدة ولايات

تمكن عناصر الحماية المدنية من إخماد معظم حرائق الغابات التي نشبت في الآونة الأخيرة ببعض ولايات الوطن، على غرار بجاية، المغير، خنشلة والبليدة.

أوضح المكلف بالإعلام بالمديرية العامة للحماية المدنية، الملازم الأول عبدات يوسف، في تصريح لـ(وأج)، أنه تم إخماد معظم الحرائق، فيما تبقى الجهود متواصلة لإخماد حريقين على مستوى ولايتي البليدة وتيبازة. وأضاف بخصوص حريق غابة الشريعة (البليدة)، أن وضعيته تحت السيطرة، فيما تبقى "معالجة بعض النقاط مع التقليب والتبريد متواصلة". كما سجلت وحدات الحماية المدنية خلال الـ 24 ساعة الماضية، 18 تدخلا تتعلق بحرائق الغابات، حرائق الادغال والاحراش، الحشائش اليابسة وكذا الأشجار المثمرة. وبهدف السيطرة على الحرائق ومنع توسعها، سخرت مصالح الحماية المدنية -يضيف ذات المصدر- "كافة الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة، على غرار الآليات البرية من وحدات التدخل، الارتال المتنقلة والمفارز الجهوية، بالإضافة إلى الدعم الجوي لطائرات الحماية المدنية والجيش الوطني الشعبي".

انطلاق الجامعة الصيفية للجمعيات الثقافية.. حملاوي:

تعزيز المبادرات الجمعوية للدفاع عن الهوية الوطنية

■ بللو: الجمعيات شريك استراتيجي في مسيرة البناء والتجديد

انطلقت، أمس السبت بالجزائر العاصمة، أشغال الجامعة الصيفية الخاصة بالجمعيات ذات الطابع الثقافي، بمشاركة نحو 200 جمعية وفاعل جمعوي من مختلف ولايات الوطن، بهدف توحيد الرؤى وتثمين الموروث الثقافي الوطني.

في كلمة لها خلال إشرافها بقرية الفنانين بزرالدة على افتتاح فعاليات هذه الجامعة الصيفية، بحضور وزير الثقافة والفنون، زهير بللو، وممثلين عن عدة هيئات ومنظمات وطنية، أبرزت رئيسة المرصد الوطني للمجتمع المدني، ابتسام حملاوي، أهمية هذا اللقاء في تعزيز قدرات الجمعيات الثقافية التي تقع على عاتقها -كما قالت- "مسؤولية الدفاع عن مقومات الهوية الوطنية وعن الموروث الثقافي الجزائري في ظل الهجمات ومحاولات السطو التي يتعرض لها". واعتبرت، من جهة اخرى، أن تنظيم هذه الجامعة الصيفية يعد "خطوة مهمة" بالنسبة للمرصد وهي تندرج ضمن "الرؤية الاستراتيجية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لرفع مكانة الثقافة الجزائرية".

وأشارت إلى أن المرصد سيعمل على تكوين "أكبر عدد ممكن من الجمعيات الثقافية وسيشمل برنامج التكوين على مدار السنة كل الجمعيات حسب تخصصها ومجال نشاطها عبر التراب الوطني"، داعية بالمناسبة إلى التسجيل عبر المنصة الرقمية للمرصد من أجل الاستفادة من هذه البرامج التكوينية. بدوره، ثمن وزير الثقافة والفنون هذه المبادرة التي تعد -مثلما قال- بمثابة "إعلان واضح عن الإرادة السياسية في تمكين الجمعيات وإشراكها كقوة اقتراح ومبادرة وشريك استراتيجي في مسيرة البناء والتجديد". ويتضمن برنامج الجامعة الصيفية ورشات تدريبية وجلسات تفاعلية حول سبل حماية الهوية الثقافية وتطوير المبادرات الجمعوية في هذا المجال.